

## المملكة المغربية

الجمعية التشريعية  
للبرلمان

## نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أكتوبر 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	دورة أكتوبر 2024
• محضر الجلسة رقم 201 ليوم الثلاثاء 15 جمادى الآخرة 1446هـ (17 ديسمبر 2024م) ..... 15327	
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	صفحة
• محضر الجلسة رقم 202 ليوم الثلاثاء 22 جمادى الآخرة 1446هـ (24 ديسمبر 2024م) ..... 15359	• محضر الجلسة رقم 200 ليوم الثلاثاء 8 جمادى الآخرة 1446هـ (10 ديسمبر 2024م) ..... 15290

## محضر الجلسة رقم 200

**التاريخ:** الثلاثاء 8 جمادى الآخرة 1446هـ (10 ديسمبر 2024م).

**الرئاسة:** المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

بداية، وعلى إثر العملية الجراحية الناجحة التي أجراها صاحب الجلالة والمهابة الملك محمد السادس حفظه الله وأيده، يوم الأحد 08 دجنبر 2024، يتشرف رئيس مجلس المستشارين خديم الأعتاب الشريفة، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء المجلس، بأن يتقدم إلى مولانا أعز الله أمره، بأحر التهاني مشفوعة بأصدق مشاعر الغبطة والسرور، متضرعين إلى الباري عز وجل أن يحفظ جلالته ويسبغ عليه رداء الصحة ودوام العافية.

والآن، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم السيد مصطفى مشارك.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل

في الفترة الممتدة من 04 دجنبر 2024 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 19 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 06 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 18 جواباً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 10 دجنبر 2024، تقدم به المستشار خالد السطي، وبعد إحالته إلى الحكومة أعربت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب في جلسة اليوم.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يحيط من خلالها علماً بأن السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان، سيتولى الإجابة عن الأسئلة الموجهة للسيدة الوزيرة مع التماس ترتيبها بأخر الجلسة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه "التدابير المتخذة لتقليل من عقوبة الإعدام في إصلاح القانون الجنائي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السي لحسن.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتقليل من عقوبة الإعدام في إصلاح القانون الجنائي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب على السؤال.

تفضل السيد الوزير المحترم.

**السيد عبد اللطيف وهي، وزير العدل:**

شكرا السيد الرئيس.

مساء الخير.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السادة الوزراء،

اسمحوا لي أولا هذا الموضوع بالأمس ناقشناه في الغرفة الأولى بمجلس النواب، والموضوع هو أنه الحكومة المغربية كانت دائما أو المغرب كان دائما يصوت في الأمم المتحدة بالامتناع فيما يخص إيقاف تنفيذ عقوبة الإعدام، التعليق المؤقت لعقوبة الإعدام.

اتخذ قرار الآن بالتصويت بالإيجاب، وهي خطوة إيجابية نحو ترسيخ دولة حقوق الإنسان لإيقاف تنفيذ عقوبة الإعدام في المغرب، هذا يعني أنه يمكن للمحاكم أن تحكم به ولكن تعليق هذا التنفيذ، وذلك أنه منذ سنة 1993 لم يتم تنفيذ عقوبة الإعدام في المغرب.

الآن عندنا حوالي 88 حكما بالإعدام، فهم إمراة واحدة.. تماما، وتم تحويل عقوبة الإعدام إلى عقوبة سجن مؤبد لـ 161 شخصا الذي تحول.. وبذلك يكون المغرب من الدول الذي ستصطف في المجال الدولي.. في مجال حقوق الإنسان، خاصة وأن الإعدام يعتبر خرقا من خروقات حقوق الإنسان، لأنه يمس بمبدأ منصوص عليه دستوريا، وهو الحق في الحياة.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم للتعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:**

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تفضلتم به من توضيحات.

السيد الوزير،

إن الحق في الحياة هو أسعى الحقوق، حيث تعترف المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بأن الحق في الحياة ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحميه، وأنه لا يجوز حرمان أي أحد من الحياة تعسفا، كما أن الدستور المغربي كرس الحق في الحياة في دستور 2011.

السيد الوزير المحترم،

تلقينا إعلانكم أمس قرار المملكة المغربية الانضمام إلى قرار الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بشأن وقف عقوبة الإعدام

ببلادنا بارتياح كبير، حيث أن هذا القرار يتماشى والتطور الديمقراطي والحقوق الذي يعرفها المغرب على الصعيدين الداخلي والخارجي.

إن هذا القرار التاريخي، يعبر عن التوجه الحدائي لبلادنا وعلى مدى جديتها في تنفيذ كافة التزاماتها في مجال حقوق الإنسان الدولية والوطنية، وينسجم مع مرجعيتنا الحدائية التقدمية، وكذلك مع مطالب المجتمع المدني والحقوقيين ومختلف المهتمين، علما أن هذا القرار ما هو إلا تكريس لواقع المملكة في ممارستها لعقوبة الإعدام، إذ عرفت المملكة عدم تطبيق عقوبة الإعدام منذ 1993.

كما مكنت نجاعة آلية العفو الملكي من تقليص عدد الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام، بتحويل مجموعة من هذه الأحكام إلى عقوبات محددة المدة.

السيد الوزير المحترم،

إن النقاش حول عقوبة الإعدام دائما ما يتجدد داخل المجتمع المدني بروتين شديد، لكن السياق الدولي سريع ويذهب سنويا في اتجاه حث الدول على إلغاء هذه العقوبة، خاصة أن مجموعة من الدراسات العالمية أثبتت أن الدول التي ألغت عقوبة الإعدام شهدت إنخفاضا في الجرائم المرتبطة بها، وأن الدول التي لم تلغها لم تنخفض الجريمة فيها.

السيد الوزير المحترم،

ختاما، لا بد أن نسجل بفخر كبير التزام المغرب كمثال في الموازنة بين التشريعات الوطنية والقيم الإنسانية الكونية في توازن دقيق بين احترام الخصوصية المجتمعية، والتقدم نحو عدالة حديثة تركز على الحقوق.

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

**السيد وزير العدل:**

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيد المستشار على تعقيبه.

شوف، الإعدام شكل من أشكال التعذيب وفقا للاتفاقيات الدولية والقانون الدولي.

المغرب منذ 1993 وهو يوقف تنفيذ الإعدام، ومنذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش إلى يومنا هذا لم ينفذ أي حكم للإعدام.

إذن كاين إيقاف تنفيذ عقوبة الإعدام، لكنها تمت بشكل عادي

بغا واللي جاء تدير اللي بغا، واللي جا تينشر اللي بغا، هاذ الشي خصو يتقن، لأنه كرامة الناس وحرمة الناس واحترام الناس من الحقوق الدستورية للمواطن، فكرامته وفالسلامة ديالو وفالسمعة ديالو.

فهاذ الأمور كلها قنناها، وإن شاء الله يجي القانون الجنائي غير فيه نقاشات حادة، لأنه نقاش مجتمعي فالأخير، واحنا راه تذاكرو فيه هادي ثلاث سنوات فالحقيقة، تدوز شي حاجة وتتنقص شي حاجة وزيد هذا، بحال الإعدام طارح مشكل، كيفاش غادي يبقى فيه الإعدام أو لا لا، طارحة مشكل فقضايا أخرى اللي كتهم الحياة للمواطنين.

تنتمي الدعم ديالكم، إن شاء الله، أن هاذ القانون الجنائي يجي فأقرب وقت باش ندوزوه فهاذ الولاية هادي، ويكون شرف لكم أنه في ولايتكم داز هاذ القانون الجنائي.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضلوا.

### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب.

اللي لمسنا منه أنه يطمئننا جميعا، وبالتالي فهو يفتد كل الادعاءات والتشكيك فكون الحكومة لا ترغب في التسريع بوثيرة إعداد هاذ المشروع وعرضه على المسطرة التشريعية.

السيد الوزير،

بغينا هذالك النقاش اللي كاين ما يطولش بزاف، لأنه بكل صراحة، السيد الوزير، تنقولها لك، أنكم تأخرتو شوية فالوثيرة ديال إعداد هاذ المشروع، خاصة وأنكم تتعرفو، السيد الوزير، العلاقة التكاملية والترابطية ما بين القانون الجنائي وقانون المسطرة الجنائية، انتوما جبوتو المسطرة الجنائية، الآن هي في مراحلها الأخيرة باش تجي للبرلمان، لكن تنظن بأنه مشروع القانون الجنائي، كما قلت، باقي في طور النقاش.

بغينا، السيد الوزير، تسرعو من الوثيرة، احنا نتعرفو الإكراهات ديالكم، لأنه جبوتو واحد العدد ديال القوانين، ولكن هذا لا يمنع بأن تعطيو شوية الأولوية لهاذ المشروع هذا، اللي تيضمن واحد العدد ديال المقتضيات اللي انتوما ذكرتونا فهاذ الجلسة هادي بأنه مقتضيات مستجدة وخصها التقنين، والآن ما يمكننا ننتظرو أكثر، بغينا مشروع قانون باش يمكن بلادنا من واحد القانون جنائي حديث ومتطور، وبالتالي يتلاءم مع المكتسبات الحقوقية اللي حققتها بلادنا فهاذ الإطار.

وكونو على يقين، السيد الوزير، احنا كبرلمانين أننا ننتظر هاذ المشروع بفارغ الصبر، وسنكون على استعداد للمساهمة فيه من أجل

وبشكل تقليدي، الآن أصبحنا، الآن، وضعنا لها الإطار القانوني في إطار الأمم المتحدة، لأنه المجتمع الدولي كله يسري في هذا الاتجاه، عندنا 170 دولة ألغت عقوبة الإعدام من 193 في العالم، هذا يشرفنا ويشرف المغرب أنه على الأقل نحو خطوة أكبر، وهو إلغاء هذه العقوبة.

ونتمناها في المستقبل، إن شاء الله، وسيبقى الفضل لهذه الحكومة أنها أوقفت تنفيذ عقوبة الإعدام.

والسي بايتاس فرحان..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مآل القانون الجنائي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي محمد حنين.

### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير عن مآل مشروع القانون الجنائي، نسائلكم؟

### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير للإجابة.

### السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

شوف القانون الجنائي أهميته تكمن في أنه سيعالج ظواهر إجرامية، وطنية، تطرح الإشكالات الكبرى، فيما القضية ديال العقوبات، واش هي عقوبات قاسية أو غير قاسية، وهذا تيدخل في السياسة الجنائية، وخص القانون الجنائي ينظمها، كيدخل في إطار المساطر، وما يسمى بالسياسة الجنائية التصالحية، غادي نعطيكم نموذج باش تعرفوه.

فيها واحد الجوج الناس تيدايزو، كيتصالحو، الآن في المغرب تتقول لك الدولة خصها نتابعو، النيابة العامة كتتابعو، ربما كاين الصلح، في حين احنا أسقطنا المتابعة في هاذ الحالة، مثلا تيكونو الشركاء فشي شركة، وتتكون خيانة الأمانة أو اختلاس أموال من واحد لواحد، إيلا رد ليه فلوسو وتصالحو علاش غيمشيو باقي للمحكمة؟ إلى غيرها من الجرائم اللي تعتبرو بأنه إيلا تم فيها التصالح، ولا تمس الدولة في شيء، ما كاين لاش يمشيو باقي للناس للمحكمة، يتصالحو، نعالجو المشكل.

وفيها قضايا أخرى جديدة بحال هاذ الشي ديال التواصل أو وسائل التواصل الاجتماعي، كارثة، لأن هاذ الشي ما مقنن، اللي جاء تيقول اللي

حينما نتكلم عن حق الإنسان فالمحاكمة العادلة، نتكلم عن حقه في أن يحاكم أمام محكمة مستقلة، محايدة، أن يحاكم بشكل منصف، أن يحاكم في أجل معقول، أن يقضى في حقوقه والتزاماته داخل أجل معقول.

ملي غنتكلمو اليوم على المحاكمة العادلة، بالتأكيد كنتكلمو على حقوق الدفاع اللي خصها تكون محفوظة، حق الإنسان في أن يتصل بأسرته، في أن يتصل بمحاميه، في أن يحكم المتهم على أساس قرينة البراءة، حق المتهم اليوم الأصل في المحاكمة العادلة ألا يحاكم أي شخص إلا في إطار مبدأ "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص"، وهذا مبدأ كذلك دستوري.

النيابة العامة التي تتابع عليها أن تتحرى من توفر أركان الجريمة الثلاثة:

- الركن المادي اللي هو الفعل؛

- الركن القانوني؛

- والركن المعنوي، القصد الجنائي.

علينا كذلك أن نتأكد اليوم أن لا نخلط ما بين النزاعات المدنية التي عندها الطابع.. تكتسي طابعا مدنيا، وتعطل العمل ديال المحاكم الجنائية.

اليوم، هاذ الخلط فالنزاعات ما بين الشركاء فالشركات التجارية وما بين الشركاء فالنزاعات المدنية، أصبح الأمر يختلط ولينا كنتابعو الناس بدون قيد ولا شرط.

الحق كذلك تنهضرو على المحاكمة العادلة، حق المتهم حينما يتابع في حالة سراح وليس في حالة اعتقال، وحينما يتابع في حالة اعتقال فحقه كسجين يجب أن يصاب، أن تحترم كرامته، أن يُمتنع بجميع الحقوق من ملابس ومسكن وتغذية ودواء وكل الأمور.

اليوم، اللي غنجيو نتكلمو السيد الوزير على بعض المؤشرات هي فالحقيقة مؤشرات سلبية، أصبحنا اليوم أمام مؤشرات مؤلمة، اليوم الأصل اللي هو أن يحاكم الشخص في حالة اعتقال تحول إلى استثناء وأصبح يحاكم في حالة.. الأصل هو أن يحاكم في حالة براءة، الأصل هو الأفعال المباحة، الأصل هو أن الشخص يجب ملي تنهضرو على القرينة ديال البراءة ما خصناش نتأثرو اليوم بهاذ الشئ اللي تيووقع فالمواقع الاجتماعية، تيولي القاضي متأثر.

كذلك، اليوم القساوة ديال الأحكام التي تصدر والتشدد فهاذ الأحكام، التناقض ديال الأحكام، اللي كتصدر ماشي بين محاكم مختلفة، بين نفس المحاكم وبداخل نفس الهيئات.

اليوم ملي تنتكلمو على بعض المؤشرات كذلك ديال القضية، هي مهمة جدا، القضية ديال الثقة اليوم فالأمن القضائي اللي للأسف

الإثراء والإغناء والتنقيح، حتى تكون بلادنا لها قانون متطور، وفهاذ الولاية إن شاء الله لأننا ما بقاش بزاف وتنتهي هاذ الولاية.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى.

شكرا.

### السيد وزير العدل:

السيد المستشار تأكدت بأن باقي الوقت، راه سنتين باقي الوقت وأنا غادي نشتغل حتى ليلة الانتخابات، ما عندي إشكال؛ وإيلا كان غيدوز القانون الجنائي ندوزوه.

فقط النقاش اللي كاين خصنا نعرفو المجتمع فيه محافظين وحدثيين، داخل الحكومة فيها المحافظين والحدثيين.

الكيحل اللي تكلم لك على المحافظين وأنا غنتكلم لك على الحدثيين.

وهاذ النقاش هو اللي كياثر حول أشنو هو التوجه ديال القانون الجنائي، وفيه نقاش حاد، وهذا طبيعي جدا، لأن خصو يعكس المجتمع والروابط ديال المجتمع، ولكن تأكد بأنه غادي نحاولو ندفعو فاتجاه أنه يكون منفتح أكثر.

شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "ضمانات المحاكمة العادلة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي محمد بن فقيه.

شكرا.

### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

باش نتكلمو اليوم على المحاكمة العادلة أعتقد أننا كنتكلمو على واحد المبدأ الذي أقره دستور المملكة، حق دستوري قرره المادة 120 من الدستور ديال المملكة.

نتكلم عن حق إنساني وهاذ الحق الإنساني أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 10 منه.

كتمس بالمنطق ديال المحاكمة العادلة.

لهذا كتبني نطرح عليك سؤال السيد الوزير، أين نحن من كل هذا؟ أين نحن من الحكم القضائي، الحكم الإلهي؟ "وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل".

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال تفضلوا.

شكرا.

### السيد وزير العدل:

السيد المستشار،

هاذ الحلم اللي قلت هو اللي عندي نفسه، كيفاش نحققو شروط المحاكمة العادلة؟ كيفاش نحميو المواطن؟ لأن شرط المحاكمة العادلة كتبدا فاللحظة فاش كتعتقلو أو فاللحظة فاش كتوجه له الاتهام، إذا كان ماشي معتقل أو فاللحظة فاش تيكون في حالة تلبس، أو فاللحظة اللي تيقدم نفسه للشرطة القضائية، من تما كتبدا شروط المحاكمة العادلة.

السلامة البدنية والجسدية ديالو، الحق ديالو في إبداء التصريح ديالو اللي كيرتئيه، أن يكون له اتصال مع محامي، إلى غير ذلك.

مجموعة نتاع القانون ولكن القوانين را يالاه 30، 40% كتقرر فالمصير ديال المحاكمة العادلة، ذاك الإنسان اللي كيقدر ينفذ واحد النص قانوني على واحد المواطن قدامو، واش عندو القدرة باش يحيي ذاك المواطن؟ لأنه المتهم أو المعتقل راه هو اللي خصو نحميوه من طرف القضاء، راه ماشي المطالب بالحق المدني، المطالب بالحق المدني راه حر، وعندو المحامي ديالو، لكن القاضي خص يحيي ويعطيه جميع حقوقه باش يتحكم وهو..

وهذا كيقنتضي حتى المواطن يعطي قيمة للقضاء، يحترم القضاء، ماشي أي مواطن تحكم بهز ذاك الحكم ويمثي للتواصل الاجتماعي، ويبدأ يعلق على حكم وما كيفرق بين السياسة الجنائية وبين التعليق على حكم فردي شخصي، وكيرتكب جريمة ويقولك لا حتى انتوما تتكلمو، ما كيفرق لا بين السياسة الجنائية ولا بين حكم خاص فردي.

هاذ الهم هذا هازينو حتى في المسطرة الجنائية، غادي تيجي المسطرة الجنائية وغادي تناقشوها.

السيد المستشار،

وتما خصنا نحاولو نوضعو جميع الإمكانيات القانونية لحماية شروط المحاكمة العادلة، منها:

- الضوابط القانونية والوضع تحت الحراسة النظرية: كيفاش نضبطو أن الحراسة النظرية، خصنا نضبطو إمتي دخل، إمتي خرج، وهكذا علاش درنا واحد السجل إلكتروني وطني اللي كيتراقب من طرف النيابة العامة من الفوق حتى التحت حول الاعتقال؛

- ترشيد الاعتقال الاحتياطي: درنا (bracelet) إلكتروني، وغيتضمن مجموعة بالضمانات الأخرى؛

- وضع آلية للوقاية من التعذيب: أنه إيلا جا صرح وقال بأنه تعرضت للتعذيب يجب أن يحال على الطبيب فوراً، وإذا رفضت النيابة العامة إحالة المتهم الذي يدعي التعذيب الإحالة على الطبيب يعتبر المحضر باطلا؛

- تعزيز المراقبة القضائية على مركز الشرطة؛

- تعزيز حقوق الدفاع بضمان نجاعة آليات العدالة الجنائية؛

- تطوير وتقوية آليات مكافحة الجريمة؛

- العناية بالضحايا وحمايتهم؛

- تعزيز التدابير الرامية تبسيط الإجراءات.

شوف، كايين مجموعة ديال.. اللي اخذيناها بعين الاعتبار باش نزيدوها فقانون المسطرة الجنائية، ولكن كيبقى العدالة ما عمرنا غادي نوصلو للعدالة الإلهية، "إن الله يعرف السرائر"، واحنا كنتعاملو غير مع الظاهر ما كنعرفوش السرائر، ولكن أنه عندنا رغبة فهاذ توفير شروط المحاكمة العادلة.

وشفت واحد التقرير، هاذي واحد الأسبوع تيقول لك بأن المحكمة الجنائية الدولية اللي هي أعلى مستوى ديال القضاء لا تتوفر فيها شروط المحاكمة العادلة، وتيعطي واحد المجموعة نتاع العناصر، هذا حلم خصنا نشغلوه عليه جميعا نبدلو القوانين، ولكن خصنا نتعاملو بحسن نية مع القضاء، ماشي اللي تحكم لصالحه فرحان بالقضاء والي تحكم ضده وهي حقيقة قانونية، الحكم هو حقيقة قانونية تيجي يقول اللي بغا فالقضاء ويقول لك لا راه عندو علاقة..

المشكل في المحاكمة العادلة، ونقولها لك بصراحة، وهي الأمية التي تناقش الأحكام، الجهل الذي يناقش الأحكام هو اللي خطير وكيضرب شرعية القضاء وكيضرب الاحترام الواجب للقضاء.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "الوضعية المالية والاعتبارية للمسؤولين الإداريين بالمحاكم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي -

المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السي يوسف أيدي.

**المستشار السيد يوسف أيدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الوضعية المادية والاعتبارية للمسؤولين الإداريين بالمحاكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

**السيد وزير العدل:**

حشومة عليك أيدي.

والله إيلا حشومة عليك السيد المستشار، صخصختيني في المفاوضات معاك في الوزارة.

صخصختيني الليل كله وأنت شاد لنا طلعات هادي، تقبلات هادي، حتى درنا المرسوم اللي توافقنا عليه بعد ما درتو الإضراب ومن بعد ما كذا.. أنا كنعترم جميع النقابات اللي عندنا فالوزارة، كولشي النقابات كان عندي معاهم نقاش طويل، وصلتو الحل معايا ومع السيد الكاتب العام، ودرنا بعين الاعتبار الوضعية الإدارية والمالية ديال الموظفين ديال وزارة العدل، واللي غادي يدخل حيز التنفيذ فالأول من يناير من هذه السنة.

وكنتمنى نجيب ليكم أكثر، لأن فعلا موظفين وزارة العدل كلهم بدون استثناء يستحقون هاد الاهتمام ويستحقون هاد الزيادة هادي ويستحقون الأفضل، ولكن "إذا جاد الله جاد عمر"، الغالب الله.

وكنشكر جميع النقابات، ماشي غير انتوما السي أيدي، كنشكر نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ولا ديال الاتحاد الوطني، ولا ديال الاتحاد العام للشغالين، كلهم كانوا فالحقيقة.. فتحنا معهم نقاش، أييه هوما تعبوني صحيا، وتعبوني فالوقت، ولكن طبيعي جدا، هوما كيدافعو على حقوقهم، ولكن هذا طبيعي جدا.

لا يمكنني أن أتفاوض إلا مع النقابات، ولا يمكنني أن أستمع إلا للنقابات، لأنهم هم الممثل الشرعي والوحيد للموظفين.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب السيد المستشار المحترم.

شكرا.

**المستشار السيد يوسف أيدي:**

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

واحنا بدورنا كنعددو التزامنا كفاعل اجتماعي، مواطن، ملتزم بالقضايا ديال الشغيلة والقضايا ديال البلاد على التعاون مع المصالح ديال وزارة العدل بما فيها المصلحة ديال بلادنا والمصلحة ديال القطاع بشكل عام.

لكن سؤالنا، السيد الوزير، هو حول الوضعية ديال المسؤولين الإداريين، اليوم، من بعد استقلالية السلطة القضائية، وملي كانت وزارة العدل مازال كتدبر الأوضاع المادية ديال السادة القضاة، تم إقرار تعويضات محترمة للسادة المسؤولين القضائيين والنواب ديالهم عن إشرافهم على المهام الإدارية، هاذ الإجراء ما واكبش نفس الإجراء بالنسبة للمسؤولين الإداريين.

اليوم، رؤساء مصالح كتابة الضبط ورؤساء مصالح كتابة النيابة العامة، يعني على مستوى الامتيازات الإدارية اللي مفروض تعطى لهم الوزارة، لأنه عمليا احنا كنعطالقو من المقارنة، لأنه هاذ الناس راه هوما عمليا هوما الممثلين ديال المصالح الخارجية ديال وزارة العدل، ملي كنعقارهم مثلا مع باقي المدراء الإقليميين بمختلف القطاعات الوزارية، كابين فرق كبير السيد الوزير، هاذ المسؤولين الإداريين ما عندهومش السكن، ما عندهومش السيارة المصلحة، التعويضات اللي كتعطى لهم على المهام ديال المسؤولية انتوما أدري بها، يعني التعويضات، يعني التعويضات ضعيفة وضعيفة بزاف.

الملتمس ديالنا فهاذ الإطار، السيد الوزير، هو أن وزارة العدل تنكب على معالجة هاذ الأوضاع هادي، لأنه ما يمكنش اليوم التنظيم القضائي الجديد بالالتزامات اللي رتب على السادة المسؤولين الإداريين فالمحاكم، بالالتزامات اللي كنتوقعوها بإخراج الهيكل الجديدة ديال المحاكم، اللي كنتمناو، السيد الوزير، أنها تخرج لحيز الوجود فالتقريب العاجل، لابد من الأخذ بعين الاعتبار هاذ المهام كاملة وتطوير هاذ الوضعية بما يستجيب وتحقيق الحد الأدنى لإطلاع هاذ المسؤولين بالمهام ديالهم، هذا مستوى أول؛

المستوى الثاني، اللي كنتحدثو عليه اللي هو الوضع الاعتباري، اليوم المحاكم فيها جوج سلط، فيها السلطة القضائية، وفيها السلطة التنفيذية اللي هي وزارة العدل، ويفترض أنه يكون واحد النوع ديال التوازن فضبط العلاقة ما بين هاذ المستويين ديال التجلي بالتعاون ما بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية، هاذ التوازن مع كامل الأسف، السيد الوزير، مفتقد في المحاكم.

ونتمناو أن وزارة العدل تدخل لما فيه المصلحة ديال المرفق، ولما فيه

المصلحة ديال خدمة العدالة فبلادنا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب فيما تبقى من الوقت.

شكرا.

### السيد وزير العدل:

يعني حيث جيت لوزارة العدل درت المستحيل باش نفرق وزارة العدل عن الموظفين، شوف غير على مستوى المديرين، ما كانوش عندنا مديرين موظفين، كانوا مديرين كلهم قضاة، دابا الآن عندنا تقريبا 2/3 كلهم موظفين ديال وزارة العدل، غير باش نعطيو فرصة والأمل للموظف ديال وزارة العدل باش يكون غدا مسؤول كبير، راه ساهل القضاة نعطيهم شي حاجة، ساهلة، عندك 5000 قاضي غادي تعطيه وغادي تحل المشكل، ولكن راه الموظفين عندك 20.000، غير كتزيد وتيغوتو فوزارة المالية، هاذ الشي كثير، لأنه غير كتزيد كتولي حجم كبير.

القطاعات الواسعة بحال وزارة العدل تتكون صعب فيها تدير فيها تغييرات كبيرة مالية، خصك تمشي شوية بشوية، احنا غادي نمشيو بشوية، المديرية الإقليمية احنا خدامين عليها.

الوضعية القانونية ديال المحاكم، البارح اعطيت الأمر للإدارة باش يحيلوه على جميع رؤساء كتابة الضبط نسخة من ذاك القانون باش يعطيو لنا رأيهم، جميع رؤساء كتابة الضبط في محاكمهم، ونديرو اجتماع أشنو رأيكم فهادي؟ أشنو رأيكم؟ باش نعرفو، أما باش ندير إمكانيات وكذا وكذا، وسير معايا خطوة بخطوة، كل مرة نديرو شي حاجة، راه درنا شي حاجة، غنكملو، إيلا تعاوننا هكا غنكملو، ولكن راه ما يمكنش تصخصخوني في الوزارة، وتصخصخوني هنا، شوية ثاني.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تسريع اعتماد قانون العقوبات البديلة بالمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي سعيد شاكرا.

### المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها من وزارتكم من أجل تسريع اعتماد العقوبات البديلة؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للإجابة، تفضل.

### السيد وزير العدل:

العقوبات البديلة، غادي تدخل فشهري 8 من 2025 حيز التنفيذ، 22 فشهري 8 غادي تدخل حيز تنفيذ.

السيد رئيس الحكومة المحترم، وتندشكروه، درنا واحد الاجتماع هادي واحد الأسبوعين، جمعنا كاملين وقال لك أنا فشهري 5 خص تكون جميع الإجراءات وجميع التدابير بما فيها القرارات التنظيمية تكون موجودة، واجتمعنا معاه واعطيناه المعطيات كلها وتكونات واحد اللجنة، شرفني برئاستها واحنا الآن كنجتمعو على.. وفرقناها لواحد المجموعة ديال المواضيع ودخلنا معنا صندوق الإيداع والتدبير، النيابة العامة، احنا، رئاسة الحكومة، وكذلك إدارة السجن، وإن شاء الله غادي تدخل حيز التنفيذ مباشرة من..

أعتقد احنا كنتفاوضو مع مجلس الاتحاد الأوروبي باش نديرو دورات تكوينية للسادة القضاة والسادة الموظفين حول هذه العقوبات البديلة باش تدخل حيز التنفيذ إن شاء الله فشهري 8، ولكن تأكدو فشهري 5 خص تكون جميع الإجراءات، وفقا لتعليمات السيد رئيس الحكومة فشهري 5 غتكون جميع الإجراءات أنه تكون واقفة وموجودة باش فشهري 8 مباشرة نبتدي فيها إن شاء الله.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم للتعقيب.

شكرا.

### المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

القانون المتعلق بالعقوبات البديلة، كالغرامات اليومية واستعمال القيد الالكتروني والعمل من أجل المنفعة العامة، فعلا سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من 22 غشت 2025.

شكرا.

### السيد وزير العدل:

غير راه ماشي مشكل السجن، المشكل ديال السجن هذاك اللي تيمشي له أول مرة، هو اللي طارح هاذ المشكل، لأن السجن راه إيلا ما مشى ليه الواحد راه خايفان منه، غير يمشي ليه تيطير الخوف منه، أني نعطي العقوبات البديلة وبقى يخاف من السجن، بالنسبة ليا أنا أن السجن وضع للردع، وإيلا دخلها خص إعادة تربيتو، أش غتاود تربى السجن؟

عندك 100.000 وتيدوز أربع شهور أو لا خمس شهور غيتلقى مع المجرمين، أش غادي تربى فيه؟

لهذا، قلنا العقوبات البديلة تخفف من نتاع السجن، ولكن كذلك تعلم واحد المجموعة نتاع القيم والمبادئ تعلمهم للمعتقلين، للسيد المتابع، منها مفهوم العمل، منها مفهوم الخدمة الاجتماعية، منها أنه يحافظ على نفسه وما يدير الجريمة. بحال الإفراج المقيد، الإفراج المقيد بحيث كتبى له ست شهور أو لا سنة وكتفرج عليه، ما خصوص يدير شي جريمة فهاذيك شهر أو لا، لأنه إيلا دارها تيخصو يعاود هاذيك المدة اللي أعطتها له يعاود يدوزها، لذلك هاذي كتهيوو باش يمكن له ينسجم.

العقوبات البديلة المهمة إيلا حرصنا على أننا ننفذوها بجزيئاتها، بكل جزئياتها، وكنشتغلو كيف ما كتشوف فالتجارب ديال الدول، صيفطنا واحد الوفد لفرنسا، دبا غادي نصفطو واحد الوفد آخر لإسبانيا ولأمريكا، تنصيفط الموظفين دياولي تنقول لهم سيرو شوفو، وقولو لنا أشنو كاي، أشنو هي السلبيات، أشنو هي الإيجابيات؟

احنا تنفكرو هكا، وجات المنظمة الدولية قالت لك لا، احنايا نعاونكم، قلنا لها أش غادي ديرى؟

هاذوك الوفود احنا نمولوهم، احنا نعطيهم التمويل، ودابا تيمول لنا الأسفار حتى ديال المديرين ديالنا باش يمشيو يطالعو على التجارب الدولية، وهاذي مهمة جدا وغادي نستافدو منها إن شاء الله.

شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السادس موضوعه "تفاعل المملكة المغربية مع الآليات الأمامية لحقوق الإنسان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي للا سليمة.

بداية، نوه بالإرادة السياسية القوية للحكومة والتزامها بإرساء سياسة عقابية ناجعة عبر إقرار بدائل العقوبات السالبة للحرية، وهو التزام يتماشى مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى نهج سياسة جنائية جديدة، وملاءمة القانون والمسطرة الجنائية ومواكبتها للتطورات.

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن التنزيل الفعال للعقوبات البديلة، سيعقلن استعمال السجن أو الحبس كآلية للعقاب والتخفيف من الاكتظاظ، لأن الهدف الإنساني للعدالة هو إدماج المحكوم عليهم بالمجتمع، وتكوينهم في أورش مهنية لها جاذبية بسوق الشغل.

السيد الوزير،

نجاح الحكومة في تنزيل هذا الورش سيكون له الأثر القوي على المجتمع، وسيتيح إمكانية التعامل مع كثير من المآسي الاجتماعية، الصحية، النفسية والاقتصادية ذات الصلة، لأن الواقع هو أن السجن حاليا لم يلي أهداف الردع العام والردع الخاص كما هو مطلوب منه، ولأن الواقع الحالي للسجون غير مقبول بسبب الاكتظاظ وبسبب تزايد الطلب على الموارد البشرية ومصاريف الاستثمار ومصاريف التسيير، كما أن السجن أصبح بنسبة متفاوتة ملاذا لبعض المجرمين، الذين يفضلون العيش داخله، يزاولون جميع الأنشطة الممنوعة والمدرة للدخل، وأن السجن يتكفل بمصاريف عيشهم.

السيد الوزير المحترم،

في المقابل، اقتراحاتنا تنصب في مجالات الإشكاليات الأربعة:

أولا، إشكالية الزمن المتبقي للتنزيل الجيد على أرض الواقع، إذ لم يتبقى على ذلك، يعني فقط بعض الشهور، وما تزال النصوص التطبيقية لم تنشر بعد؛

ثانيا، إشكالية الإمكانيات المرصودة لإنجاح العقوبات البديلة المتعلقة أساسا بالجوانب اللوجيستكية، البشرية والمسطرية، اللازمة لتنزيل الفعال، ومدى انخراط كل القطاعات بشكل أفقي؛

ثالثا، إشكالية تتبع السوسولوجي والمواكبة النفسية والاجتماعية لبعض المجرمين والمتشردين الذين يفضلون الحياة داخل السجن عوض الحرية؛

رابعا، ونعتقد ان التخفيف من نسبة الجريمة يقتضي اعتماد مقاربة شاملة، تنصب على ما هو اجتماعي وتربوي.

ووفقكم الله، والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقى.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن تفاعل المملكة مع الآليات الأممية لحقوق الإنسان، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

شكرا.

السيد وزير العدل:

فالحقيقة أنا كنت متبع هاذ الموضوع ليس كوزير فقط ولكن كمسؤول على المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، اللي تدخل في إطار التفويض ديال السيد رئيس الحكومة اللي أعطاني كوزير العدل، وكنمثل المغرب في جميع هاذ الاتفاقيات، جوج الاتفاقيات اللي ما مشيتش، واحدة مشات لها السيدة وزيرة المرأة السابقة وكذلك وزير التشغيل، في ملف اتفاقية حماية جميع العمال المهاجرين.

أما جميع الاتفاقيات الأخرى فكنت تنحضر فهم شخصيا، منها التقرير الجامع للتقارير الدولية 19، 20، 21 لأعمال الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز، التقرير الأولي لأعمال اتفاقية حماية جميع الأشخاص في الاختفاء القسري، كان فيه نقاش حاد، لأن تجربة الإنصاف والمصالحة والاختفاء القسري والاعتقال... إلى آخره، إلى غير ذلك من الاتفاقيات.. لجنة القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، كذلك اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري، كذلك.. إلى آخره من جميع الملفات.

غير باش نقول لكم كايين نقاش، المغرب متقدم جدا لأنه في إفريقيا وفي العالم العربي تيبقى من الدول الأكثر تقدما في مجال حقوق الإنسان.

ولكن واحد القضية تيخصنا نعرفوها، راه المناقشة اللي كتكون معنا في جنيف، ما كتكونش فقط مناقشة قانونية، تتكون كذلك مناقشة سياسية، كايينة بعض الدول تتحاول تصفي الحساب من خلال هاذ العملية بشي ترهات ما عندها حتى قيمة، وتزودو عليها فهم، وكتنتبو، في حين هوما غارقين فالخروقات ديال حقوق الإنسان وغارقين فالجوازات، وتيجيو وتيعطيونا دروس.

وكايين نقاش بيننا وبين هيئة الأمم المتحدة، وأنا قلتها للمفوض السامي أنه راه تنديرو السياسة، ما بقينا تنديرو حقوق الإنسان، ولينا تنديرو السياسة هنا، كل واحد تصفي الحساب اللي عندو مع

شي دولة أخرى هنا، دولة كتصفي الحساب مع دولة أخرى، كتجي واحد الدولة كاع ما معترف بها، كاع ما عندها قيمة وتجي تقول ليك، تبي تنتقد دولة أخرى اللي عندها باع فمجال حقوق الإنسان.

وأنا كنعقول لكم المغرب له مكانة متميزة، له حضور متميز، بعض الأصوات كنسمعوها راه لا تمس من قيمة المغرب، والناس اللي ما راضينش على المغرب، لأنه كياعتبرو فيه مخالقات حقوقية راه تيشوفو المغرب غير من ذاتهم، ما كيشوفوش الواقع وطبيعة الاتفاقيات اللي درنا وطبيعة المؤسسات اللي ساهرة فالمغرب.

لذلك أنا مرتاح، طبيعي يمكن لها تكون تجاوزات، ولكنها بعض الأحيان تجاوزات فردية، ماشي منهجية ديال العمل، ماشي منهجية ديال الخروقات، وهذا طبيعي جدا، القضاء راه تدير شغلو فالمتابعات إيلا كايين تبيين.

ولكن، ما يمكنش شي واحد يبي يدير اللي بغا ويقول اللي بغا ويقول ليك أنا عندي حرية التعبير ولا حقوق الإنسان، حقوق الإنسان عندها قانون وعنده ثقافه وعنده حقوقه، واللي كيقلب على شي عالم ديالو بوحدهو يحل فيه فمو كيف بغا هناك شغلو، ولكن إيلا خرق القانون وإيلا مس بكرامة الناس، وإيلا مس بحريتهم، إيلا مس بسمعهم، سنطبق القانون، لأن فأخر المطاف احترام حقوق الإنسان مرتبط بحسن تطبيق القانون لفائدة جميع المغاربة، ماشي البعض يكون عندو واحد الامتياز أنه يمكن لو يقول اللي بغا ويهضر اللي بغا بدعوى حرية التعبير.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

والعالم يخلد اليوم ذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعتز بالتنظير الكبير الذي شهدته بلادنا في مجال حقوق الإنسان في ظل القيادة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله، الذي حرص ومنذ اعتلائه عرش أسلافه الميامين على تعزيز مبادئ الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، وجعل حقوق الإنسان محورا أساسيا في مختلف السياسات والبرامج الوطنية.

فلقد أصبحت بلادنا تشكل نموذجا يحتذى به في الإصلاح الحقوقي والمؤسساتي، وهو ما عزز مكانتها كدولة تحترم الحقوق والحريات

اللي يمكن لها تضحي بكرامة الإنسان واحترام الإنسان بدعوى حرية التعبير، الإنسان المغربي المقدس لا يجوز المساس بكرامته أو بحريته أو بسمعته، واللي كيدير هاذ الشئ من أجل باش يسب واحد آخر أو كيسعى فهاذ الهدف هذا أو الذي يريد أن يدمر العمل السياسي بدعوى اتهام الجميع بأنه راه فاسد وموسخ وكولشي، وهو بوحدو اللي نقي، هاذو الناس هوما اللي تهددو ثقافة حقوق الإنسان، لا يمكن أن نقبل توظيف حقوق الإنسان لأسباب سياسية أو ذاتية أو فردية أو ابتزازية.

هذا هو، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "استراتيجية الحد من جرائم الابتزاز الإلكتروني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السي عبد القادر الكيحل.

### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

فعلا، من حيث انتهى السيد الوزير في السؤال السابق حول موضوع الابتزاز، وفي مقدمة هاذ الابتزاز هو الابتزاز الإلكتروني الذي يشكل واجهة الجرائم الإلكترونية.

والساحة الإلكترونية ماشي بحال الواقع العملي، الإنسان تيلقى راسو فيها وهو غير محصن، عندو مشكل على مستوى الإدراك والمعرفة بالحقوق ديالو، عندو مشكل على مستوى الإدراك بأشئو هي المجالات اللي تيحافظ لو عليها القانون.

لهذا، مواجهة الابتزاز الإلكتروني، في مواجهة الأطفال، في مواجهة النساء، في مواجهة الأموال، في مواجهة الأعراض، يقتضي مجموعة من الأمور:

أولا، على المستوى الوقائي، قبل ما نوصلو للجانب الزجري، الجانب الوقائي خص واحد النوع من المصاحبة، مصاحبة ديال الأجهزة ديال الدولة لهاذ الناس على مستوى التعريف ديالهم من خلال ندوات، من خلال ورشات، من خلال المناصب اللي تتوضع هاذ المستعمل الإلكتروني في إطار الحقوق اللي تيكفلها له القانون.

لابد ما نثمنو الجهود اللي تتبذلها المؤسسات الأمنية في العملية ديال القضاء، فالتتبع، ولكن هذا مجال متسارع وفيه واحد النوع من

وتسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة والعدالة الاجتماعية في إطار رؤية متكاملة ومستدامة، وما رئاسة بلادنا لمجلس حقوق الإنسان لسنة 2024 إلا ثمرة لهذه المنجزات التي راكمتها منذ عقود في مجال النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها على المستوى الوطني والدولي، وعرفانا بالدينامية الحقوقية التي تعرفها بلادنا، وتأكيدا على وجهة توجهات المملكة واختيارها الإصلاحية وتشبثها بالقيم الكونية الداعية إلى احترام كرامة الإنسان والمواطنة الكاملة.

نشيد بالتفاعل الديناميكي الملتزم والمتواصل لبلادنا مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، سواء فيما يتعلق بهيئات المعاهدات أو الإجراءات الخاصة أو الاستعراض الدولي الشامل.

كما نشيد بحصيلة بلادنا الإيجابية مع آليات حقوق الإنسان، وحرص الحكومة على تعزيز الوفاء بالالتزامات الدولية للمملكة من خلال العناية الكبيرة التي حظي بها التفاعل مع الآليات الأممية لحقوق الإنسان، وخاصة الاستعراض الدولي الشامل وهيئات المعاهدات، وأيضا ما عرفته العلاقات مع هذه الآليات من زخم على صعيد الحوارات التفاعلية التي همت فحص بعض التقارير الوطنية.

وانسجاما مع خيار بلادنا الاستراتيجي والإرادي في مجال حقوق الإنسان والذي تم تكريسه بموجب دستور 2011، وانسجاما أيضا مع التفاعل المتنامي لبلادنا مع المنظومة الأممية لحقوق الإنسان، فإننا في فريق الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، نود التأكيد على أهمية مواصلة ملائمة التشريعات الوطنية والخطط والبرامج التنموية مع التزامات بلادنا الدولية في مجال حقوق الإنسان، وخاصة:

- الانضمام إلى اتفاقية العمل الدولية رقم 87 المتعلقة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم؛

- الرفع من قدرات المجتمع المدني في مجال التفاعل مع الآليات الدولية لحقوق الإنسان، وذلك لتعزيز قدرات النسيج الجمعي ليضطلع بأدواره في هذا المجال بشكل فاعل؛

- ثالثا، إصدار تقرير سنوي شامل حول تفعيل التوصيات المقبولة من طرف بلادنا الموجهة من طرف المؤسسات الحقوقية الأممية.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

للد السيد الوزير تفضلوا.

### السيد وزير العدل:

بغيت نقول غير جملة واحدة.

ما كاين اللي كيمدد حقوق الإنسان إلا ذيك الشعبوية المفردة

من حيث يعرف الجميع بأن راه أي واحد دار واحد التصرف فوسط التواصل الاجتماعي راه غدا غادي يتعرض للمواجهة القضائية، كولشي غادي يشد الطريق، أما الآن كيتضرر المواطن وكيسكتو وتيقول لك شي باس ما كاين، واحد تيقول لك أنا نعطييه شي حاجة باش يسكت عليا، واحد تيقول له، لا، خصنا نحبسو هاذ الأمور هاذي.

لذلك، أنا أدعو المغاربة.. هاذ الموضوع ديال الابتزاز الإلكتروني واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث جيت لقيت اتفاقية (Budapest 2) هي اللي تتقول.. وأنا شخصيا انتقلت إلى (Strasbourg) ووقعت على هاذ الاتفاقية، على البروتوكول الاختياري ديال اتفاقية (Budapest) ودرنا واحد للقاء مع جميع المؤسسات العمومية حول أعمال واحد القانون باش ننفذو هاذ الاتفاقية هاذي.

هذا واحد 3 الأسابيع ولا أسبوعين فقط كنت في مصر، وكانو وزراء العدل العرب، هذا هو الموضوع اللي مطروح، كلهم يشتكون، تيقول لك خصنا نوقفو هاذ الشي عند حدو، وكيقول لك بأن الذكاء الاصطناعي ها هو جاي، حتى هو خصنا نوقفوه عند حدو، وهاذ الشي نشغلو عليه، اشتغلنا عليه في القانون الجنائي، غادي نشغلو عليه.

هناك فرق بين واحد تيتكلم في اليوتوب والصحافي، الصحافي منزه، الصحافي ممكن يخطأ، ولكن ما يمكنش يتحمل، الصحافي ما تيجلس بقلب على أشنو هي الجرائم باش يمشي ينسبها للشخص أو يؤول الكلام، الصحافي يحترم نفسه، هاذوك الناس كيتخباو وسط الصحافة باش يديرو الجرائم، وباش يشدو الفلوس.

لا، هذا ماشي معقول، وهاذ الشي غادي نمشيو في إطار المستوى التشريعي إلى العقاب عليه.

العقاب عليه لماذا؟ لحماية المغربي، لحماية المرأة المغربية، لحماية الأسرة المغربية، لحماية الثوابت ديالنا، لحماية الأخلاق المغربية، وكذلك أن المواطن يعرف أنه غادي يخرج للشارع ويمشي وهو محمي، عندك شي حاجة مع شي واحد سير أخويا دير شغلك القانوني، الصحافة تكتتب، مزيان هذا هو النقد، أنا مع النقد، ولكن ليس لتوظيف ذلك بسوء نية، ونحن نعرف سوء النية كيفاش كتجي.

لهذا، مرة أخرى أطلب من المغاربة أن كل من استعمل وسائل التواصل الاجتماعي للتصوير أو لنشر خبر غير صحيح، أو، أو... أن يتحركوا إلى القضاء، هاذك حقهم ويدخل في ثقافة حقوق الإنسان، ولا يدخل في حرية التعبير المساس بسمعة الناس وكرامتهم وحياتهم الخاصة.

أطلب المغاربة أن يتحركوا وأن يحركوا الدعاوى، والقضاء سيحترم القانون، سيطبق القانون.

شكرا السيد الرئيس.

التطور، ما تيقضعش للحساب الزمني العادي والطبيعي، واحد التطور خطير، وبالتالي المواكبة ديالو فيها صعوبة، وتكون تجدد ديال الآليات والطرائق والوسائل ديال هاذ الإجراء.

لهذا طرح هاذ السؤال، الغاية منه ماشي هو أشنو جايبو القانون الجنائي من مواد زجرية؟ الغاية منه هو أنه خصو واحد النوع من تضافر الجهود لحماية المواطنين، والرقم الأسود مرتفع فهاذ الإطار، لأنه عدد من الناس تيتعرضو للابتزاز ولكن ما تيلجؤوش للقانون، تيتعرضو للابتزاز وما تيمشيوش للمحاكم، تيتعرضو للابتزاز ولكنهم ما تيبوحوش حتى تيقوع مشكل من المشاكل.

بغينا هاذ الموضوع ما بيقاش رقم أسود، وبغينا الناس تمشي وتشكي على الابتزاز اللي تتعرض له داخل الوسائط الإلكترونية، وأنه المواطن تيقضو يكون محمي فالحق ديالو، فالمال ديالو، فالحرية ديالو، فالكرامة ديالو، باش يمكن له يعيش بكرامة وما يوليش هاذ الوسائل هاذ الإلكترونية آليات ديال التدمير ديال الحياة ديال الأفراد وديال الأشخاص فالمجتمع ديالنا.

لهذا، هاذ السؤال نعتبره واحد نقطة نظام، لأنه ماشي موضوع غير ديال العدل وديال القضاء، هو موضوع ديال كل مكونات المجتمع، وبالتالي لا ديال التعليم، لا ديال الإعلام، لا ديال الصحافة لا ديال جميع المكونات باش يمكن لنا نواجهو، وهنا الناس مساكن تتعاني بصمت، لأنه ملي كتستمع للناس تتلقى مشكل كبير فهاذ المجال.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال، شكرا.

### السيد وزير العدل:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أنا نقول لك واحد القضية، راه اللي كيستعمل وسائل التواصل الاجتماعي للمساس بالأشخاص راه كيتلقى عليه تعويض.

لهذا، أنا أدعو جميع المغاربة اللي قرب لك على مستوى استعمال التواصل الاجتماعي سير للمحكمة دير عليه دعوى، وطلب له التعويض، حقا هاذك.

صورتك حقا، سمعتك حقا، أسرارك حقا، ما تخلي حد يقرب لهم، خص المغاربة أنه وقت ما تعرضو لشي تصوير أو تعرضو لشي تصرف من طرف وسائل التواصل الاجتماعي، أنا أدعوهم أو أطلبهم باش يمشيو للمحكمة يرفعو دعوى، باش القضاء يحسم فهاذ المواضيع هاذي.

ديال تارودانت ومازال ما فتحناها، إحداث محكمة استئناف إدارية بفاس، محكمة ابتدائية إدارية بطنجة، وكذلك استئنافية، محكمتين ابتدائيتين تجاريتين وإدارية ببني ملال.

الآن كنعلمو فبني ملال على شي محل فين غادي نكربوه باش نديرو فيه محكمتين، باش تبقى لنا محكمة إدارية وتجارية فبني ملال، وكذلك درنا محكمة الاستئناف التجارية وإدارية بمدينة أكادير.. أه نسيت الدائرة ديالك هاذيك، أكادير، وكاين محكمة استئناف التجارية والإدارية بطنجة.

وصدرنا مرسوما لإعادة النظر بالنسبة للاختصاصات، لأنه كنفكرو نديرو محكمة ابتدائية بأولاد تايمة التابعة لمحكمة الاستئناف بأكادير، وغيرها من المحاكم.

وكذلك، درنا مؤسسات أخرى بحال مؤسسات الاهتمام بالمرأة باش نديرو لها واحد المحل فين تمشي ما تمشيش للسجن، إلى غير ذلك من.. الآن مشينا فواحد الاتجاه جديد، وهو أنه دخلنا فاتفاق مع صندوق الإيداع والتدبير، هو كيبيني واحنا كنكربو منهم، باش ذوك الفلوس ما نبقاوش نصرفو الفلوس فالبني، نخليو صندوق التقاعد (المقصود: صندوق الإيداع والتدبير) هو اللي بيبي واحنا نكربو منهم، هو يستافد واحنا نستافدو.

لذلك، أنا كنتمنى أن المحكمة الإدارية، والمحكمة التجارية فبني ملال نديروها فأقرب وقت ممكن، كنقلب فقط على المحل، وغادي نديرو واحد القسمين: محكمة الاستئناف التجارية، ومحكمة الاستئناف الإدارية ديال فاس، غادي نفتحو لها واحد القسم فوجدة، باش ما يبقاوش يمشيو المحامون حتى لفاس، غادي تولي وجدة وتبعو لها الناظور، نتبعو لها الحسيمة، باش تولي الأقسام ديال هاذ المحاكم تكون فوجدة، وباش نكربو المحاكم للمواطنين، هذا حق للمواطن باش نكربو ليه المحكمة باش يمشي لها.

وكنتمنى أنه فالمستقبل، وكاين محكمة النقض فالرباط، راه احنا كنبنيوها من 8 طوابق، عندنا مشروع فالدار البيضاء ما زال حسمه، باش نبنيو واحد المدينة ديال العدالة فالدار البيضاء، ما زال كاين نقاش بينا وبين مجموعة نتاع المؤسسات، ونشوفو أش غادي يعطيو.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم، السي عبد الكريم شهيد، في إطار التعقيب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن والأخير موضوعه "تأهيل البنى التحتية للمحاكم".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.  
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون أن اليوم يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان والذي يعرف احتفاء من طرف المجتمع الدولي، وذلك إحياء لذكرى اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، هذه الذكرى التي تعتبر مناسبة للوقوف على المنجزات وترصيد المكتسبات واستشراف المستقبل من أجل تعزيز حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، وبالنظر للدور الذي تلعبه المحاكم بجميع ربوع المملكة من أجل تحقيق العدالة وحماية الحقوق والحريات وتعزيز دولة الحق والقانون، وضمان الأمن القانوني والقضائي اللازم في جميع الجوانب السياسية والمدنية.

وعليه، نسائلكم اليوم عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك لتأهيل البنى التحتية لهذه المحاكم حتى تمكن القضاة والموظفين للقيام بعملهم والمتقاضين في الدفاع عن حقوقهم في أحسن الظروف؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم من أجل الإجابة على السؤال.

شكرا.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

هو فهاذ 10 سنوات الأخيرة، تم بناء واحد 77 بناية، 18 مشروع جاهز للتدشين الآن، خصني نمشي ندشهم، غير أنا ما تنوقفش العمل بالمؤسسة حتى ندشن، يشتغلو حتى يجي واحد النهار ويكون التدشين، و60 مشروع في طور الدراسة والبحث.

درنا محكمة الاستئناف تازة، ردينا جرسيف تابعة لتازة، لأنه كانت في الأول تابعة لوجدة، درنا أربع محاكم ابتدائية بعد ترقية أربع مراكز قضائية، يتعلق الأمر بكل من أرفود، الريش، شيشاوة ودمنات، احنا خدامين نهيو فهم، درنا محكمة باغرم، التابعة لنفوذ المحكمة

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

لا يمكن الإنكار أن البنى التحتية للمحاكم عرفت تطورا مهما خلال السنوات الأخيرة، خاصة المحاكم الجديدة والتي أصبحت تشيد بوصفات عصرية ووفق تصاميم حديثة ميسرة الولوج، وتجهيزها بالوسائل اللوجيستكية، والتي ساهمت في تجويد الخدمات القضائية والوصول إلى المعلومات، كما مكنت من تخفيض الضغط على العاملين بها وتجويد الخدمات القضائية وتسهيل وصول المرتفقين والمتقاضين إلى المعلومات بسرعة وفعالية، الشيء الذي أكدته تقارير رسمية صادرة عن مؤسسات دستورية.

لكن، السيد الوزير، فإذا كانت المحاكم الجديدة صممت وفق نماذج متطورة تواكب تطورات تكنولوجياية وتلبي احتياجات العدالة الحديثة، هناك مجموعة من المحاكم القديمة والتي تنتظر دورها، لأنها تفتقد لمجموعة من الشروط الأساسية للعمل، والتي تتطلب النهوض ببنائها التحتية حتى توفر وضعية ملائمة للعمل والتقاضي، وتمكن من الرفع من نجاعة الأداء وتحسين سير العمل الإداري والقضائي، مع التأكيد عند التخطيط لهيئتها وصيانتها على ضرورة اعتماد نفس المقاربة التي تم بها تشييد البنى التحتية الجديدة.

لكن نظن، السيد الوزير، أن قراركم هذه السنة القاضي بإنشاء وتنظيم المصالح اللامركزية للوزارة المتمثلة في مديريات إقليمية للعدل، موزعة على مستوى الدوائر القضائية لكل محكمة استئناف، سييسل المأمورية أمامكم لتحقيق برامجكم وسيعزز التواصل المؤسسي وسيمكن من توفير عدالة مجتمعية تماشى مع رؤية الوزارة لتقديم خدمات قضائية منصفة وفعالة في كافة أنحاء المملكة، وتبني نظاما لا ممرکزا يهدف إلى تحديث المنظومة القضائية وتسهيل ولوج المواطنين إلى العدالة.

ولهذا، فنحن اليوم نثمن هذا القرار الذي يعتبر محطة جديدة في مسار تطوير قطاع العدل وقفزة نوعية في مسار دعم اللامركزية، كما نوصي بالتسريع بالتنزيل الفعلي لعمل هذه المديريات في أقرب وقت ممكن، لما تتضمنه من مواكبة لاحتياجات كل دائرة قضائية على حدة، خاصة إذا ما تم تمكينها من الاستقلالية والصلاحيات الموسعة على الصعيدين الإداري والمالي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

باش غير نكونو موضوعين معكم، عندنا كذلك واحد التقرير هيئناه حول النقط السوداء اللي عندنا فالمحاكم فالمغرب.

عندنا مثلا فبني ملال المحاكم ديال بني ملال لا تليق بالقضاء، عندنا المحكمة فأسفي راه احنا كنعاولو نصلحوها إيلا قدرنا نصلحوها، عندنا بعض المحاكم فبعض المجموعة نتاع مجموعة من المدن لا تليق بالقضاء، خصنا نعيدو فيها النظر، باش تكون في مستوى واحد آخر، واحنا كنشغلو عليها.

أكبر فضيحة عندنا وهي (geôles)، قاعات الاعتقال، هاذ قاعات الاعتقال لا تليق، وصلنا تقرير من المجلس الوطني لحقوق الإنسان قال لينا ذاك الشيء عندكم راه ماشي هو هذالك، خصكم تعيدو فيه النظر، درنا واحد الدراسة لجميع أماكن الاعتقال اللي كاينة عندنا فالمغرب وقسمناهم إلى درجات، واحنا الآن بدينا فالإصلاح ديالهم باش نديرو أماكن فيها شوية ديال الأنسنة، شوية ديال الاحترام، إلى غير ذلك.

هناك محاكم الناظور كذلك نقطا سوداء، عندنا محكمة الناظور كارثة، خصنا نعيدو فيهم النظر فالمحاكم ديال الناظور، وكاين بعض الأماكن اللي غادي نحتاج..

ولكن راه أنتوما اللي كتصوتو فالميزانية، حيث تجي الميزانية ديال وزارة العدل اعطيونا شوية دالبركة باش نصابوهم. وما ننساش أنه درنا محكمة فسيدي إفني جديدة.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة.

وننتقل للأسئلة الأنية الموجهة لكتابة الدولة لدى وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات المكلفة بالشغل، حول الحماية الاجتماعية والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "الحماية الاجتماعية لشغيلة القطاع الخاص".

السيدة المحترمة السيدة فاطمة الحساني.

شكرا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

مساء الخير.

السيد الوزير المحترم،

عن الحماية الاجتماعية لشغيلة القطاع الخاص نسائلكم؟

من التحديات الكبرى التي كتواجه التغطية الاجتماعية والحماية الاجتماعية بالنسبة للمغرب.

دبا التقارير كتشير لواحد 40% من الأجراء هوما فالقطاع غير المهيكل، وهذا تيعني هوما غير مسجلين فالحماية الاجتماعية، كايين واحد العدد كبير من الأجراء غير مصرح بهم في قطاعات معينة، هذا غير مقبول وغير معقول.

وكاين كذلك أنه الأثار ديال هاذ الشئ هو أنه حرمان الأجراء من مزايا، لا التغطية الصحية ولا التقاعد ولا التعويض عن الشغل، إلى غير ذلك، والتقليص حتى من القدرة ديالهم في مواجهة آفات بحال الفقر، مثلا فاش وقعات كورونا الكثير من الأجراء فقدوا المصادر ديال العيش ديالهم، علاش هاذ الشئ كيوقع؟ لأنه الأسباب شنو هو؟

كاين واحد الضعف ديال المراقبة وديال الإلزام القانوني للتصريح، هاذي ما كايناش، كاين ارتفاع ديال التكلفة ديال التصريح كذلك، وكاين القلة ديال الوعي بهاذ القضية ديال التسجيل.

أنا نتظن بأنه ما كيخصش المشغل هو اللي يدير التصريح، خص الأجراء بأنفسهم هوما اللي يديرو التشغيل باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ المسألة هاذي.

خصهم يكونو عندنا يعني واحد المجموعة ديال مفتشي الشغل، راه قلناها شحال من مرة، أنه عندنا 300 أو لا 400 ديال مفتشي الشغل، بينما الحاجة عندنا أنه لأكثر من 1000 و1200 ديال مفتشي الشغل باش يمكن لهم يراقبو جميع القطاعات، إلى غير ذلك، وحتى يعني كاينة واحد الأمور اللي كتتعلق باحترام الساعات القانونية، كاين كثير من الأجراء اللي تيشغلو أكثر، وكذلك حتى بالنسبة لمثلا هاذك (SMIG<sup>1</sup>) اللي خصهم ياخذو، كاينين كثير من الأجراء تياخذو أقل من هاذ (SMIG) هذا، خصوصا بالنسبة للنساء فهاذ الإطار هذا.

إذن كاينة واحد الأمور اللي ما تنحرموش بها حتى الشروط ديال العمل ديال هاذ الأجراء، ما بالك الحماية ديالهم اللي هي حماية اجتماعية وحماية صحية في هاذ الإطار هذا.

أنا نتظن أنه آن الأوان باش ندمجو هاذ الفئات ديال العاملة فالقطاع غير المهيكل فواحد البرامج ديال الحماية الاجتماعية اللي تكون يعني خاصة بهم، كذلك هاذ المسألة ديال المقاول الذاتي، إلى غير ذلك، راه أعطت واحد الدفعة قوية لهاذ المسألة هاذي، خصنا الحماية الاجتماعية تدرج في إطار الحوار الاجتماعي، أساسية هاذ المسألة هاذي خصها تكون من إحدى الأولويات ديال هاذ المسألة.

وكذلك، راه عندنا يعني بعض الحالات وكثير من الحالات، ما شي بعض، ديال السلامة في الشغل، كذلك التي تطرح هاذي المسألة تتعلق بالحماية ديال الأجراء.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الثاني موضوعه "التدابير المتخذة لتعزيز الحماية الاجتماعية للشغيلة في القطاع الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليتقدم مشكورا.

السيد لحسن الحسناوي.

### المستشار السيد لحسن الحسناوي:

السيد الرئيس المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتعزيز الحماية الاجتماعية للشغيلة في القطاع الخاص؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثالث موضوعه "الحماية الاجتماعية للشغيلة في القطاع الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

فليتقدم مشكورا السي عبد اللطيف مستقيم.

### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

عن تعزيز الحماية الاجتماعية للشغيلة في القطاع الخاص، نسائلكم السيد الوزير؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم.

السؤال الآني الرابع موضوعه "الحماية الاجتماعية للعمال بالقطاع الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي لحسن حداد، تفضل مشكورا.

### المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ المسألة ديال عدم التصريح بالأجراء راه واحد التحدي

<sup>1</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى وزير الادماج الاقتصادي والمقاوله الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالحماية الاجتماعية.

تفضلوا السيد الوزير للمنصة.

شكرا.

### السيد هشام صابري، كاتب الدولة لدى وزير الادماج الاقتصادي والمقاوله الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين،

يشرفني أن أحضر اليوم بينكم لأعرض التقدم الذي أحرزته بلادنا في مجال الحماية الاجتماعية للأجراء، ولأتناول التحديات والرهانات التي تواجهنا في هذا الورش الوطني الحيوي، الذي أصبح موضوعا أساسيا وجوهريا في النقاش العمومي، وحقا من الحقوق الأساسية.

ولحسن الصدف، أن هذا النقاش يتزامن اليوم مع ذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان 10 دجنبر.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون فإن هذا الموضوع يحظى بعناية سامية، خاصة من طرف جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي يقود ثورة اجتماعية هادئة تصون للمغاربة كرامتهم على حد سواء، وقد عبر جلالته بشكل واضح وصریح عن هذه العناية في الخطاب الملكي السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بمناسبة عيد العرش بتاريخ 29 يوليوز 2020، والذي نص على ما يلي:

"ويأتي في مقدمة ذلك توفير الحماية الاجتماعية لكل المغاربة التي ستبقى شغلنا الشاغل، حتى نتمكن من تعميمها على الفئات الاجتماعية". انتهى القول السامي لصاحب الجلالة الملك.

وكذا الخطاب السامي الملكي الذي وجهه صاحب الجلالة نصره الله وأيده إلى مجلسي البرلمان، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية العاشرة بتاريخ 9 أكتوبر 2020: "لذلك دعونا لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة".

انتهى القول السامي لجلالة الملك.

إذن تنتظن أنه لا بد هاذ المسألة ديال التحدي ديال أنه الأجراء كلهم خصها تكون عليهم الحماية الاجتماعية مطروح، بالنسبة لنا خصنا لا بد أنه يكون واحد النوع من المراقبة فهاذ الإطار هذا، تعبئة، وهاذ الإطار هذا، توعية فهاذ الإطار هذا.

وأنا تنتظن أنه لا أجراء ولا مشغلين، ولا كذلك الحكومة خصو يكون واحد المقاربة اللي هي مندمجة، مقاربة اللي هي جماعية باش يمكن لنا أننا نتجاوزو هاذ المسألة ديال الحماية، سواء فيما يتعلق بالسلامة، سواء فيما يتعلق بالتغطية، سواء فيما يتعلق بساعات العمل، وهاذي مسألة أساسية باش يمكن لنا نمشيو للمغرب ديال المستقبل اللي فيه الحماية الاجتماعية، يعني أنها تم جميع فئات المجتمع.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.

السؤال الآني الخامس موضوعه "الحماية الاجتماعية لشغيلة القطاع الخاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

فليتفضل مشكورا.

### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن الحماية الاجتماعية لشغيلة القطاع الخاص، نسائلكم السيد الوزير؟

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني السادس موضوعه "الحماية الاجتماعية لشغيلة في القطاع الخاص".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليتقدم مشكورا.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

نسائلكم حول التدابير المتخذة لتنزيل الحماية الاجتماعية لشغيلة بالقطاع الخاص؟

## حضرات السيدات والسادة،

من خلال هذه المقتطفات من الخطب الملكية السامية السالفة الذكر، يتبين مما لا شك فيه، أن جلالة الملك محمد السادس أعطى انطلاقة مشروع اجتماعي غير مسبوق، يتمثل في تعميم الحماية الاجتماعية لفائدة كافة المغاربة، ويعد هذا المشروع ثورة اجتماعية حقيقية لتقوية الدولة الاجتماعية من خلال تعميم التغطية الصحية وتعميم التعويضات العائلية وتوسيع منظومة التقاعد، فضلا عن توسيع الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل.

ووفقا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة إلى الحكومة، من أجل العمل على التنفيذ التدريجي لتعميم الحماية الاجتماعية بين 2021 و2026، اختارت الحكومة شعار "بناء الدولة الاجتماعية" اختيارا واضحا تبلورت رؤية هذا الشعار في مضامين البرنامج الحكومي 2021-2026، الذي جعل من الحماية الاجتماعية أولوية وطنية.

ونعمل في الحكومة على تعزيز الحماية الاجتماعية للأجراء من خلال مقاربة شمولية تقوم على تعاقد اجتماعي جديد، يتطلب توفير شروط وتدابير استعجالية ومرحلية وأخرى استراتيجية عابرة للحكومات، وأكبر من كل فاعل سياسي وحزبي ومؤطرة بالموازنة بين خلق الفرص من جهة وضمان العيش الكريم، مدخله بالنسبة للأجراء هو ثلاث نقط أساسية:

- توسيع التغطية الاجتماعية؛

- تحسين الخدمات الاجتماعية؛

- وتحقيق العدالة الاجتماعية.

## حضرات السيدات والسادة،

بالفعل، التزمت الحكومة بتطبيق هذه الرؤية الملكية السامية الرامية لتعميم الحماية الاجتماعية والعمل على توسيعها لتشمل سائر الفئات النشيطة، خصوصا أن المذكرات الإخبارية الرسمية للمندوبية السامية للتخطيط، تتحدث عن 12 مليون و171 ألف شخص من الفئة النشيطة في المجتمع، منهم 10 مليون و591 ألف نشيطون يشتغلون، أي ما يقارب ثلث المغاربة لا يستفيدون من الحماية الاجتماعية.

يعاني هؤلاء الأجراء الهشاشة في العديد من القطاعات الإنتاجية، ويستسلمون للشعور بعدم الأمان إزاء وضعهم القانوني، وما يؤكد ذلك هو أن عدد المنخرطين في صندوق الضمان الاجتماعي 4 دالمليون أجير فقط مطلع سنة 2024.

لذا، فمن موقعنا كوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، نركز تفاعلنا حول الوضعية الملتبسة، لأن هذه الأرقام والمعطيات قاسية، قاسية جدا، بحيث أن حوالي 6 دالمليون مواطن مغربي أجراء، 6 دالمليون مواطن مغربي أجراء، يحرمون من أبسط حقوقهم، وهو التصريح في صندوق الضمان الاجتماعي، ولعل

عملية التصريح هؤلاء الأجراء هو المدخل الأساسي لتوفير الاستقرار في الحياة والعمل والأمان والطمأنينة وصون الكرامة.

## حضرات السيدات والسادة،

حقيقة، إن موضوع التصريح بالأجراء لدى صندوق الضمان الاجتماعي، من أجل حماية حقوقهم المضمونة بموجب القانون، موضوع شائك ومعقد بالنظر لعدد المتدخلين، إن هذا الورش الوطني ليس مسؤولية الحكومة لوحدها، بل هو التزام جماعي يستدعي تضافر الجهود ويسائلنا جميعا، كشركاء اجتماعيين، حكومة ونقابات ومشغلين وأجراء، يسائلنا كحكومة، لأن مسؤوليتنا ثابتة، لأننا نحن المسؤولون عن تنفيذ التشريعات المنظمة للشغل، خصوصا فيما يتعلق بتفعيل الأدوار المنوطة بجهاز تفتيشية الشغل من أجل زجر المخالفات وتزليل العقوبات اللازمة.

يسائل المشغلين باعتبارهم المسؤولين القانونيين عن التصريح بأجرائهم، ومن واجهم القيام بسلوك مواطن تجاه الأجراء، باعتبارهم شركاء اجتماعيين أساسيين في المقابلة.

كما يسائل الأجراء، باعتبارهم الطرف الضحية، بأنهم أيضا مطالبون بالمبادرة تجاه آليات الانتصاف المتاحة قانونيا من خلال مدونة الشغل.

كما يسائل أيضا، المنظمات النقابية للأجراء، باعتبارها فاعلة في الميدان، وحاملة لرسالة الدفاع عن حقوق الشغيلة، وهي الأعين التي نرى من خلالها مدى احترام قانون الشغل داخل المقابلة.

ورغم تعدد الشركاء الاجتماعيين المتدخلين، فإننا في الحكومة لا ننكر مسؤوليتنا في بذل المزيد من الجهود في تنزيل ورش الحماية الاجتماعية، لأنه يدخل ضمن نطاق الاختصاصات الموكولة لقطاع الشغل.

ومن أجل ذلك، نشيد ونثمن الأدوار التي يقوم بها جهاز تفتيش الشغل في تعزيز الحماية الاجتماعية للطبقة الشغيلة في القطاع الخاص، رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترض مفتشات ومفتشي الشغل في مزاولة مهامهم، قد تصل للاصطدام والتعرض للعنف اللفظي والجسدي من قبل بعض المشغلين وأحيانا يعرضون للمتابعة القضائية.

زد على ذلك، النقص الكبير في الموارد البشرية، لأن عددهم لا يتجاوز 450 مفتش شغل قانونيين ومهندسين وأطباء، موزعين على 53 مديرية إقليمية بربوع المملكة.

وفي إطار السعي لعصرنة وتحديث مقاربات تديرها الإداري، تم اعتماد منهجية التخطيط الاستراتيجي من خلال اعتماد البرنامج الوطني للتشغيل (PNIT: Plan National d'Inspection du Travail)، بغية الرفع من مستوى الكفاءة وتحسين مؤشرات الأداء.

آليات التفتيش والرقابة، فإنه أيضا يتضمن شروط الصحة والسلامة المهنية والحق في طلب الشغل.

وفي هذا الإطار، نظم المعهد الوطني لظروف الحياة المهنية أياما جهوية وإقليمية، تحسيسية وإخبارية، حول الوقاية من المخاطر المهنية، آخرها بمدينة الداخلة، جوهرة الصحراء المغربية، خلال الشهر الحالي.

شخصيا، أرى أن هناك عمل مهم وكبير ينجز إبان هذه الولاية الحكومية لفائدة الأجراء:

- تحسين الدخل بالاتفاق على الزيادة في الحد الأدنى للأجور على دفعتين؛

- مراجعة جدول تصاعدي لأسعار الضريبة على الدخل، مما سيمكن من إعفاء الأجور التي تقل عن 6000 درهم شهريا؛

- إصلاح جزئي للتقاعد الخاص للأجراء بمشروع القانون رقم 02.24، الذي يخفض راتب الشيخوخة؛

- تعزيز الترسنة القانونية المرتبطة بموضوع الحماية الاجتماعية، والتي تقارب 50 نصا قانونيا وتنظيميا، ومن بينهما القانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية والتأمين الإجباري الأساسي عن المرض، ونظام الضمان الاجتماعي... إلى آخره، دون أن نغفل المجهود الجبار الميداني الذي يقوم به المفتشات ومفتشي الشغل.

لذا، نرى أنه قد حان وقت التنزيل السليم لهذه المقتضيات القانونية والتنظيمية من أجل تنظيم الحماية الاجتماعية على جميع الأجراء دون استثناء، كما رسم معالمها صاحب الجلالة في خطاب العرش ليوليوز 2018.

وفي الختام، أجدد التأكيد على التزام الحكومة بمواصلة تنفيذ التوجهات الملكية السامية في هذا المجال، والعمل على تعزيز الحماية الاجتماعية كرافعة للتنمية الشاملة والمستدامة، في إطار شراكة مسؤولة ومتضامنة مع جميع الشركاء الاجتماعيين والفاعلين الاقتصاديين.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السيدة فاطمة الحساني.

شكرا.

واستنادا إلى مقتضيات المادة 16 من ظهير 1972/7/27، وكذا مدونة الشغل، فإن مهمة مفتشي الشغل تقتصر على مراقبة الانحرافات، تقتصر على مراقبة انحرافات المقاولات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتسجيل الأجراء والتصريح بأجورهم وتوجيه الملاحظات والتنبيهات وإحالة المحاضر المحررة ضد المشغلين المخالفين لقانون الضمان الاجتماعي على النيابة العامة المختصة.

بالإضافة إلى مهمة المراقبة، يتدخل مفتشي الشغل في مجال المصالحة، من خلال تدير نزاعات الشغل الفردية والجماعية، دون إغفال الجانب المتعلق بإسداء النصح والإرشاد لأطراف الإنتاج، وكذا الرفع من عدد الاتفاقيات الجماعية عبر المفاوضات الجماعية للشغل.

لقد قام مفتشو الشغل بمعالجة 23 ألف و819 نزاعا فرديا، و531 نزاعا جماعيا، كما أدى تدخلهم إلى تفادي 488 إضرابا بـ 483 مؤسسة.

فمن خلال أرقام وإحصائيات حصيلة عمل جهاز تفتيش الشغل، يتبين للجميع مدى المجهود الميداني الكبير الذي يقوم به هذا الجهاز، فإلى غاية شتنبر 2024، حيث قام مفتشات ومفتشي الشغل بمعالجة 18 ألف و227 شكاية، وهذا رصيد مهم وكبير للشكايات الفردية والجماعية المتعلقة بالحماية الاجتماعية في نظام الشغل، لكننا نطمح للرفع من هذه الأرقام، باعتماد آليات جديدة داعمة ورافعة لهذا المجهود واعتماد سياسة القرب من خلال برامج رقمية مهمة، بسيطة في تناول جميع الأجراء.

وبصفتنا كوزارة الادماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات، نعمل على التنسيق والتعاون مع صندوق الضمان الاجتماعي، بهدف تعزيز الحماية الاجتماعية لبلورة سياسة التنسيق والالتقائية بين مختلف المؤسسات والأجهزة، من أجل فرض احترام أحكام التشريع الاجتماعي والمساهمة بفاعلية في استقرار العلاقات المهنية، بشكل يحفظ السلم الاجتماعي داخل الوحدات الانتاجية، ويطور قدراتها التنافسية ويحافظ على الحقوق الأساسية للأجراء.

لهذا الغرض، سيتم توقيع اتفاقية جديدة بين الوزارة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الحكومة تعمل بمختلف الآليات والتدابير من أجل تحقيق الحماية الاجتماعية للأجراء، للتقليل من الآثار السلبية للتوقف عن العمل خارج الإرادة للأجير، فمنذ إرساء قانون 03.14 المتعلق بنظام التعويض عن فقدان الشغل، باعتباره إجراء يهدف إلى مرافقة الأجير الذي فقد عمله بشكل لا إرادي، وانخرط في بحث جدي عن عمل جديد، حيث يضمن له تعويضا لفترة يمكن أن تصل إلى 6 أشهر.

إن موضوع الحماية الاجتماعية لا ينحصر فقط بالتصريح بالأجراء في صندوق الضمان الاجتماعي والتعويض عن فقدان الشغل وتفعيل

من هذا الحق الدستوري، علما أن هذه الشريحة تفني ريعان شبابها وعمرها في خدمة المقاول المغربية بكل تفران وإخلاص.

كلنا ثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستعملون على معالجة هذه الاختلالات بما يضمن تعزيز العدالة الاجتماعية وكل الحقوق الدستورية التي خولها المشرع للأجراء والمستخدمين وعموم الشغيلة، مطالبينكم بضرورة الإسراع في إخراج مدونة شغل جديدة تواكب هذا المسار الإصلاحي الطويل والشاق، على غرار ما قمتم به في إخراج قانون الإضراب، الذي تمت المصادقة عليه داخل اللجنة المختصة في الأسبوع الماضي بمجلس النواب.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي الحسنواي لحسن، تفضلوا.

#### المستشار السيد لحسن الحسنواي:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الهام، ونغتنم هذه الفرصة لنجدد لكم تهانينا الصادقة بمناسبة الثقة التي حظيتم بها من قبل صاحب الجلالة نصره الله وأيده، ونحن على يقين تام أن اختياركم يعد إضافة نوعية ويعكس ثقة كبيرة في كفاءتكم، ويؤكد التقدير العالي لمشارككم المهني الحافل.

وهذه المناسبة، نثمن الجهود التي تبذلونها من أجل النهوض بأوضاع الطبقة الشغيلة وحماية حقوقها وصون مكتسباتها وتدعيمها بمكتسبات غير مسبوق في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي والقطاعي على السواء.

السيد الوزير المحترم،

إن ما تقوم به وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات في سبيل تعزيز الحماية الاجتماعية للشغيلة، لاسيما في القطاع الخاص، كبير وكبير جدا، ويندرج في إطار تنزيل الدولة الاجتماعية، كما يشكل محورا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمن الاستقرار الاقتصادي.

ونحن واعون بأن الإصلاح ليس سهلا، ويتطلب مجهودات كبيرة، كما نتفهم بأن الزمن الإصلاحي طويل، لكننا واثقون بأنكم ستتمكنون من تحقيق المزيد من المكتسبات لفائدة شغيلة القطاع الخاص، التي تشملها الحكومة بعناية كبيرة.

ولأجل ذلك، فإننا في فريقنا نثمن ما تقوم به الوزارة من مراقبات منتظمة، مدى التزام المقاولات بالتصريح بالعاملين في أنظمة الحماية

#### المستشارة السيدة فاطمة الحسنواي:

مساء الخير.

السيد الرئيس المحترم،

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم التي تنعتبروه مهم ولأنه غابت عنه لغة الخشب، لأن بالفعل رغم الأشواط الكبيرة التي قطعها البرنامج الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية فأنتم تقرون كحكومة ونقر جميعا بأنه مازالت هناك تجاوزات يتعين التغلب عليها.

لاسيما - كما قلت - هاذ البرنامج الحكومي تيقطع أشواط مهمة وفي تنزيله، يعني حيث وضعت هاذ الحكومة هدف تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية على رأس أولويات البرنامج الحكومي، وفق رؤية تجمع بين ترصيد المكتسبات التي راكمتها بلادنا في المجال الاجتماعي وضمن استدامة هذا الورش ومواصلة الإصلاح في أفق تحقيق التغطية الشاملة لكافة المغاربة، حيث استطاعت هذه الحكومة بكل مسؤولية ووطنية وفي ظرف زمني وجيز إخراج ترسانة قانونية وصلت إلى 30 قانون ومرسوم، وهو ما يشكل بالنسبة لنا سابقة في التاريخ السياسي المغربي الذي سيسجل بكل افتخار هذه المكتسبات الاجتماعية التي تنضاف إلى المسار الإصلاحي الذي ميز هذا العهد الملوي السامي.

السيد كاتب الدولة المحترم،

بالرغم من هذه الدينامية الكبيرة الذي أحدث هذا الورش الملكي في تمتيع شغيلة القطاع الخاص من الحماية الاجتماعية اللازمة، إلا أنه للأسف، حسبنا كما - جاء حتى في كلامكم - مجموعة من الممارسات التي تعرقل هذا المسار الإصلاحي، والتي تؤدي إلى ضياع كل هذه الحقوق المكتسبة للأجراء والشغيلة ومعها المقاول الوطنية، وهو موضوع يسائلنا، كما جاء في كلمتكم، حكومة، يعني عبر تعزيز جهاز التفتيش، أساسا التفتيش في مجال الشغل وترتيب العقوبات اللازمة أو إعمال مبدأ الوساطة.

كما يسائل باقي المتدخلين من مشغلين من باب المواطنة والأجراء باعتبارهم الطرف، كما جاء في كلمتكم أيضا، بأنهم الطرف الضعيف في هذه المعادلة، عبر الدفاع عن حقوقهم، وكذلك المنظمات النقابية المسؤولة الأولى عن الدفاع عن حقوق الشغيلة.

لذلك، نطالبكم السيد الوزير المحترم، بالتدخل العاجل والفوري لحل هذه الإشكاليات العالقة التي تعرقل هذا المسار الإصلاحي عبر مواكبة ودعم المقاول الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى من أجل توفير الحماية لهاته الفئة الهشة العريضة من الشغيلة، وفي ذلك رد للاعتبار لها.

فلا يعقل، السيد الوزير، أن يتم حرمان هذه الفئة العريضة

ورغم المقاربة التي وضعها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من أجل تحسين فعالية مساطر مراقبة التصريح بالأجراء، فإنه لازال هناك عدد مهم من الأجراء والعمال غير مصرح بهم أو مصرح بهم بشكل ناقص، وهو ما سبق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن أشار إليه في تقريره حول الحماية الاجتماعية لسنة 2018.

وفي هذا الإطار، ونظرا لما يجسده واقع سوق الشغل في بلادنا من عوائق، وما يتسم به من هشاشة قد تؤدي إلى عدم قدرة نظام الضمان الاجتماعي على الاحتفاظ بالأشخاص المؤمنين لهم وزيادة أعدادهم وتحسين مستوى الخدمات المقدمة إليهم، فإن هذا الوضع يتطلب منا جميعا الانخراط من أجل الرفع من الإدماج الاجتماعي، ليشمل جميع الموظفين ويصون للطبقة الشغيلة حقوقها الاجتماعية، ويساهم في التنمية وفي تحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السي لحسن نازهي.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إننا في المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نعتبر أن اختلالات الحماية الاجتماعية لشغيلة القطاع الخاص في المغرب، تمثلها أحد من التحديات الكبيرة التي تواجه نظم الحماية الاجتماعية في البلاد.

فرغم إطلاق هذا الورش سنة 2021، والذي اعتبر خطوة مهمة نحو تعميم التغطية الاجتماعية، إلا أن الواقع يكشف استمرار معاناة شريحة واسعة من الأجراء بسبب ضعف التطبيق أو إشكال تمويل المنظومة.

السيد الوزير،

إن نسبة كبيرة من العاملين بالقطاع الخاص، خاصة في القطاع غير المهيكل لا يتمتعون بأي تغطية اجتماعية، مثل التأمين الصحي أو التقاعد، وذلك راجع إلى ضعف الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من قبل بعض أرباب العمل، سواء بسبب الهرب أو تجاهل القوانين، ثم عدم التصريح بالأجور الحقيقية، حيث أن كثير من المشغلين يصرحون بأجور أقل من الأجور الفعلية للعمال، بهدف تقليص المساهمة الاجتماعية، مما يؤثر سلبا على حقوق العمال، خصوصا تقاعد التقاعد التعويضات.

الاجتماعية والتأمين الصحي والتأمين ضد البطالة، وأنظمة التقاعد وإدراج العاملين في القطاع غير المهيكل في أنظمة الحماية الاجتماعية وتعزيز حقوق الطبقة الشغيلة، لاسيما فيما يخص الرفع من الحد الأدنى للأجور واحترام ساعات العمل القانونية والإجازات المدفوعة الأجر.

السيد الوزير،

إن ضمان حماية حقوق الشغيلة مسؤولية الجميع، من حكومة وبرلمان وشركاء اجتماعيين واقتصاديين، ويتطلب تعبئة جماعية لضمان حماية حقوق الشغيلة، التي نكن لها التقدير والاحترام باعتبارها حجر الزاوية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة لبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد عبد اللطيف مستقيم، تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

تفاعلا مع جوابكم السيد الوزير، نسجل بكل اعتزاز المجهودات الكبيرة التي تم بذلها لتنزيل ورش الحماية الاجتماعية وفق الجدولة الزمنية المحددة في القانون الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية، وحجم الحصيلة التي تم تحقيقها، سواء على مستوى التأمين الإجباري الأساسي عن المرض بمختلف أنظمتها، نظام "أمو تزامن"، "أمو الشامل"، "أمو الخاص بالأجراء"، "أمو الخاص بالعمال غير الأجراء"، والذي سيمكن حوالي 22 مليون مواطن من الاستفادة من التأمين الصحي، أو على مستوى الدعم الاجتماعي المباشر، الذي كلف 25 مليار درهم تقريبا هذه السنة، وحوالي 29 مليار بحلول سنة 2026.

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ ننوه بهذه الحصيلة، فإننا نسجل بكل أسف ضعف الحماية الاجتماعية التي لازالت تطبع سوق الشغل ببلادنا، فأوجه القصور تبدو واضحة، مما ينطوي على مخاطر كبيرة، ويجعل أعدادا مهمة من المواطنين أغلبهم العاملين بالقطاع غير المنظم لا يستفيدون من أي تغطية، أو يستفيدون من خدمات محدودة، خاصة في ظل عدم الاعتراف بحوادث الشغل والأمراض المهنية، بوصفها مخاطر تدخل في نطاق الضمان الاجتماعي.

كما أن هناك العديد من الأجراء غير المشمولين بأي نظام من أنظمة التقاعد، فحسب إحصائيات أوردتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ضمن حصيلتها لسنة 2023، فإن عدد أجراء القطاع الخاص النشيطين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى غاية 31 دجنبر 2023 لم يتجاوز 3.6 مليون شخص.

السيد الوزير،

إن القطاع غير المهيكل يشكل نسبة كبيرة من الاقتصاد المغربي، ويتميز بغياب شبه كامل لأي نوع من الحماية الاجتماعية للعمال، الذين هم محرومون من أي نظام صحي أو تقاعد أو تأمين ضد الحوادث، مما يجعلهم عرضة للاستغلال.

السيد الوزير،

رغم وجود قانون التغطية الصحية الإلزامية "AMO<sup>2</sup>" ونظام التقاعد، فإن التطبيق العملي يعاني من نقص في المراقبة والتنفيذ، لذا وجب تحديد القوانين بشكل كافي لتشمل كل فئات العمال.

السيد الوزير،

من الاختلالات كذلك، هناك مشكل التأخر في معالجة الملفات والمنازعات، حيث ببطء فالإجراءات الإدارية، في البت في طلبات التعويض عن المرض أو التقاعد، مما يؤدي إلى معاناة إضافية للعمال، مع صعوبة إثبات الحقوق في حالة المنازعات، بسبب غياب التوثيق الكافي أو تلاعب بعض المشغلين، أرباب العمل.

السيد الوزير،

من أجل هذا كله، لا بد:

- أولاً: تعزيز مراقبة تطبيق قوانين الحماية الاجتماعية من خلال آليات صارمة؛

- تحسين وعي العمال وأرباب العمل بأهمية الانخراط في نظام الحماية الاجتماعية؛

- تطوير نظم خاصة للقطاع غير المهيكل، تضمن إدماجاً تدريجياً؛

- تبسيط الإجراءات الإدارية؛

- تشجيع الانخراط وتقليص التهرب؛

- تعزيز العقوبات على المشغلين الذين لا يلتزمون بالقوانين.

السيد الوزير،

إن الحماية الاجتماعية ليست امتيازاً، بل هي حق مشروع لكل عامل، وأي تأخر في معالجة هذا الملف سيزيد من معاناة الطبقة العاملة وسيعمق الفوارق الاجتماعية، ثم إن استمرار هذه الاختلالات يعيق العدالة الاجتماعية ويهدد استقرار التشغيل.

لهذا، ندعو الحكومة إلى التعاطي بجدية مع هذا الملف وتفعيل الإصلاحات بشكل عاجل.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار،

شكراً.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أولاً، بكل موضوعية، نجدد التأكيد في الفريق الحركي على تنويعها بالورش الملكي الكبير، المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية وبمحاوره الأربعة وبأهدافه ومقاصده النبيلة، ويبقى الإشكال في آليات التنزيل.

ثانياً، في هذا الإطار، نسجل أن مجمل المؤشرات والمعطيات تؤكد حاجة الحكومة إلى تقييم ومراجعة مقاربتها لهذا الورش الإستراتيجي، من خلال مراجعة أسس تحديد المؤشر الاجتماعي والاقتصادي، الذي جعل قاعدة واسعة من المغاربة خارج نظام الدعم الاجتماعي المباشر، وخارج نظام "AMO"، وهو ما يتجلى في مستوى اشتراك المهنيين المستقلين في نظام التغطية الصحية، حيث لا يتجاوز عدد المنخرطين 13%، ولم تتجاوز الاشتراكات إلى حد الآن عتبة 27%، دون استحضار وضعية العاملين في القطاع غير المهيكل.

ثالثاً، السيد الوزير المحترم، قناعتنا راسخة في الفريق الحركي أن تحقيق رهان التنزيل الأمثل للحماية الاجتماعية للشغيلة في القطاع الخاص، وغيرهم من الفئات يتطلب ما يلي:

- دعم وتأهيل المقاولات، خاصة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جداً؛

- العمل على تحسين الأوضاع المادية والمهنية للعاملين في القطاع الخاص؛

- توفير سبل الإدماج الإيجابي للقطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية المنظمة؛

- اعتماد حكمة مؤسساتية مدخلها إصلاح وإعادة هيكلة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المثقل بتدبير ملايين الملفات، وضبط حكمة باقي مؤسسات التأمين عن المرض والتقاعد وفق مبدأ الشفافية وتحسين المكتسبات والحقوق؛

- وضع تصور مؤسساتي مبني على حوار وطني مسؤول وناجع للحسم في استدامة تمويل ورش الحماية الاجتماعية؛

- العمل على إنتاج سياسة وطنية ناجعة للتشغيل المستدام، تحد من نزيف البطالة وفقدان الشغل المتزايد جراء الإفلاس المتزايد للمقاولات وإغلاق باب الوظيفة العمومية.

شكراً.

<sup>2</sup> Assurance Maladie Obligatoire

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السي السباعي مبارك.

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى من الوقت.

شكرا.

السيد كاتب دولة لدى وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

تفاعلا مع الأسئلة التي تفضلتو بها، غادي ناخذ الرقم اللي تكلمت عليه ديال 6 مليون ديال الأجراء غير مصرح بهم، هذا كمدخل.

إيلا اخدينا (le SMIG) غير على (SMIG)، بأنه على الأقل تتجي 860.63 درهم على كل أجير اللي خصها تخلص (cotisation) ديال (CNS<sup>3</sup>)، بمعنى عملية بسيطة كتعطينا 5 مليار ديال الدرهم فالشهر، بمعنى الدولة تتفقد اليوم 5 مليار ديال الدرهم اللي من حقها ما كتدخلهاش ديال (les cotisations) ديال (CNS)، وهذا مبلغ إيلا درناه على 12 حسب (le montant) هو القيمة ديال التغطية باش نديرو تغطية صحية شاملة ونديرو كاع هاذ الشي اللي كنتكلمو عليه.

ولكن باش نوصلو ليه، إيلا اخدينا صندوق المقاصة راه (le montant égale à peu près) اللي تندويو عليه، ف (total)، ممكن أنه بالروح الوطنية، بالمسؤولية الجماعية وبالمجهود ديال المتدخلين ديال الفرقاء بأربعة اللي دويونا عليهم، إضافة إلى الأحزاب السياسية والدور اللي ممكن تلعبو النقابات، الحكومة والمشغل والأجير، أننا نفعلو هاذ الإلزامية ديال التصريح بجميع الأجراء، وهنا غنكونو فعلا اشتغلنا جميع، علاش قلت قبلا بأن هذا مشروع عابر للحكومة وللأحزاب وأنه فوق البرنامج الحكومي؟

لأن خصنا نبداه، كايين اختلالات ما يمكنش نختلفو بأنه كايين اختلالات، ولكن خصنا نبدأ فهاذ الإصلاح هذا، كيفاش غنعتموده؟ الآلية بأنه احنا كندشغلو فالوزارة على واحد المشروع ديال الرقمنة، لاش (كلام غير واضح)..؟ إيلا شفنا التاريخ ديال تطور الحق ديال الأجير أنه كان دائما شكون اللي كيصرح بالأجير؟ المشغل.

شكون اللي كييعطي؟ المشغل.

شكون اللي كييادر؟ المشغل.

اليوم، إيلا شفنا التصورات كاملة اللي جات بها سواء الخطابات السامية ولا المشاريع اللي مشات فيها الحكومة في إطار بناء الدولة

الاجتماعية بأنه (le curseur) دار من عند الفئات الميسورة إلى الحلقة ديال المواطن، وأن المدخل أصبح هو المواطن.

بالتالي عبر البوابة الإلكترونية اللي كندشغلو عليها اللي راها (en cours de développement)، أن غادي يولي يتعطى الحق للأجير هو اللي غادي يصرح يقول بأنه أنا ما مديكلاريش في (la CNS) وغنفتحو هاذ الآلية لفائدة الجميع بدون استثناء.

وهنا مازال إن شاء الله غادي نجيبو هاذ المشروع هذا للجنة باش نناقشوه، باش نشوفو كل واحد كيفاش يلعب الدور ديالو من أجل إنجاح هاذ الورش المهم، اللي هو الورش ديال التغطية الصحية الشاملة ولا التغطية الاجتماعية ولا الحماية الاجتماعية الشاملة، احنا تندويو فالشق ديال الأجراء، شق آخر، كايين قطاعات حكومية تشغل عليه، ولكن احنا كوزارة غادي نناقشو معكم هاذ الآلية هاذي وكيفاش التدبير ديالها وكيفاش جميع الأطراف ممكن تلعب الدور ديالها.

هاذ الشي ما تيعنيش بأنه هذا تجريم ولا الضرب فالمقاولات أو فالمشغل، بالعكس المشغلين تيلعبو دور كبير، دور أساسي، اللي خص، خص شوية ديال التحسيس لما يمكن أن يستفيد منه المشغل.

نعطيك أنا غير (à titre d'exemple) بسيط، ناخذو غير عاملات المنازل، عاملات المنازل اليوم واصل عند.. عاملات المنازل إيلا مرضات لك، مرضت عاملة المنزل خصك أنت اللي تديرها للطبيب، خصك أنت اللي تدير لها راديو، خصك أنت اللي تدير لها كلينيك، من بعد ملي تتكبر وربات دراري وكبرات، أنت اللي غادي تبقى تدير لها فالرعاية الصحية، إيوا أجي إيلا قيدها ف (la CNS)، الدولة متكلفة بכולشي، شحال غادي تخلص علمها قدام ذاكشي اللي تتخلص أنت اليوم، عملية بسيطة، ولكن خصنا نديرو فيها واحد المجهود جماعي من أجل التحسيس بالأهمية ديال التصريح بالأجراء دائما في إطار منظومة شاملة اللي هي قيم ديال التكافل المجتمعية اللي هي قيم ديال تامغرابيت ديالنا، ديال بلادنا اللي متأصلة فينا مجموعين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

السؤال الآني السابع موضوعه "أوضاع عاملات وعمال المناولة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة زهرة محسين.

شكرا.

<sup>3</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

والتعويضات المستحقة عن الفصل من العمل، وكذا دفع اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ورسم خاص بالتكوين المهني، إلى آخره.

ومن أجل فرض احترام حقوق شغيلة شركات المناولة في القطاع العمومي، فقد اتخذت الحكومة مجموعة من التدابير والضوابط، نذكر منها على الخصوص:

منشور السيد رئيس الحكومة، بتاريخ 31 يناير 2019 يدعو من خلاله السادة أعضاء الحكومة إلى احترام تطبيق التشريع الاجتماعي في إطار الصفقات العمومية، خاصة بحراسة وصيانة ونظافة المقرات الإدارية، وكذا الصفقات المماثلة.

كما حث القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية على إعطاء النموذج في المسؤولية الاجتماعية من خلال الأخذ بعين الاعتبار الحقوق المنصوص عليها في المقتضيات التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل لفائدة الأجراء عند تحديد القيمة التقديرية للصفقات وأثناء دراسة ملفات المتنافسين، وعند أداء النفقات، وكذا ظروف عمل الأجراء عند تقييم المتنافسين.

كما أن جهاز تفتيش الشغل، في إطار المهام الموكولة إليه، عليه التحقق والتأكد من أن الجهة التي رست عليها الصفقة العمومية قد مكنت جميع الأجراء الذين اشتغلوا لحسابها في إطار الصفقة من جميع مستحقاتهم وتحت طائلة عدم تسليمها الشهادة الإدارية المنصوص عليها في المادة 519 من مدونة الشغل التي تسمح لها باسترداد الكفالة المالية التي وضعتها ضماناً لأداء الأشغال الملزمة بإنجازها في إطار هذه الصفقة.

هذا، مع العلم أن لأجراء هذه المقاولات الحق إذا كانوا ضحية خرق للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هاذ السؤال طرحناه مرارا وتكرارا.

وبالمناسبة، بعدا علينا نهنوك بالثقة المولوية السامية والتي اعطاكم التعيين ككتاب الدولة في هاذ الوزارة ديال التشغيل.

اليوم، كنعاولو ونطرحو السؤال، لأننا كنا نمو بالقضية ديال العدالة ديال هاذ الناس هاذو ديال هاذ الفئة من الأجراء، فقط وكذلك

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم، نسائلكم عن أوضاع عاملات وعمال المناولة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

للإجابة السيد الوزير المحترم، تفضلوا.

شكرا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة،

جوابا على سؤالكم، أود أن أوافيكم بالمعلومات والتوضيحات التالية:

يعد العمل بالمناولة أحد أنماط الشغل العادي، وتتخذ عدة أشكال من التعاقدات، من ضمنها:

- العقود الإدارية الخاصة بالتدبير المفوض؛

- وعقد المقاول من الباطن؛

- والشراكة بين القطاعين العام والخاص؛

- وتنفيذ الصفقات العمومية.

كما أن تنظيم نشاط هذه المقاولات خاضع في شمولية لمقتضيات القانون رقم 65.99 بمثابة مدونة الشغل، بحيث نصت هذه الأخيرة في المواد 86-91 على بعض العقود التي تندرج في نطاق المناولة، ومن بينها عقد المقاول من الباطن الذي حدد طبيعة العلاقة القائمة بين المقاول الأصلي والمقاول الفرعي، وبيان الالتزامات الواقعة بين الطرفين.

كما اعتبرت المدونة المقاول من الباطن مشغلا، وبالتالي فهو ملزم بالتقيد بجميع مقتضيات مدونة الشغل، الضمان الاجتماعي، حوادث الشغل والأمراض المهنية.

وقد خص المشرع المغربي الأجراء العاملين في شركات المناولة، وخاصة منها المقاول من الباطن بمجموعة من المقتضيات الحمائية لتمكينه من كافة حقوقهم المشروعة، بحيث في حالة إعسار المقاول من الباطن، فإن المقاول الأصلي يحل محل مكان هذا الأخير في التزاماتها، والمتمثلة في أداء الأجور والتعويض عن العطلة السنوية المؤدى عنها

السؤال الآتي الثامن والأخير، موضوعه "الخصاص المهول في مفتشي الشغل ومأل النظام الأساسي لجهاز تفتيش الشغل بكل مكوناته".  
الكلمة للمستشار المحترم خالد السطي، تفضل السي خالد.

### المستشار السيد خالد السطي:

السيد كاتب الدولة المحترم،

مفتشي الشغل الذين يخوضون اليوم وغدا ضربا وطنيا، بغاؤ منكم الوضوح والصراحة والوفاء بالتعهدات.

الحكومة قبل سنوات، تحديدا خلال جلسة 5 دجنبر 2023، السيد كاتب الدولة، بمجلسنا الموقر أكدت أن سنة 2024 ستكون السنة ديال المفتشين والشغل ونظامهم الأساسي ومدونة الشغل.

لكن للأسف، ما حصل عكس ذلك، بدليل على أن مشروع نجاعة الأداء ديال الوزارة ديال 2025 حذف مقتضى ديال عندو بعلاقة بجهاز تفتيش الشغل، وكذلك نظامهم الأساسي، عكس سنتي 2024/2023.

السيد كاتب الدولة المحترم،

باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نسائلكم، عن مأل النظام الأساسي لمفتشي الشغل بمكوناتهم وكذلك، ماذا تفعلون بخصوص تجاوز الخصاص المهول في جهاز تفتيش الشغل؟  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة.

تفضلوا السيد الوزير.

شكرا.

### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على وضع هذا السؤال، اللي بالفعل جد مهم بخصوص الخصاص ديال مفتشي الشغل.

ولكن، هنا نقدر نذكرك بالعرض ديال السيد الوزير في الميزانية، بأن هذا الموضوع هذا تم الطرح ديالو من طرف الأخت المستشارة اللي معكم فالنقابة، وكان جواب بأن القانون الأساسي أنه موضوع على طاولة الحوار، وأنه عاود أكدو فالنقاش ديال اللجنة في قبة البرلمان فالليلة المشهودة ديال نقاش قانون الإضراب، اللي عبر بصراحة أمام السادة النواب أن هو فالمرحلة الأخيرة فالنقاش مع السيد رئيس الحكومة، وأن

واحنا كنخلدو اليوم العالمي لحقوق الإنسان، واحنا كنعيشو اليوم الأخير من الحملة الأممية لمناهضة العنف ضد النساء، غننهمو ونبغيو نقرّبكم أكثر من واقع فئة من الأجراء وهم عاملات وعمال شركات المناولة وغنتصرو فقط على بعض مظاهر الحيف والاستغلال.

كنا كثيرا ما احتجنا وقمنا بدورنا كمنقابين داخل الاتحاد المغربي للشغل بفضح هاذ الواقع وبتعريته، وكنا نأمل من وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات أن تخفف من حدته رغم كل النداءات لم نجد، صراحة أي صدى، 180.000 عامل وعاملة بشركات المناولة (les sociétés de sous-traitance) انتشرت هذه الشركات كالنار في الهشيم، لماذا يتم غض البصر عن هاذ الانتهاكات الخطيرة دون حسيب ولا رقيب؟

فما موقع وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات؟ وهي تعلم علم اليقين بهذه المآسي الإنسانية، معدل أجور عمال الحراسة لا يزيد على 1700 درهم شهريا بساعات عمل تزيد على 12 ساعة، سواء بالتهار و12 ساعة بالليل.

عاملات النظافة والمطعمة، أجورهن تتراوح بين 600 و1500 درهم في الشهر، ضدا على القوانين الاجتماعية ومدونة الشغل، جل العاملات والعمال لا تحتسبوا لهم سوى ساعتين أو 3 ساعات في اليوم، أي 9 أيام في الشهر، إذن ما غيوصلوش للحد الأدنى الشهري للأجر، يحرمون ويحرمون كذلك من التعويضات العائلية والتغطية الصحية، ويجعل استفادتهم من التقاعد بعيدة المنال، إلا إذا تم التصريح بهم لدى (CNSS)، فعن أي حماية اجتماعية نتحدث؟

زد على ذلك، التأخر العادي لأداء الأجور كيتأخرو الناس ما كيتخلص حتى لـ 20 في الشهر، ديال الشهر اللي داز، الحرمان من العطلة المؤدى عنها وعن أيام العيد، منحة الأقدمية، بيت القصيد، حيث لا تتعدى عقود المناولة 6 أشهر ويعود عداد إحتساب الأقدمية عند كل تجديد إلى الصفر مع مشغل جديد الذي لا يتوفر غالبا على مقر اجتماعي معلوم ولا يحتاج في غالبية الأحيان سوى لهاتف نقال وبذلة و(cachet) للحصول على صفة من الإدارات العمومية والمؤسسات الخاصة.

وبالتالي، يعهد له بمئات العاملات والعمال ويحقق أرباحا ضخمة وعلى مرأى ومسمع من السلطات المعنية، كيدوزهم بحال شي عبيد لمشغل لأخر، والسلطات المعنية كتراقب هاذ الشيء، ما كاين لا تفتيش لا والو من وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الوطنية في ظل التطور الاقتصادي المتسارع، وهو ينخرط اليوم بشكل إيجابي ومسؤول في إنجاح الورش الملكي الطموح للحماية الاجتماعية. وأيضا نلفت الانتباه إلى العمل الجبار الذي يقوم به هذا الجهاز لمواجهة القطاع غير المهيكل الذي يضيع على خزينة الدولة عائدات مالية مهمة.

إذن لا يمكن الحديث عن دور جهاز قادر على مواكبة ومراقبة تسبيق التشريعات الاجتماعية وظروف العمل وعلى جودة المراقبة وتفعيل الحقوق العمال في ظل غياب نظام أساسي عادل ومحفز.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وهذا نكون قد أوفينا تدخل السيد كاتب الدولة المحترم، ونشكره على مساهمته القيمة ونهنؤه بالمناسبة.. باقي عندو الوقت اتفضل..

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، المكلف بالشغل:

هنا غير مزيان أنه الإنسان يرجع للتاريخ شي شوية، باش ناقشو هاذ الموضوع هذا، أنه السؤال ولا المداخلة ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، أنه كان وزير ديال الشغل كان هو الكاتب العام ديال النقابة اللي منتعي لحزب ديال (PJD<sup>4</sup>)، وموراه كان وزير آخر اللي حتى هو من نفس التعبير السياسي.

إيلا كانت مهمة هاذ.. ولا كتعطيو فعلا ماشي هذا فقط هذا مزايادة سياسية حول الأهمية ديال مفتش الشغل، أنه راه كانت 10 سنين، كون كنتو كتدخلو غير 100 كل عام كون راه وصلتو لـ 1000 مفتش شغل.

صحيح بأنه.. ولكن أنا كيف قلتي باين قالت السيدة المستشارة بأنه هذا شعارات، لا ماشي شعارات، غير المقاربة عمرها ما كانت مقاربة اللي كتأخذ فالعمق ديالها مفتش الشغل كنعصر أساسي فالمنظومة ديال الشغل، ولكن اليوم ملي كنعقول ليك بأنه 6 دالمليون ديال الأجراء ما مديكلارينش ف (la CNSS) وكنبين اليوم ها أشنو غتريج الدولة، كنبين الأهمية اللي كان خصها تبان لمدة سنوات اللي ما عمرها ما بان الأهمية ديال مفتش الشغل، واللي غيعمل عليها اليوم مفتش الشغل بأنه هو اللي غادي يدخل هاذيك الفلوس للدولة.

وهنا ملي كنمشي ناقش مع وزارة المالية ولا ناقش مع القطاعات الحكومية الأخرى تبيان الدور المركزي والفعلي والمحوري اللي كيقوم

النقاش القطاعي في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي بأنه كايين نقاش متواصل مع الشركاء النقابيين الممثلين داخل القطاع، وأنه إن شاء الله غيخرج للوجود قريبا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة لبني علوي. شكرا.

#### المستشارة السيدة لبني علوي:

السيد الرئيس،

السيد كاتب الدولة المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بخصوص هذا الموضوع المهم.

وفي هذا السياق، نشير إلى أنه ومنذ بداية الولاية التشريعية الحالية اقترحنا كمستشارين برلمانيين تعزيز جهاز تفتيش الشغل بكل مكوناته، مفتش الشغل، وطبيب الشغل، واقترحنا كمستشارين تعزيز جهاز تفتيش الشغل من خلال إضافة 100 منصب مالي للسلطة الحكومية المكلفة بالشغل من المناصب المخصصة للسيد رئيس الحكومة، غير أنه لم يبذل أي مجهود مع الأسف، وهو ما يتناقض مع الشعارات المرفوعة بخصوص هذه الفئة.

السيد كاتب الدولة المحترم،

في هذا السياق، نطالب ونحن على أبواب نهاية الولاية التشريعية بتنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي لقطاع الشغل، والتي تنتظرها شغيلة القطاع بفارغ الصبر، لاسيما تسريع إخراج النظام الأساسي الخاص بمفتشي الشغل وعدم ربطه بمراجعة مدونة الشغل، وهنا نستغرب بمراجعة مجموعة من الأنظمة الأساسية والسكوت عن النظام الأساسي لمفتشي الشغل، الذي صدر سنة 2008 دون أن يحقق انتظارات الجهاز.

كما ندعو إلى مواصلة الحوار الاجتماعي من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية لهذه الفئة، ولضمان استقرارها المهني واستقلاليتها وتعزيز دورها الأساسي في تحقيق السلم الاجتماعي، مع المطالبة بتحسين أوضاع كافة موظفي القطاع.

السيد كاتب الدولة المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الذي يقوم به جهاز تفتيش الشغل، فهذه الوظيفة تعتبر من أقدم الوظائف العمومية في المغرب، إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1926، وقد حرص هذا الجهاز على مدى حوالي 100 عام على تحقيق السلم الاجتماعي والحفاظ على استقرار المقاولات

<sup>4</sup> Parti de la Justice et du Développement.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن تصور الوزارة للقضاء على دور الصفيح.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد أديب ابن إبراهيم، كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:**

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار على هاذ السؤال.

للتذكير البرنامج الوطني للقضاء على سكن الصفيح تمكنا من الإعلان على 61 مدينة أو مركز حضري بدون صفيح، هاذ الشي تم تحسين ظروف عيش أكثر من 358 ألف أسرة، حوالي 85.300 أسرة معنية حاليا بوحدات منجزة أو في طور الإنجاز وبقوات 29.452 أسرة غير مبرمجة على مستوى مدن الصفيح، لأن البرنامج اللي كان فيه هاذ المجموعة، هاذ البرنامج الذي كلف إلى حدود اليوم ما مجموعة 61 مليار درهم، منها 14 مليار درهم مساهمة من طرف هذه الوزارة.

ولمعالجة ظاهرة السكن الصفيحي، راه تيتزاد هاذ السكن الصفيحي واخا كان دار (le recensement) في 2012، ولمعالجة ظاهرة السكن الصفيحي فقد اعتمدت الوزارة على مقاربة منجحية جديدة في التدخل:

- برنامج خماسي ديال 2024-2028؛

- الإحصاء لفائدة حوالي 120.000 أسرة؛

- وتم الاعتماد على نمط إعادة الإسكان، شقق من صنف السكن الاجتماعي أو السكن الذي لا تتجاوز قيمته 300.000 درهم؛

- تطوير شراكات مع القطاع الخاص وتعبئة الشقق من طرف المنعشين العقاريين في إطار طلبات إبداء الاهتمام؛

- اعتماد برنامج دعم مباشر للسكن كآلية تمويلية للتسريع، وهنا يجب الإشارة بأن هاذ البرنامج اللي كان فيه 250 ألف وحدة ولا 500 ألف وحدة، هنا ما استغلش في الدعم ديال السكن، ولكن استعمل في معالجة دور الصفيح.

- حقيقة هذا البرنامج نتائج جد إيجابية بخصوص إقليم تمارة - الصخيرات تمت إعادة إسكان 22.546 أسرة لحد الساعة؛

به مفتش الشغل، ماشي فقط أنني نجي نرفع عليه شعارات فالقضاء ونقول بأني كندافع عليه.

احنا مفتش الشغل حلقة جد مهمة وأساسية، والجواب ديال السيد الوزير كان واضحا بخصوص القانون الأساسي، وإن شاء الله غادي يكون إجابة جد إيجابية بخصوص القانون الأساسي لمفتشي الشغل، وكذا إن شاء الله العدد ديال المفتشين ضروري يتم الرفع فالعدد ديالهم من أجل الحماية الاجتماعية للأجراء.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الكاتب العام.

تفضل.

**المستشار السيد خالد السطي (نقطة نظام):**

اسمح لي السيد الرئيس، احنا ما بغيناش نقاطعو السيد كاتب الدولة، إيلا كان عندو مشكل مع (PJD) يمثي لمجلس النواب، احنا هنا كنساءلوه بصفتنا مستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل أو نقابيين كنساءلوه، خصو يجاوبنا.

أنا حينما تحدثت عن نجاعة الأداء، هاهوما نجاعة الأداء ديال الحكومة 2023 فمهم الالتزام بإخراج القانون ديال المفتشين ديال الشغل 2024، فمهم الالتزام بمفتش الشغل، 2025 ما فمهم حتى شي حاجة، فبالتالي إيلا كان شي حسابات أخرى هذاك شغلهم مع مجلس النواب.

اسمح لي ماشي شعارات، عندي وثائق اللي كتثبت ما قلناه، الوثائق إيلا بغى يهضر على الفترة السابقة، الفترة السابقة راه عارف شحال جاو من مفتشين ديال الشغل.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.. شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكر السيد كاتب الدولة المحترم على مساهمته القيمة ونهنئه بالمناسبة على الثقة المولوية.

ننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وموضوعه "تصور الوزارة للقضاء على السكن الصفيحي".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

الصفیح، بسبب ظاهرة تفريخها، سواء بالوسط الحضري أو بهوامش المدن الكبرى، خصوصا مدينة الدار البيضاء، حيث تنتشر الأزمات الصفیحية على طول الشريط المحاذي للسكك الحديدية للقطار الفائق السرعة بين الرباط والدار البيضاء، إضافة إلى القطارات الجهوية السريعة المزمع إنجازها، وهو ما يبين تراخي المسؤولين المتعاقبين على الوكالة الحضرية لحل هذه الإشكاليات المطروحة.

لذلك، نأمل منكم، السيد كاتب الدولة، العمل أكثر من أجل بلورة استراتيجية جديدة ومقاربة ناجعة تركز على استئصال هذه الأزمات غير اللائقة للسكن، خصوصا بمدينة الدار البيضاء وبعض المدن الأخرى، التي ستحتضن المونديال الكروي و"CAN" الإفريقي، بما يتلاءم مع التطورات العمرانية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "التدابير المتخذة من طرف الوزارة الموجهة للعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي عبد الكريم الهمس.

شكرا.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، لابد بدوري نهنئكم السيد الوزير على الثقة الغالية لسيدنا الله ينصرو فيكم، أكيد أنكم غادي تكونو عند حسن ظن سيدنا والمواطنين، وكذلك متمنياتنا بالشفاء العاجل لجلالة الملك نصره الله.

سؤالنا، السيد الوزير: ما هي أهم التدابير والبرامج التي غتقدمها الوزارة التي مبرمجة من أجل النهوض بالعالم القروي؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار والرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

- إعادة إسكان 62.000 أسرة في إطار شقق سكنية ستم تعبئتها من طرف المنعشين العقاريين الخواص عن طريق طلبات إبداء الاهتمام، هاذو هوما (l'appel) اللي تدار (l'appel à manifestation d'intérêt) وجاو الناس تقريبا واحد 57.000 وحدة اللي جات من ذوك المنعشين العقاريين اللي عندهم البرنامج ديال أكثر من 500.000 وحدة؛

- تسريع وتيرة تحسين ظروف السكن من 6200 أسرة كمعدل سنوي ما بين 2018-2021 طلعات لـ 17.700 أسرة خلال الولاية الحكومية الحالية ما بين 2022-2024، الوتيرة ديال العلاج طلعات ما يعادل زائد (187%)، فقد قامت الوزارة بمجهودات مع وزارة الداخلية وجميع القطاعات والمجالس من أجل التقليل من انتشار دور الصفیح.

في جانب هذه المقاربة تتم معالجة سكن الصفیح في إطار برامج أخرى تهم جرسيف، السمارة، معالجة ما يناهز 4357، والسمارة ولات مدينة بدون صفیح، الاستثمار الإجمالي يبلغ حوالي 824 مليون درهم، ساهمت الوزارة بما مجموعه 452 مليون درهم، أي ما يعادل 50%.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم، السيد البكوري.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

لا يسعنا إلا أن نحييكم على وضوحكم في التعاطي مع هذا الموضوع، الذي بات يفرض إشكالات تجمع بين ما هو اجتماعي بما هو اقتصادي وتنموي، ما جعل هذه الحكومة تنخرط بجدية ومسؤولية كبيرتين لمعالجة السكن الصفیح، تماشيا مع طلعات جلالة الملك حفظه الله، الذي أسس لتوجه جديد يضع حدا للاختلالات الحضرية والتفاوتات العمرانية التي تجسدها ظاهرة السكن العشوائي، في أفق بطبيعة الحال بناء الدولة الاجتماعية، لاسيما بعدما تراخي المدبر الحكومي خلال العشرية الأخيرة في معالجة هذا المشكل العويص.

لا يمكن إنكار المجهود الكبير الذي بذلته هذه الحكومة في تسريع وتيرة تحسين ظروف السكن والتقليل من انتشار دور الصفیح وتوفير سكن اجتماعي للفئات الهشة، فمثلا أضحت مدينة تمارة كيفما صرحتمو بعد قليل بدون سكن غير لائق وبدون صفیح يذكر، إلا أنه للأسف هاته الجهود تصطدم بعراقيل تعيق تنفيذها.

فبالرغم من المشاريع المنجزة في إطار البرنامج الوطني بدون صفیح، هناك صعوبة عدم تحقيق ما كنا نأمله للقضاء على هذه الظاهرة كليا، لأن النتائج كانت محدودة، بحيث لم يضع حد الانتشار دور

أراه هو في مشروع القانون را هو في الدراسة، مشروع القانون المتعلق بإحداث الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان من شأنه وضع حكمة خاصة تتلاءم مع خصوصيات العالم القروي، غيكون واحد (le pôle) ديال العالم القروي، مقاربة جديدة عبر خلق وكالات جهوية تتوفر على أقطاب خاصة بالتخطيط ومواكبة البناء في العالم القروي.

فعلى مستوى سياسة المدينة: هناك بعد جهوي، وهناك تشارك مع الجهة وصلت نسبة التزامات الوزارة في العالم القروي أكثر من 30% من مجموع التزاماتها بالنسبة لرسم 2023، وهو ما يزيد على 47% خلال سنة 2024 مقابل ما يناهز 26% فقط خلال الفترة الصارمة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

في إطار التعقيب، السيد الرئيس تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الكريم الهميس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة، الحصيلة لنصف الولاية هي جد مهمة ديال الوزارة واللي بكل صراحة هناك إجماع على أن كايين مجهود جبار كتقوم به الوزارة على المستوى ديال التأهيل، وخاصة كايين المجال الحضري والمجال القروي، يالاه السنوات الأخيرة كنا كنشوفو التأهيل كيشمل غير المدن الكبرى والمدن..

الآن ولينا كنشوفو تأهيل المراكز القروية ولينا كنشوفو مجموعة من الجماعات القروية اللي صبحت تنافس بعض المدن، فهذا مجهود جبار يحتسب للسيدة الوزيرة، وكذلك لكم السيد الوزير، وهناك مشاريع وأوراش مختلفة اللي طلقناها الوزارة منذ تولي السيدة الوزيرة هاذ القطاع، فمن دعم السكن اللي هو تاريخي واللي الآن أصبح المواطن بالعالم القروي يستفيد، وأصبح المنعش العقاري حتى في العالم القروي يمكن أن يشتغل في هذا المجال.

كذلك، الدورية اللي جات عن طريق السيدة الوزيرة والسيد وزير الداخلية اللي حلات ووصلت للمساطر ديال الإشكال ديال التعمير في المجال القروي اللي كان منذ سنين أنه المواطن كيطرح سؤال على رئيس جماعة بتبسيط المساطر في العالم القروي، فالיום هاذ الدورية سهلت مجموعة من الأمور وحلت مجموعة من المشاكل ديال بعض الإشكالات اللي كانت واقفة.

هناك برنامج تأهيل المراكز الصاعدة، وبكل صراحة اللي خصو واحد التسويق ديال هاذ المشاريع بشراكة مع الجهات، وكايين انخراط ديال مجموعة ديال الجماعات اللي الآن على المستوى الجهات اللي بكل

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

كيما كتعرفو، العالم القروي كيحظى بأهمية خاصة لدى الوزارة، فهو كيمثل 37.2% من الساكنة، ومن أجل النهوض به، فقامت الوزارة بمجموعة من البرامج والمشاريع على مستوى إعداد التراب ولا على مستوى التعمير.

فعلى مستوى إعداد التراب: فقد مكنت القراءة المجالية المبنية على مؤشر الهشاشة المجالية من تحديد.. هناك واحد القراءة على حسب، هذا هو اللي جديد فهاذ الحكومة، على حسب الهشاشة لكل جماعة، من تحديد 231 جماعة ترابية تسجل مؤشرات الهشاشة المجالية تفوق 73% بساكنة تبلغ 3 ملايين نسمة، 94 جماعة ترابية هشة موزعة في ثلاث جهات:

- درعة- تافيلالت بـ 38 جماعة ترابية؛

- مراكش - أسفي: 31 جماعة ترابية؛

- بني ملال- خنيفرة: 25 جماعة ترابية.

بمعدل ساكنة يقدر بحوالي 1.12 مليون نسمة، 64% من المجالات الترابية الأكثر هشاشة توجد بالمجال الجيلي 179 جماعة بساكنة تمثل بـ 1.1 مليون نسمة، أغلب هذه الجماعات توجد في المناطق المتضررة بالزلازل، لذلك تم إدراجها في البرنامج الملكي للإعمار، الذي تشرف عليه وكالة تنمية الأطلس الكبير.

مكنت الدراسة التي قامت بها الوزارة من تحديد ما يلي:

- شيشاوة: 34 مشروعاً بقيمة 219 مليون درهم لفائدة 8 الجماعات الترابية، 260 دوار لفائدة 62.620 نسمة، 20% منها تمثل ساكنة العالم القروي؛

- أزيلال: 50 مشروعاً بقيمة 731 مليون درهم، 13 جماعة ترابية و260 دوار تخص 66.209 نسمة، 15% تمثل ساكنة العالم القروي؛

- بخصوص إقليم ميدلت: يتم حالياً وبتشاور مع الشركاء إعداد اتفاقيات التنمية المجالية النموذجية التي تهم: 26 مشروعاً بقيمة 221 مليون درهم لفائدة 15 جماعة ترابية، 271 دوار تخص 96.000 نسمة، 59% منها تمثل ساكنة العالم القروي.

هذا على مستوى إعداد التراب.

أما على مستوى التعمير: استصدار الدورية عدد 160 بتاريخ 28 أبريل 2023 مشتركة مع وزارة الداخلية، فتعمل الوزارة حالياً بتنسيق مع وزارة الداخلية وباقي القطاعات المعنية بتعيين القانون رقم 12.90

## السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار.

نحن واعدون بكل إشكالية مرتبطة بالبناء في العالم القروي، لذلك أصدرت الوزارة الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية بتاريخ 28 أبريل 2023، خلال هذه الولاية، لتبسيط مسطرة تراخيص البناء لفائدة ساكنة العالم القروي، بعد سنة ونصف من صدورهما تبين أن لها أثر إيجابي، عبر تحديد مدارات الدواوير.

قبل الدورية تم تحديد 875 دوار بمساحة تناهز 16.000 هكتار لفائدة 550.000 نسمة، بعد الدورية التي جات في 2023 تم تحديد 2283 دوار بمساحة 57.000 هكتار لفائدة 803.040 نسمة، في طور الإنجاز 770 دوار بمساحة 11.660 هكتار لفائدة 471.000 نسمة.

هناك أيضا تفعيل نقاط لجنة الاستثناءات بالنسبة للدواوير التي ما تمش التحديد ديالها إلى 886 لجنة، عدم إلزام ساكنة العالم القروي بوثائق إدارية غير ضرورية، ذك الوثائق التي كانوا تيثقلو المسطرة تم التخفيف منهم، المساعدة المعمارية والتقنية لساكنة الدواوير التي تم تحديدها بمداراتها، تم التوقيع على 11 اتفاقية إطار مع المجالس الجهوية، التوقيع على 4 اتفاقيات إضافية سنة 2023، اتفاقيتان خاصتان لتفعيل البرنامج تم توقيعها سنة 2024.

على مستوى التخطيط الحضري: تمت تغطية 1077 جماعة ترابية من مجموع 1282 جماعة ترابية ذات الطابع القروي، بنسبة تناهز 84%.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

في إطار التعقيب، السيد المستشار المحترم عبد الله مكاوي.

تفضل.

شكرا.

## المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

تفاعلا مع جوابكم، واسهاما منا في بلورة الحلول الجماعية من أجل تبسيط مساطر البناء بالمناطق القروية والجبليية، نقترح ما يلي:

أولا: نسجل أن الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية، والصادرة بتاريخ 28 أبريل 2023 غير قادرة على حل الاشكالية، إذ لازالت مساطر

صراحة هادي لأن رئيس جماعة والي ما كاينش رئيس ما يقدرش يحس بهاذ المجهودات اللي كتديرها الوزارة لأن هاذ البرامج هي اللي كتحل مجموعة من الإشكالات التنموية اللي كيكون عاجز رئيس جماعة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، بعض الجماعات القروية اللي كانت بالأمس هي جماعات بسيطة، اليوم ولت مدن بحال "أجدير"، "بوردي" عندنا في المنطقة ديال إقليم تازة.

وبالمناسبة، كتبلغك واحد الشكر والامتنان ديال ساكنة مدينة تازة على ذلك البرنامج الهائل اللي في إطار واحد الاتفاقية اللي غيخرج للوجود في القريب العاجل ديال تأهيل الشوارع ديال مدينة تازة ومجموعة من الأمور، هادي رسالة شكر باسم المنتخبين.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه "تبسيط مساطر البناء بالعالم القروي".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا

شكرا.

## المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

رغم المجهودات المبذولة، لازالت منظومة البناء والتعمير بالمناطق القروية والجبليية تعرف التعقيد.

على هذا الأساس نسائلكم، حول التدابير الملموسة المتخذة لتبسيط المساطر ذات الصلة.

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد كاتب الدولة، تفضلوا.

شكرا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

هي بالفعل كان بودنا تكون في الولاية السابقة يكون تدار التحيين ديال هاذ القانون هذا ديال 012.90 وتكون شي دورية بيد ما يوجد ذاك القانون تكون تدارت باش تساعد، في هاذ الولاية تم نشر هاذ الدورية اللي مكنت باش ندوزو من 975 دوار إلى 2283 دوار في وقت وجيز.

التحيين، بدينا في التحيين، هناك مشروع في الطاولة باش غندوزو باش يولي ما يكونوش استثناءات هاذ الشي كولشي تدار في هاذ الولاية، كان بودنا كون تدار في الولاية السابقة.

بالنسبة للعالم القروي، هناك الوكالات كما تتعرفو، هناك مشروع ديال الوكالات الجهوية، غتكون 12 وكالة وغادي يكون فهم واحد القطب خاص بتتبع ما هو قروي، الإمكانية القروي ما يمكن لو يتعاود فالقروي حتى بالنسبة (le plan d'aménagement) غيكون خاص، وهذا كنظن بأن في هاذ الظرف الوجيز ديال 3 سنوات تكون وكالات جهوية فيها (pôle) العالم القروي، التحيين ديال القانون 012.90 ودورية باش تتسهل هاذ الشي باش الناس ما يبقاوش تينتظرو، كنظن بأننا تعمل عمل جيد في هاذ الولاية.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "تقليص عدد المتدخلين في وثائق التعمير". الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي محمد عموري.

شكرا.

## المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أهنئكم السيد الوزير على الثقة المولوية التي حظيتم بها، متمنيا لكم كامل التوفيق والنجاح في مهامكم الجليلة، لتطوير هذا القطاع الهام ببلادنا بفضل ما تتحلون به من كفاءة وخبرة.

أود بهذه المناسبة أن أنوه باسم الاتحاد العام لمقاوالات المغرب

البناء بالعالم القروي تعرف نفس التعقيدات، فالمطلوب السيد كاتب الدولة اليوم، هو مراجعة المادة 34 من المرسوم المتعلق بتطبيق القانون رقم 012.90 المتعلق بالتعمير، عوض الاكتفاء بمنطق التشريع للاستثناءات، كما نتطلع إلى تسريع وثيرة تنزيل ورش الوكالة الجهوية للتعمير الذي لازال متعثرا لأسباب لا نعلمها؛

ثانيا: السيد كاتب الدولة، نعتبر أن المدخل الأساسي لمعالجة اشكالية التعمير وتعقيد مساطر البناء بالمناطق القروية والجبيلية هو اعتماد سياسة قروية في مجال التعمير وإرساء رؤية تشريعية خاصة، تستحضر الخصوصيات المجالية والاجتماعية والثقافية والبيئية لهذه المناطق؛

ثالثا: صلة بما سبق، نتطلع كذلك لاتخاذ تدابير تنظيمية لتبسيط مساطر البناء ومساطر إثبات الملكية، وتقليص آجال الدراسات والبت في طلبات التراخيص وملفات البناء، كما نتطلع إلى تعجيل استكمال وتعميم الإطار المرجعي لوثائق التعمير، عبر تعميم تصاميم وإعداد تصاميم نموذجية للبناء ووضعها رهن إشارة الساكنة القروية بالمجان، وفق القواعد الاجتماعية المنشودة.

السيد كاتب الدولة،

هنا، عندي واحد المداخلة أخرى، فيما يتعلق بمخطط توجيه التهيئة العمراني، هاذ المخطط هذا درتوه تيشمل كي المدن كي المناطق الجبلية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

انتوما تتعرفو أن المناطق الجبلية فيما واحد المجموعة من العقارات أو من الأراضي تيملكوها الناس من جدود جدودهم، فملي تيوضعو واحد الملف ديال الإصلاح ديال واحد الدار قديمة ولا واحد بغا يزيد واحد البيت دائما تيتلقاو الرقص من طرف المياه والغابات.

فهنا نتطلب منك أنك تديرو واحد شي دورية مشتركة ولا شي حاجة للحد من هاذ المشاكل لأننا نعيش هذا في المناطق الجبلية في المنطقة التي أنتي إليها وهي منطقة بني ملال، خصوصا الجماعات القروية، كايين واحد الإشكال كبير ديال الناس بغاو يصلحو الدويرات ديالهم وتيترفضو لهم الطلبات ديالهم، الناس راه مسقفين ديور غير بالميكة تما، الله يجازيك بخير يجب تبسيط المساطر.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير المحترم، مشكورا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار.

كيف ما كترعرفو احنا مواكبة دينامية التنمية لمختلف المجالات الترابية وتوفير عرض ترابي ملائم من شأنه استقطاب الاستثمار.

كما تعلمون أن التخطيط الترابي ببلادنا يواجه مجموعة من الإكراهات، من بينها تعدد المتدخلين وتداخل اختصاصاتهم.

وثيقة التعمير تظل رهينة بأيدي رأي 33 متدخل وأكثر من 113 توقيع، وهو ما ينعكس سلبا على مدة إنجاز وثائق التعمير وإخراجها إلى حيز الوجود في الأجال المحددة لها.

لتجاوز هاد الإكراهات، عملت الوزارة على تجويد المنظومة القانونية المؤطرة للقطاع، تم إعداد مشروع هو مشروع قانون 012.90 يعنى بوثائق التعمير بناء على المستجدات القانونية والمؤسسية التي تعرفها بلادنا وعلى هاد المشاكل اللي كنعطحو فيها، ومخرجات وتوصيات الحوار الوطني حول التعمير والإسكان، يتم حاليا عرض هاد المشروع على القطاعات المعنية والمهنية قصد المناقشة وتمهيدا لإخضاعه لمسطرة المصادقة الجاري بها العمل.

يتضمن مشروع هذا القانون:

- ضبط آجال الإعداد ودراسات المصادقة مع إمكانية اللجوء للتحكيم؛

- التدبير اللامادي للبحث العمومي؛

- تبسيط مسطرة المصادقة؛

- خفض عدد المتدخلين باعتماد اللاتمركز؛

- إمكانية التقييم والمراجعة.

تعميم التغطية: في انتظار مراجعة التشريعات المعمول بها، قامت الوزارة بتعميم تغطية مجالات التراب الوطني بوثائق التعمير، حيث تمت تغطية 1341 جماعة ترابية من أصل 1503 أي بنسبة 89%.

بالنسبة للسيد المستشار، النقط اللي تكلمتو عليها، متفق معاك ملي كيكون هناك عدم الرد، صحيح ما كاين تا شي سبب باش نعاود ناخذو وقت آخر، ملي كيكون رفض وكيجيب وثائق جديدة خص حتى هوما يكون عندنا الأجل باش نعاودو المراجعة ديالها، هادك الشي علاش كيكون أجل آخر، ولكن إلى كان عدم الإجابة هنا متفق معك.

بالمجهودات التي تبذلها وزارتك، سواء فيما يتعلق بمشاريع إعادة الإسكان أو على مستوى الرقمنة، على غرار إحداث المنصة الرقمية، دعم السكن لتسهيل إجراءات طلب الاستفادة من برنامج الدعم المباشر للسكن، وهو ما يبرهن على الرغبة الواضحة لدى وزارتك في تجويد إدارة المدن.

السيد الوزير المحترم،

من بين الانشغالات الكبرى للمواطنين والمقاولات في مجال التعمير هو تعقيد المساطر وعدد المتدخلين في عملية إصدار تراخيص البناء، مما يسبب تأخيرات كبيرة وتكاليف إضافية لمقدمي الطلبات.

ومن هنا، نود السيد الوزير المحترم، نقدمو لكم بعض المقترحات، خصوصا فيما يخص منصة "رخص":

أولا: نتلاحظو السيد الوزير أنه في حالة عدم إدلاء أحد المتدخلين في مجال البناء برأيه، سواء بالرفض أو بالقبول على المنصة، فإن المسطرة تلغى وتوجب إعادة ديالها مرة واحدة أخرى، الأمر الذي ينطوي على تعقيدات تفرغ ذيك العملية ديال الرقمنة من المضمون ديالها المتمثل في السرعة والتبسيط، مما يتطلب علاج هاد الإشكالية، ومن هنا نتقترحو بأنه اللي ما جاوبشاي فالأجل ديالو يتعتبر بأنه مقبول؛

ثانيا: نقترح عليكم السيد الوزير منح المهندس المعماري صلاحية إجراء الدراسات القبلية والشروع مباشرة في العمل، مع تمكين باقي الإدارات من صلاحية المواكبة والمراقبة، وهو من الشأن ديالو باش يسرع هاد العملية ديال التصريح بالبناء، كما هو معمول به في عدد من الدول؛

ثالثا: كاين بعض المرات (ce qu'on constate) السيد الوزير وهاذيك الملاحظات (les remarques en cascade)، بعض الإدارات تعطي (les remarques) تيجي المقاول ولا ذيك اللي تبيني تبصلحهم ومن بعد تيعطيوه (d'autres remarques)، وهنا نتطالبو بأنه يكون (les remarques) مرة واحدة وذيك الملاحظات مرة واحدة باش تسهال العملية وتقلل من المدة ديال هاد المسطرة؛

رابعا: مراجعة وتبسيط قائمة الوثائق المطلوبة للحصول على تراخيص البناء، من خلال تبسيط المتطلبات الإدارية، على سبيل المثال: توحيد المعايير بين مختلف الجهات، لأن بعض المرات تلتقاو بعض الجهات ولا بعض الوكالات تطلبو وثائق وواحدة أخرى تطلبو وثائق واحدة أخرى، وبالتالي تطلبو منكم السيد الوزير باش يكون هناك واحد التوحيد على مستوى جميع جهات المملكة واستخدام مستندات موحدة للتسريع في هذه العملية.

وتنشكركم السيد الوزير.

لذلك، فقد أصبح من الضروري اليوم العمل على وضع برنامج طموح لمعالجة هاذ الظاهرة المزدوجة اللي كتتمثل في الضغط المتزايد على المدن من جهة، والمباني غير المستغلة اللي كاينة في (les centres-villes) اللي في مباني مهجورة ولا فارغة.

لذلك، فالسيد الوزير، احنا كنقترحو عليكم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب إطلاق نشاط عقاري جديد مخصص لتجارة الأملاك العقارية (ce qu'on appelle le régime de marchand de bien immobilier) اللي كاين في دول أخرى ونجح، اللي كيتركز على ترميم وإعادة المباني القديمة، (le rénovatation et réhabilitation des anciens immeubles) اللي كاينين وسط المدن باش يقدر يعطينا آثار إيجابية على عدة مستويات، بحيث سيمكن هاذ النشاط على المستوى السكني، باش يكون هناك، ما يبقاش اكتظاظ في الهوامش وفي ضواحي المدن والناس اللي كتمشي (centre-ville) خاوي وكيمشيو لضواحي المدن باش يسكنو، كيتزاد علمهم (les frais de transport) وغيرها وتكاليف أخرى.

على المستوى البيئي والطاقى: هاذ المبادرة من شأنها باش تساعد من الحد من التوسع العمراني اللي غالبا ما يكون على حساب المناطق الطبيعية والأراضي الفلاحية وأيضا الانتقال الطاقى عبر ملاءمة المدن مع الأهداف المستدامة والحد من انبعاث الكربون.

على المستوى السياحي: سيعزز إعادة تأهيل المباني التاريخية والثقافية ديال بلادنا، وخصوصا في المدن العتيقة باش يجذب أكثر السياح وديال الزوار، وأيضا على المستوى الضريبي والمستوى المالي هاذ (le régime de marchand de bien immobilier) غادي يعطينا مداخيل ضريبية كبيرة اللي غادي تقدر تسمح للناس باش يسكنو في هاذ المباني، وأيضا اليوم إدارة الضرائب اللي ما كيدخلش مداخيل لأن (les immeubles) يا إما مهجورين ولا فارغين.

ولتفعيل هاذ النشاط الاقتصادي وتجميع الانخراط فيه، كندعوكم السيد الوزير باش نشغلو مجموعين على وضع إطار قانوني وجبائي واضح لتجارة الأملاك العقارية اللي غادي يسمح للفاعلين الاقتصاديين في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص من إنجاح هذا الورش الهام اللي غادي يشجع في تشجيع الاستثمار فهاذ القطاع الحيوي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار الإجابة. تفضلوا السيد الوزير المحترم.

بالنسبة لتوحيد الوثائق، كنظن هناك الوثائق راه كلها موحدة ما بين كل.. يمكن إيلا كان شي اختلافات في البدء احنا غنحاولو إيلا عندكم شي (des cas) ولا شي حاجة يمكن تفيدوننا بها باش نحاولو نعالجو هاذي بصفة..

بالنسبة القبلية بالنسبة للمهندس المعماري بأنه تكون عندو هو الموافقة دبالو ويبدأ المشروع دبالو، كتكون واحد بالنسبة للمشاريع الكبرى كتكون واحد الموافقة مبدئية وكيعكون واحد الاتصال مع (l'agence)، كيعكونو دراسة قبل ما يحط (dossier) دبالو، باش ملي يحط (dossier) دبالو ما كيعكونوش فيه مراجعات كبيرة.

واحنا غنعملو على هاذ النقط اللي طلبتيو لنا السيد المستشار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "الاستثمار العقاري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السي رضى الحميني تفضلو..

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بدوري كهنتكم السيد الوزير على الثقة المولوية وكنتمناو لكم التوفيق إن شاء الله في المهام دبالكم.

كيف كيعرف الجميع فإن توالي سنوات الجفاف على بلادنا كتسبب في نزوح قروي مكثف نحو المدن، الشيء اللي كيادي إلى زيادة الضغط بنسب كبيرة على حركة البناء والتعمير بشكل عام في المدن.

إلى جانب ذلك، كنلاحظو بأن وجود أكثر من 980.000 مبنى غير مستغل في الوسط الحضري في معظم أنحاء المملكة، حيث أن 57% من هاذ المباني كيزيد السن ديالها ولا العمر ديالها أكثر من 30 سنة، كتعاني هاذ المباني القديمة واللي كتشكل وسط المدن والمدن العتيقة من تدهور كبير، مما كياثر سلبا على جمالية وجاذبية المدن من الناحية الاقتصادية والسياحية وكذا الثقافية.

بالإضافة إلى ذلك، فكايين إشكاليات مرتبطة بالملك المجبولين ولا الغائبين والإيجارات المنخفضة اللي كيعيق أي محاولة للتثمين أو إعادة تأهيل هاذ البنائيات.

يكونش حتى شي نمو اقتصادي ولا خلق فرص الشغل اللي دابا وصلت 57 ألف منصب شغل مقارنة مع الفصل الثالث دىال 2023.

يهدف تيسير الاستثمار العقاري إلى إرساء مناخ أعمال مستقرة وجذاب ملائم لإعادة انطلاق دينامية التنمية ومواكبة الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين، من خلال منصة مخصصة للتوجيه والمواكبة التقنية، تعميم الخدمات الالكترونية وإعمال التدابير اللامادية للمساطر.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

السؤال السادس موضوعه "تأهيل المدن والمراكز الصاعدة في إطار سياسة المدينة".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد المدني أملوك، تفضل.

شكرا.

#### المستشار السيد المدني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تأهيل المدن والمراكز الصاعدة في إطار سياسة المدينة لتحسين جودة حياة المواطنين والمواطنات وتوفير بيئة حضرية مستدامة ومتكاملة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للإجابة، السيد الوزير المحترم.

تفضلوا مشكورا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

منذ انطلاق سياسة المدينة كما كتعرفو بدات سنة ف 2015، تم عقد 392 اتفاقية، من 2015 ل 2021، 247 اتفاقية لفائدة 593 جماعة بكلفة إجمالية 43.362.000، تساهم الوزارة فيها بـ 10 مليون دىال الدرهم، ولكن للإشارة بأن ف 2022-2024 عقدت 145 اتفاقية

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

لا، هاذي غير بالنسبة هاذ المنازل اللي كتكلمو عليها، إيلا كان خصها (le confortement) ولا داخل المدينة العتيقة، راه كان (les outils) باش كتدار لها، راه كاينة الوكالة، كيمنك يجيو وكيبتار واحد الجرد، هي الوكالة راه دارت واحد الجرد فالمغرب كامل باش تشوف شنو هي المباني الأيلة للسقوط، واللي خصها تدخل استعجالي، ولا خصها تدخل باش تدار لها واحد (le confortement) باش تبقى محافظين على المدينة العتيقة.

كيبقى على هاذ الفكرة اللي بغيتو تجيو بها دىال هاذ المباني هاذو اللي، كايين عندها هذا عندنا (les propriétaires) ديالها، هذا اللي عندها (les propriétaires) ديالها هوما الداخل خصهم يديرو هوما (la rénovation) ديالها ويديرو الكراء ديالها، إذن هاذي ما فيها حتى شي.. هاذك (l'avantage fiscal)، لا ما كايين حتى شي مشكل، نجيبوه ونشوفو أشنو هو الحثيات دىالو، علاش غنديرو غادي نديرو هاذو (les avantages fiscaux) كنمزي وعلاش بغينا نديروهم؟ كيما قلت لك إيلا كان الناس عندهم الأماكن ديالها راهم غادي يديرو (la rénovation) ديالهم (à l'interieur) وغيريروها ولا يبيعوها باش..

أما بالنسبة للاستثمار العقاري بصفة عامة، كتعرفو بأن الوزارة كتحرص على مواكبة تشجيع الاستثمارات، ويمنك يكون هذا، يمنك ما اعطيتونيش (les données) كافيين باش يمنك لنا نتكلمو عليهم، ولكن الوزارة زعماها هي موجودة، إيلا كان شي (dossier) اللي نقدرو ناقشوه ونخدمو عليه جميعا.

الوزارة كيما قلت لكم كتشجع الاستثمار، عملت على إعطاء الانطلاقة دىال برنامج الدعم المباشر للسكن، هنا باش مايقاش هاذو الشئ، ماشي لابد واحد غيمشي للأحياء السكنية الاجتماعية، هاذ (la particularité) دىال هاذ البرنامج هي كتعطي الحق للمواطن يمشي يشري فين ما بغا، وكتكون بذلك (mixité sociale)، يقدر يمشي الواحد العمارة اللي فيها 70 مليون، وفيها 200 مليون، ومول 70 مليون غادي يسكن معه، ولا 70 مليون ولا 30 مليون، وهنا غادي يكون واحد نفكو ذيك العزلة الاجتماعية، اللي لا خصو يمشي للأحياء الاجتماعية.

الأثر ديالها كيما كتعرفو مع الاستثمار راه عندو آثار كبير، إذن ارتفاع عدد المشاريع المرخصة 14%، ارتفاع مبيعات الإسمنت 8.88%، ارتفاع قروض الإسكان والقروض الموجهة للمنعشين العقاريين اللي كينوضو كينيو دابا، وهنا هو (le point fort) دىال ذاك شهادة السكنى دىال (2023janvier)، حيث لو ماكانتش ذيك الشهادة، كون كاع الناس غيبيعو الوحدات اللي موجودة، وما يكون حتى شي دفع اقتصادي، ما

جماعات من أجل الاشتغال أكثر على تأهيل مراكزنا الصاعدة وجماعاتنا الترابية.

أهنئكم على الجهودات المقدرة التي تقومون بها في سبيل الارتقاء بالمدن الصاعدة وبسياسة المدينة عموماً.

وهنا لا بد أن أسوق لكم مثال جهة درعة-تافيلالت، والتي بالمناسبة لا يسعنا إلا أن نشكركم على كل الجهودات المبذولة في سبيل الارتقاء بالجنوب الشرقي للمملكة، والتي تجسدت في العدد الكبير للاتفاقيات الموقعة مع رؤساء الجماعات الترابية بهذه الجهة، إلا أن هناك بعض أقاليم الجهة لازالت تنتظر توقيع اتفاقياتها، نموذج إقليم تنغير، الذي تنتظره 21 اتفاقية في هاذ الإطار والهادفة إلى تنظيم المجال الترابي بالإقليم، بحيث لازلنا نعاني من تأخر إعطاء رخص البناء، مؤكداً لكم على ضرورة تدخلكم العاجل من أجل توقيع هذه الاتفاقيات، حتى يتسنى لنا كمنتخبين إعطاء الرخص من أجل البناء والسكن في ظروف لائقة، خصوصاً وأن البناء المعماري بجهة درعة-تافيلالت له خصوصياته المتميزة، التي تتآكل مع مرور الوقت وتحتاج دائماً للصيانة والترميم.

السيد الوزير المحترم،

عملية البناء مهمة جداً بالنسبة للاقتصاد المحلي، فهي تحرك الدورة الاقتصادية وتشغل اليد العاملة، فمادامت عملية إعطاء الرخص متوقفة، فإن الحركة الاقتصادية بالمنطقة بالنسبة لنا مشلولة.

ولذلك، نلتمس منكم السيد الوزير المحترم التدخل العاجل لتأهيل المراكز القروية والحضرية بإقليم تنغير، مع تبسيط مساطر الحصول على رخص البناء، التي تبقى ضرورية للمرحلة الحالية، من أجل إعطاء انطلاقة قوية للاقتصاد المحلي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، فيما تبقى من وقت.

شكراً.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكراً السيد المستشار على هاذ التعقيب.

لا، غير باش نتفاهمو بأن هناك اختيار بعض المراكز، البرنامج اللي كاين هو 12 مركزاً كل سنة، باش عاد ندوزو لكاع المراكز باش نوصلو ل 77 مركزاً.

بالنسبة للملاحظة اللي تتخص الرخص بإقليم تنغير، احنا غادي

لفائدة 409 جماعة، بكلفة إجمالية 21 مليون ديال درهم، تساهم الوزارة فيها 7 مليون ديال درهم.

هناك تسريع تنفيذ الالتزامات، هوما الالتزامات راه كانوا فد. ولكن ماكانش هناك الإنزال ديالهم، وكان هناك واحد البطء، فهاذ الولاية تم تسريع تنفيذ الالتزامات، انتقل متوسط الأداءات السنوي من 416 مليون درهم خلال الفترة 2015-2021، حيث كان هناك بطء، إلى 1 مليار و328 مليون درهم خلال الفترة 2022-2024، باش كتشوفو الجهودات.

فيما يتعلق بالبرنامج الوطني لتنمية المراكز الصاعدة، مكنت الدراسة من تحديد 542 مركزاً قروياً صاعداً، ما يمكنلناش نخدموهم كاملين، بادرت الوزارة لتفعيل هذا البرنامج، عبر برنامج أولي يضم 77 مركزاً، مركز بكل إقليم، للتدخل على مستوى المراكز ذات المؤهلات الاقتصادية، باش يكون مركز صاعد خص يكون عندو مؤهلات اقتصادية واجتماعية، 37 منهم استفادو من برنامج الوزارة في إطار اتفاقية سياسة المدينة، ولكن اختيار كل سنة 12 مركز كنماذج لإطلاق مسلسل تنفيذ المشاريع واستكمال الدراسات التقنية.

التوقيع على اتفاقية الشراكة المتعلقة بـ 12 مركزاً نموذجياً للبرنامج الوطني للتنمية المندمجة للمراكز القروية الصاعدة، تخص 16.000 أسرة قاطنة بهذه المراكز المستهدفة مباشرة، ولكن الدواوير اللي معها 40.000 أسرة ساكنة الجماعات المعنية مستهدفة بشكل غير مباشر، يكون المركز الصاعد ومعه الدواوير، المركز الصاعد 16.000 و40.000 هوما الدواوير المجاورة مستهدفة بشكل غير مباشر، المبلغ الإجمالي مليار درهم يتمويل مشترك مع مجالس الجهة.

في 2025 إعداد الشطر الثاني من المراكز القروية الصاعدة، 12 مركزاً قروياً صاعداً جديداً، بما في ذلك إعداد وتحيين مخططات العمل وتحديد تركيبها المالية والتقنية قبل المصادقة عليها في إطار مقاربة تشاركية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

للتعقيب، السيد المستشار المحترم.

شكراً.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

شكراً السيد الوزير المحترم.

جوابكم مهم جدي وإيجابي ويفتح المجال لنا كمنتخبين وكروؤساء

سكني، بالإضافة إلى الإشكاليات العقارية من خلال الحوار الوطني، الذي نظمتها الوزارة والذي كان فرصة للنقاش حول إشكاليات التعمير بصفة عامة والعالم القروي بصفة خاصة؛

- الشراكة في جميع القطاعات الحكومية المعنية والمجالس المنتخبة المهنية والمجتمع المدني؛

- تباين ضرورة التدخل على المستوى الاجتماعي؛

- تحسين جودة حياة الساكنة القروية؛

- تقوية التلاحم الاجتماعي؛

- على المستوى الاقتصادي: تقوية قدرات المناطق القروية على تحديث قاعدتها الاقتصادية وخلق فرص الشغل.

لا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا من خلال:

- حكاما تتمثل في مقارنة ترابية؛

- تحقيق انسجام في التدخلات.

لذلك، قررت الوزارة خلال هذه الولاية:

- خلق قطب خاص بالعالم القروي داخل الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان، وهذا اللي جات بها الوزارة، دور هذا القطب على مستوى التخطيط؛

- إعداد دراسات ومشاريع تنمية مندمجة خاصة بالعالم القروي؛

- تغطية المجالات القروية بجيل جديد من وثائق التعمير؛

- الحرص على ترميم الروابط الوظيفية بين الوسطين على مستوى التدبير ودراسة ملفات المتعلقة برخص البناء بالعالم القروي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

شكرا.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

على ضوء التعهد السابق الذي قطعتموه بإنشاء قطب خاص بالعالم القروي داخل الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان، نود تسليط الضوء على أهمية تفعيل هذا الالتزام وترجمته إلى واقع ملموس، لقد مر وقت كاف منذ الإعلان عن هذه المبادرة وأن الأوان لوضع خارطة

نشوفو هذا ونقومو باللازم اللي خص يتقام به.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "خلق الأقطاب المختصة بدراسة الملفات المتعلقة برخص البناء بالعالم القروي داخل الوكالات الحضرية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي سماعيل العالوي، تفضل.

شكرا.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

باسم الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، نسائلكم السيد الوزير عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل خلق أقطاب مختصة بدراسة الملفات المتعلقة برخص البناء بالعالم القروي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للإجابة، السيد الوزير المحترم، تفضلوا.

شكرا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم على السؤال ديالكم.

كما تتعرفو يعاني التعميم في العالم القروي من مجموعة من الإكراهات، منها:

- غياب رؤية واضحة؛

- الزحف على الأراضي الفلاحية والتقسيمات غير القانونية؛

- تشتت السكن والكلفة المرتبطة بالربط بالشبكات ولتدبير البنيات التحتية؛

- غياب مقارنة قانونية خاصة بالعالم القروي؛

- نقص المشاريع الاقتصادية، أغلبية المشاريع المرخصة ذات الطابع

طريق واضحة المعالم لتجسيدها.

إن التأخير في تنفيذ هذا المشروع يعكس تحديات مؤسسية وتنظيمية تستدعي معالجة دقيقة وسريعة، فالعالم القروي يئن تحت وطأة التهميش وينتظر منكم الوفاء بكل وعودكم.

السيد الوزير،

غنقول لك كلام ممكن تفهموه إيلا مشيتي تزور وتشوف بعينك الوضعية فاش تيعيشو الناس في القرى، في منازل ديال الطين آيلة للسقوط، سيرو تشوفو تاديغوست وأغبالو نكردوس وملعب وتنجداد وكلميمة وتافياللت عموما، الناس طالبين منكم فقط تعطيوهم رخص البناء، وتبسطو المساطر، ما طلبوش منكم تسكهم ولا تعاونهم، عندهم أراضي ديالهم وعندهم باش يبنو، غير هو القانون اللي خدام في المدينة في المجال الحضري ما يمكنش يتطبق في مناطق ما فيها لا ماء، لا ضو، لا واد حار.

السيد الوزير،

بغينا منكم الجرأة وتنتصرو لهاذ الناس هاذو، زعما انتوما راكم تتقولو حكومة اجتماعية، احنا راه بغينا الفعل ماشي القول، وأنا راه ولد المجال القروي وكبرت في المجال القروي، وبغيت تحسن الأوضاع في المجال القروي، ماشي نبقاو جالسين عاودتاني حتى يجي شي فيضان ويهز عاوتني كولشي، عاد نبقاو نشوفو نقلبو على الأسباب وهذا..

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير المحترم في حدود الوقت المتبقي.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

في الحقيقة، السيد المستشار راه عندك الحق في هاذ الشئ اللي كتقول، ما عرفتش كيفاش السي اليازغي ما كانش تفكر هاذ الشئ وما خممش في هاذ الناس، الوقية اللي كان شاد الوزارة، احنا بعدا ملي جات هاذ الوزارة أول مرة دخلنا للحكومة هي دابا، وملي دخلنا درنا هاذ المشروع خممنا في هاذ الناس، ها هو قريب السنة الثالثة المشروع ها هو واجد ومشى للوزارات المعنية، مشى للجهات المعنية ودابا غا يتطرح على الحكومة.

احنا كمنظنو احنا حكومة اجتماعية وكنخمممو في الناس وما بقاتش في السمية ديال الحزب، بقات في الفعل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن والأخير موضوعه "مقاربة دعم السكن".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السي حلي.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد كاتب الدولة، نسائلكم: ما هي التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتفعيل مضامين المقاربة الجديدة لدعم السكن؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

للإجابة السيد الوزير المحترم، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار على هاذ السؤال.

تحرص الوزارة على ضمان الحق الدستوري في السكن اللائق للمواطنات والمواطنين، باعتباره أساس لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز الكرامة الإنسانية، لذلك عملت الوزارة على وضع وتنفيذ استراتيجية طموحة وشاملة ترمي إلى تأهيل قطاع السكن وتوفير عرض سكني متنوع يستجيب لاحتياجات جميع فئات المجتمع، وذلك من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي، تحقيق التوازن المجالي والمساهمة في الدينامية الاقتصادية.

تهدف المقاربة الجديدة لدعم السكن إلى:

- تغطية الاحتياجات السكنية لفئتين اجتماعيتين: الطبقة المتوسطة وذات الدخل المحدود؛

- المساهمة في تقليص العجز السكني؛

- إشراك القطاع الخاص، خاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة،

هنا كيمكن للمنعشين الصغار ياخذو وحدات اللي فيهم 10 ديال السكن ويديرو مشروع صغير وكولشي ينتفع منو.

نتائج إيجابية منذ يناير 2024 إلى حدود اليوم على مستويات:

فيما يتعلق بالشق الاجتماعي:

- تجاوز عدد الطلبات المسجلة على الصعيد الوطني 120.000 طلبا؛
- بلغ عدد المستفيدين بإلاه البارج كانت 30.348 هو الرقم اللي حظيت البارج في البرلمان، وصل اليوم لـ 31.337 مستفيد؛
- شكل المغاربة المقيمين بالخارج 26% من المستفيدين؛
- بلغت نسبة الشباب 35%؛

- 63% استفادوا من دعم مالي قدره 70.000 درهم و37% منهم استفادوا من الدعم بقيمة 100.000 درهم، وكيفما تتعرفو بأن المساحة 70% ديال الناس المساحة عندهم ما بين 60 و100 متر مربع.

فيما يتعلق بالشق الاقتصادي:

ساهم هذا البرنامج في إقلاع قطاع البناء:

- ارتفاع عدد المشاريع المرخصة: 14%؛
  - ارتفاع مبيعات الاسمنت: 8.88%؛
  - وارتفاع القروض الموجهة للمنعشين العقاريين: 5.75%.
- معطيات أخرى مهمة هي بالنسبة اللي تكلمت عليها:
- متوسط عدد غرف مساكن التي تم اقتناؤها هي 3 غرف؛
  - يتمركز المستفيدون من برنامج الدعم حسب الجهات الثلاث الأولى التالية:
  - الدار البيضاء - سطات: 34%؛
  - الرباط - سلا - القنيطرة: 34%؛
  - فاس - مكناس: 31%.

حسب العمالات والاقليم الخمس الأولى: فاس، برشيد، مكناس، القنيطرة والدار البيضاء الكبرى.

وللإشارة، فقد مكن هذا البرنامج من تلبية الحاجيات السكنية في بعض المدن التي لم تستفد بشكل كاف خلال البرامج السكنية السابقة: فاس، سطات، الجديدة، بن سليمان، وجدة، بركان وتازة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين نقر ونثمن عاليا المجهودات التي تقوم بها الحكومة، طبقا للتوجهات الملكية السامية من أجل توفير سكن لائق لعموم المواطنين بأقل تكلفة، خاصة الفئات محدودة الدخل.

ورغم أهمية القطاع، السيد كاتب الدولة المحترم، فهناك مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق الغاية المرجوة منه.

إذن لابد السيد كاتب الدولة من دعم ومواكبة الوكالات وهذا راجع إلى الوكالات الحضرية والجهوية وعدم كفاية المميزات المخصصة لدعم السكن الاقتصادي، وهذا راجع.. لابد من تأهيل المراكز القروية وغياب التنسيق الفعال بين مختلف المؤسسات الحكومية والجماعات الترابية.

ولهذا، السيد كاتب الدولة، نطالبكم بالتسريع بخلق قطب داخل الوكالات الحضرية والتسريع به.

ومن هذا المنطلق نلخص بعض المعطيات وهي:

- ضعف التجهيزات للأراضي بالبنية التحتية الأساسية: الماء، الكهرباء، الطرق؛

- محدودية دخل العديد من الفئات الاجتماعية وعدم قدرتها على تحمل تكاليف السكن حتى المدعوم منه؛

- غياب آليات وملائمة لدعم الفئات الأكثر هشاشة؛

- التعقيدات في مساطر البناء لا زالت قائمة؛

- غياب المراقبة الصارمة على تنفيذ هذه المشاريع؛

- النزاعات حول ملكية الأراضي تعرقل العديد من المشاريع السكنية؛

- تعقيد القوانين المتعلقة بالعقار بسبب التأخر في تنفيذ المشاريع؛

- الارتفاع المفرط في أسعار الأراضي في المناطق الحضرية؛

- المضاربة العقارية التي تزيد من صعوبة الوصول إلى السكن المدعوم؛

- ضرورة تنسيق الوكالات الحضرية مع الجماعات الترابية من أجل

حل المشاكل المتعلقة، خصوصا بتصميم التهيئة والمشاريع السكنية

المستوفية لجميع الشروط، حيث نسجل بكل أسف تماطل غير مفهوم

من بعض الوكالات الحضرية، مع بطء التنفيذ وغياب تنسيق مع

المفتشية التابعة لها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار الوقت الباقي السيد الوزير المحترم.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا على التعقيب السيد المستشار.

غير نتفاهمو هنا ديال دعم السكن راه عرفت 100 ألف درهم إيلا مشينا في العالم القروي كتلقى السكن غير بـ 200 ألف درهم، إيلا تعطات 100 ألف درهم راه هي تقريبا 50% ديال القيمة ديالو.

بالفعل، فالمجال الحضري، شوية صعبية هاذ القيمة هادي، ولكن كيمن إيلا كان هناك واحد المجموعات ديال المنعشين صغار اللي غيديرو هاذ المساكن هادي ديال 10 طبقات واللي غيكون فكل طبقة منزل ولا جوج، غيمن تكون القيمة و (le coût de revient) غيكون

هابط وغيمن هاذ الناس باش يشريو بالقيمة هادي ديال 100 ألف درهم، وكيبقى بالطبع المستفيد حتى هو خصو يجيب والأبنك راه هي تابعة كاين حتى مع "FOGARIM<sup>5</sup>"، راه كاين هناك تعاقد اللي كيمنهم ياخذو القرض باش يكملو الاقتناء ديالهم ديال المنزل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم.

نشكر السيد كاتب الدولة المحترم على مساهمته القيمة.

وبالمناسبة، نهنته على الثقة المولوية.

وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

ورفعت الجلسة.

<sup>5</sup> Fonds de Garantie pour les Revenus Irréguliers et Modestes.

## محضر الجلسة رقم 201

**التاريخ:** الثلاثاء 15 جمادى الآخرة 1446هـ (17 ديسمبر 2024م).

**الرئاسة:** المستشار السيد لحسن حداد، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ساعتان وثمان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد لحسن حداد، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكورا.

**المستشار السيد عبد الرحمان و افا، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد كاتب الدولة المحترم،

في البداية، توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد رئيس الحكومة يحيط من خلالها علما بالإعلان عن انتخاب السيد إدريس القندوسي عن حزب التجمع الوطني للأحرار برسم الانتخاب الجزئي المجري بتاريخ 5 دجنبر 2024، لملء مقعد شاغر بالمجلس في إطار الهيئة الناخبة لممثلي غرف التجارة والصناعة والخدمات، بالدائرة الانتخابية التي تضم: جهة طنجة - تطوان - الحسيمة وجهة الشرق وجهة فاس - مكناس.

وأودع السيد خالد السطي لدى مكتب المجلس مقترح قانون يقضي

بتغيير الفصل 32 من القانون رقم 011.71 بتاريخ 12 من ذي القعدة 1391 (30 ديسمبر 1971)، المحدث بموجبه نظام المعاشات المدنية.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 10 دجنبر 2024 إلى تاريخه:

- الأسئلة الشفهية: 29 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 15 سؤالاً.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، تقدم السيد خالد السطي بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 17 دجنبر 2024، وبعد إحالته إلى الحكومة داخل الأجال، أعربت عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

نستهل إذن جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الأنوية الموجهة لقطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة حول "العرض الطاقى"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الأصاله والمعاصرة وموضوعه "تقوية العرض الطاقى ببلادنا".

الدكتور الخمار تفضل.

**المستشار السيد الخمار المرابط:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية وباسم فريق الأصاله والمعاصرة، أشكركم على تواصلكم المستمر وحضوركم المتميز وإسهامكم في تنوير السادة المستشارين ومن خلالهم الرأي العام الوطني، بأهمية المستجدات التي يشهدها هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي لبلادنا.

إن ما تفضلتم به من توضيحات السيدة الوزيرة، أولا، استسمح السيد الرئيس، السؤال هو حول "تقوية العرض الطاقى ببلادنا"، وأقف هنا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تقوية العرض الطاقى ببلادنا".

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "تنمية وتطوير العرض الطاقى ببلادنا".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستورى الديمقراطى الاجتماعى، لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لقد نص تقرير المجلس الأعلى للحسابات الأخير برسم سنة 2023-2024 الصادر خلال شهر نونبر من هذه السنة، على أن الاستراتيجية الطاقية الوطنية 2009-2030، تضمنت مجموعة من المكونات، شملت كل من قطاعات الكهرباء والطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والوقود والمحروقات والطاقة النووية والتنقيب عن الهيدروكربونات، والصخور الزيتية والطاقة الحيوية، والتي عرفت تحقيق إنجازات مهمة، مكنت من تعزيز مكانة المغرب فى مجال الانتقال الطاقى.

لكن فى المقابل، لازالت بعض الجوانب فى حاجة إلى تحسين، والمرتبطة أساسا بحكامه القطاع الطاقى وبمبدأ تحقيق الأهداف المحددة لمختلف مكونات هذه الاستراتيجية.

كما أن التخطيط الطاقى اقتصر بشكل أساسى على قطاع الكهرباء، حيث تمت بلورة مخططات التجهيز المرتبطة بتوليد ونقل الطاقة الكهربائىة، فى حين لا تشمل هذه العملية جوانب أخرى مهمة كتأمين الإمدادات والنجاعة الطاقية وتنوع مصادر الطاقة، مما يبرز الحاجة إلى إرساء رؤية شمولية فى مجال التخطيط الطاقى.

بالإضافة إلى محدودية اللجوء إلى آلية التعاقد بين الدولة والمؤسسات والمقاولات العمومية لقطاع الطاقة، وذلك رغم القيام بعدة مبادرات فى هذا الاتجاه.

فبخصوص قطاع الكهرباء، فإن اعتماد القانون رقم 48.15 بشأن إنشاء الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء، مكن من تعزيز ضبط القطاع، غير أنه فى المقابل هناك قطاعات أخرى ولا سيما الغاز والمنتجات البترولية بحاجة إلى إنشاء هيئات ضبطية لمواكبتها حتى تصل إلى مستوى عال من التنافسية.

وفىما يتعلق بالإنجازات المحققة على مستوى مختلف المكونات الاستراتيجية، انتقلت حصة الطاقات المتجددة فى القدرة المثبتة من

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطنى للأحرار لتقديم السؤال.

السى بادل تفضلوا.

### المستشار السيد عايد بادل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، نساءلكن عن تنوع العرض الطاقى ببلادنا؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتى الثالث موضوعه "المنظومة الطاقية الوطنية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكى-المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السى اعبيد تفضل.

### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيدة الوزيرة،

السيد كاتب الدولة،

السيدات والسادة المستشارين،

نساءلكن، السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير والإجراءات المتخذة لأجل تعزيز المنظومة الطاقية الوطنية لتحقيق التوازن بين الأمن الطاقى والاستدامة الاقتصادية؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتى الرابع موضوعه "تقوية العرض الطاقى ببلادنا".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالى للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

الدكتور محمد زيدوح تفضلوا.

### المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

زملاي وزميلاتي المستشارين،

السؤال ديانا: ما هى السياسة المتبعة لتمكين بلادنا من تقوية عرضها الطاقى؟

من الترخيص لعدة مشاريع جديدة باستثمار إجمالي كيناهز 17 مليار ديال الدرهم منذ أواخر 2021، وخلق أكثر من 200 فرصة شغل مباشرة وآلاف فرص الشغل غير المباشرة، ساهمت في انتقال القدرة الكهربائية من مصادر متجددة من 37% فأواخر 2021 إلى أكثر من 44% هاذ السنة، أي واحد الانتقال ديال 7 النقط.

فيما يخص المحروقات، تم الترخيص بإحداث أكثر من 590 محطة خدمة للمواد البترولية، باستثمار كيناهز 1.7 المليار ديال الدرهم، مما ساهم في خلق 2950 منصب شغل، يعني تقريبا 3000 منصب شغل.

كما تواصل، طبعا، الوزارة المجهودات ديالها لمواكبة إنجاز المشاريع اللي كينجزها القطاع الخاص في إنجاز قدرات تخزينية إضافية مع متم 2030، كتناهز 1.8 ديال مليون متر مكعب، أو ما يمثل تقريبا 41 يوما إضافيا ديال الاستهلاك الوطني الحالي من المواد البترولية، استثمار مالي ديال 5 دالمليار ديال الدرهم، ومن المرتقب أن يساهم في توفير أزيد من 3600 منصب شغل مباشر، وآلاف طبعا مناصب الشغل غير المباشرة.

وفي نفس الإطار، كيفما كتعرفو، رغم الظرفية الطاقية اللي أثرت على تكلفة الإنتاج، خصوصا إنتاج الكهرباء، هاذ الارتفاع ما انعكش على الفاتورة الكهربائية للمواطن، تحملت الدولة الكلفة ديال الارتفاع، خصوصا 2022 و2023، ولكن أكثر من ذلك تمكنا باش نديرو التحول وإصلاحات اللي غتمكنا من تخفيض التكلفة دالكهرباء باستثمارات تنافسية.

اليوم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، تنوصلو لواحد الكلفة ديال الإنتاج ديال الطاقات المتجددة بما فيه البطاريات، الأقل من 40 سنتيم لكلواط/ساعة، وبعض المرات كيناهز 30 سنتيم لكلواط/ساعة ديال الإنتاج دالطاقة الكهربائية التنافسية.

فيما يخص النجاعة الطاقية أو اللي كنسميوها احنا تقليص الفاتورة للمواطن، كانت أيضا واحد المسألة اللي هي منسية، واخا هي الركيزة الثانية ديال الاستراتيجية الوطنية الطاقية ديال 2009، ورغم أنها فالحقيقة كتعتبر أكبر مكنم لخلق فرص الشغل في ميدان الطاقة.

كيفما كتعرفو، طلقت الوزارة في 2022 و2023 واحد المبادرة فريدة من نوعها اللي مكناتنا أيضا من واحد الإصلاح عميق ديال مجموعة من القوانين، بما فيه طبعا القانون 47.09 ديال النجاعة الطاقية، ولكن أيضا تمكنا لأول مرة باش نوزعو مكافآت للمستهلكين بطريقة مباشرة باش نشجعو الاقتصاد في الطاقة، وهاذ الشي مكننا، هاذيك تجربة اللي فريدة من نوعها، مكناتنا باش نبرهنو أنه كان واحد الاقتصاد فالطاقة ديال 800 جيكاواط/ساعة أو تقريبا الاستهلاك السنوي ديال مدينة بحال مكناس.

وطبعا في نفس السياق، اخذينا واحد المجموعة ديال التدابير والإجراءات الاستراتيجية لتخفيض كلفة الطاقة، لأنه احنا بغينا واحد الطاقة اللي تكون نظيفة، ولكن فنفس الوقت تنافسية، طبعا هاذي

32% سنة 2009 إلى 40% نهاية سنة 2023، لكنها رغم ذلك لم تصل إلى النسبة المحددة لسنة 2020 والمتمثلة في 42%، والذي مرده حسب نفس التقرير إلى تأخر إنجاز عدد من المشاريع المتعلقة بإنتاج هذه الطاقات، حيث لم يتم الترخيص لعدد من المشاريع التي تقدم بها القطاع الخاص في إطار القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة.

أما فيما يخص الطاقة النووية والطاقة الحيوية التي اعتمدها الاستراتيجية الطاقية الوطنية كخيارين مفتوحين لتعزيز الأمن الطاقى للبلاد، فقد سجل التقرير أنه إلى حدود نهاية سنة 2023 لا يزال تطوير هاذين الخيارين في مراحل الأولى.

وفيما يتعلق بقطاع المحروقات، منذ اعتماد الاستراتيجية سنة 2009 ظلت المخزونات الاحتياطية لمختلف المنتجات البترولية دون المستوى المحدد في 60 يوما.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالعرض الطاقى.

يمكنكم الصعود إلى المنصة السيدة الوزيرة.

### السيدة ليلي بنعلي وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا لكم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، اللي اعطيتوني هاذ الفرصة باش نتفاعل معكم حول هاذ الموضوع اللي هو جد مهم، وباش نتقاسم معاكم ماشي غير الإكراهات، ولكن أيضا الإنجازات والأفاق ديال العرض الطاقى المغربى.

فكيف ما كتعرفو، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، استطاعت الحكومة باش تحقق مجموعة ديال التحولات المهمة فهاذ الفترة الحكومية الحالية، وذلك بتسريع وثيرة العمل، وراكم شفتوها، وتبسيط المساطر وتسريع الرخص وتشجيع الاستثمار وخلق فرص شغل جديدة ووضع إطار تنظيمي ومؤسسي ملائم، ومخطط مندمج لأول مرة للبنيات التحتية الضرورية تماشيا مع التوجهات الملكية السامية، لأجل ضمان تدبير محكم للتحول الطاقى ومواجهة الإكراهات اللي كيغرفها قطاع الطاقة عالميا.

ففيما يخص المشاريع ديال الاستثمار، كايين اليوم 42 قرارا اللي كتخص الوزارة في مجال الطاقات المتجددة والمحروقات اللي ما كيتجاوزش الأجل ديال المعالجة ديال الطلبات ديالو 30 يوما.

وهاذ الشي اللي مكننا، إيلا اخذيت المثل ديال الطاقات المتجددة،

فالتزليل ديالو، تفعيلا للتوجهات الملكية السامية، وهاذ الشئ تيجي طبعا تتويجا ل 15 عام ديال التجربة المغربية في تطوير الطاقات الجديدة، وأيضا أكثر من 32 سنة من استقطاب القطاع الخاص في الاستثمار الطاقى.

كما تم الاشتغال بدقة على كل الآليات المصاحبة لهاذ العرض، خصوصا تعبئة الوعاء العقاري في خمسة ديال الجهات اللي فيها واحد المؤهلات جد مهمة لتطوير هاذ العرض، ووضع الإطار التنظيمي المؤسسي اللي غيتمكن من مواكبة هاذ الاقتصاد الجديد وتحديد قطاعات التطبيق، كطبعا قطاع الصناعة اللي تيسعمل الأمونياك الأخضر، قطاع الكهرباء، وقطاع النقل اللي حتى هو تيعرف تحولات جد مهمة، ولكن المهم من كل هاذ الشئ هو أنه عرض الهيدروجين الأخضر فرصة واحدة وواحد القفزة نوعية اللي غتتمكن من تقوية عرض المغرب الطاقى فهاذ المجال باش يتعدى تلبية الحاجيات الوطنية.

المحور الثالث، هو تطوير مرونة المنظومة الكهربائية، كيف ما كتعرفو اشتغلنا على استعمال وتكثيف استعمال الغاز الطبيعي، اشتغلنا على تشجيع التخزين ومحطات تحويل الطاقة عبر الضخ، اشتغلنا على الاستثمارات المكثفة في تخزين كل المواد الطاقية، بما فيها المواد البترولية وإن شاء الله المواد الغازية أيضا.

اليوم، مكنت هاذ الجهود المبدولة من توفير بيئة استثمارية، مكنت من جلب مستثمرين في واحد القطاع اللي هاجروه المستثمرين فالمغرب فهاذ السنتين الماضيتين، وقامت الوزارة بإعداد تصور شمولى لتطوير قطاع الغاز وإعداد خارطة طريق كتضمن المراحل الرئيسية لإنشاء البنيات التحتية الغازية، الاستثمار في البنيات التحتية الغازية بما فيه الأنابيب، 43 مليار ديال الدرهم، وغادي يمكن تطوير هاذ البنيات التحتية طبعا من تلبية حاجيات الصناعة من غير الكهرباء، ولكن كاين أيضا الصناعة اللي كتحتاج الغاز الطبيعي، وبالتالي توفير العديد من الآلاف من فرص الشغل.

في نفس السياق طبعا، اشتغلنا على إعداد مشروع القانون كيتعلق بالغاز الطبيعي اللي هو بدا المسار ديالو ديال المصادقة عند الأمانة العامة للحكومة.

رابعا، الاندماج الصناعي المحلي، كيف ما كتعرفو، لاسيما من خلال تعزيز البحث والتطوير والابتكار لزيادة الأثر الاجتماعي والاقتصادي للانتقال الطاقى، اليوم الاستراتيجية الوطنية المنخفضة للكربون كتبين بأنه كاين آفاق واحدة، اللي أكثر من 250.000 حتى 350.000 فرصة شغل في أفق 2050، ولكن أكثر من 250.000 فرصة شغل في أفق 2030.

وهاذي واحد النقطة جد مهمة اللي خصنا اليوم نشتغلو جميع على هاذ التحول الطاقى.

والنقطة الأخيرة، هي طبعا تعزيز الإطار القانوني لتوسيع الوثيرة

أول مرة فتاريخ المغرب منذ استعمال الخشب، منذ استعمال الفحم الحجري، منذ استعمال البترول والغاز، أول مرة غادي نتمكنو باش نتجو الطاقة ديالنا من الطاقة اللي هي نظيفة، الطاقة الريحية أو الطاقة الشمسية.

فباش نسرعو التحول والانتقال الطاقى فالبلاد، أول حاجة درنا هي تحسين الحكامة ديال قطاع الطاقة من خلال، أو وضع واحد الإطار مؤسسي واضح وشفاف كيوكب طبعا التحديات والتطورات اللي كيغرفها هاذ القطاع على المستوى الوطني والدولي.

وأصدر جلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 04 دجنبر 2024، توجهاته السامية قصد إصلاح الهيئة، واحد الإصلاح عميق للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء وتوسيع الاختصاصات ديالها باش تشمل كل قطاعات الطاقة، بما فيها، طبعا، الغاز الطبيعي والطاقات الجديدة والهيدروجين، ولكن أيضا الإنتاج والنقل والتخزين والتوزيع.

كما أكدت سابقا أمام مجلسكم الموقر في يناير 2022 على ضرورة تسريع أولا، إخراج الفصل المحاسباتي بين أنشطة الإنتاج والنقل والتوزيع ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وأكدت سابقا في مجلسكم الموقر في يناير 2022 وجوب الاستثمار وتسريع الاستثمار في تطوير الشبكة الكهربائية، إيلا بغينا نجحو فهاذ الانتقال الطاقى، فهي من الأوراش اليوم اللي هي عندها الأولوية ديالها، وكتعتبر شرط أساسي لضمان الانفتاح التدريجي لسوق الكهرباء.

المحور الثاني الاستراتيجي، تسريع وثيرة الاستثمارات في الطاقات المتجددة، فايت تكلمت فهاذ الموضوع، اليوم وصلنا ل 5300 ميغاوات إلى متم شهر غشت 2024، أو واحد الانتقال ديال 7.3% خلال هاذ الولاية الحكومية، أول مرة الطاقة الريحية كتفوت الطاقة الكهرومائية، هاذ المشاريع ديال الطاقات المتجددة ساهمت بالخمسة ديال الطلب الوطني، ولكن أكثر من ذلك خلال هاذ النصف الولاية الحكومية تمكنا باش نعطي تراخيص للخواص اللي كتفوق 2000 ميغاوات أو 2 جيجاوات، هي أكبر قدرة رخصتها الوزارة فالتاريخ ديالها.

اليوم، أيضا كنضاعفو الوثيرة ديال الاستثمارات فالشبكة 5 مرات سنويا، اسمحوا لي، فالطاقات المتجددة غنتقلو من 3.5 مليار ديال الدرهم سنويا من قبل 2021 إلى 15 مليار ديال الدرهم سنويا من بعد 2023، وإن شاء الله احنا نتعزمو طبعا المضاعفة ديال الاستثمارات فالشبكة خمس مرات.

فالبيوم، عندنا تقريبا 30 مليار ديال الدرهم اللي برمجننا كاستثمارات فالشبكة، إضافة طبعا إلى الاستثمار ديال.. المتعلق بخط الربط الكهربائي ديال 3 جيجاوات بين جنوب المملكة والوسط ديال المملكة.

فيما يخص تطوير الهيدروجين الأخضر، كيف ما كتعرفو قامت الحكومة ببلورة عرض المغرب من أجل تطوير هاذ القطاع وبدأت

إنما تفضلتم به من توضيحات، السيدة الوزيرة المحترمة، يجعلنا نطمئن على مستقبل الأمن الطاقى ببلادنا، ويزيد من سقف طموحنا لبلوغ مراتب الريادة على الصعيد الدولي من جهة، وضمان السيادة الطاقية وتحسين مناعتها وتنافسيتها من جهة ثانية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد راكمت بلادنا مكتسبات على قدر كبير من الأهمية في المجال الطاقى، مكنتها بفضل رؤية ملكية متبصرة، لجعل هذا القطاع رافعة حقيقية للتنمية المستدامة ومحورا فاعلا في جلب الاستثمارات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد عملت الحكومة وباقتدار على تنزيل مجموعة من الأوراش المهمة، وهو ما يستلزم اليوم تضافر مجهودات لتنزيل توجهات جلالة الملك، حفظه الله ونصره، وبخصوص إجراء إصلاح شامل وعميق للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء وتحويلها إلى هيئة وطنية لضبط قطاع الطاقة، عبر مراجعة القانون المتعلق بها وتوسيع كذلك صلاحيتها لتشمل جميع قطاعات الطاقة والكهرباء والغاز الطبيعي والهيدروجين والطاقات المتجددة ومجالات الإنتاج والتخزين والنقل والتوزيع.

وأن يجعل من هذه الهيئة محورا أساسيا في مجال الضبط وآلية حقيقية لجلب الاستثمارات، كل هذه الإجراءات ستمكن بلادنا من المضي قدما لترسيخ مكانتها كبلد رائد في المجال الطاقى والتقليص من اعتمادنا على الطاقة الأحفورية المستوردة من الأسواق الدولية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من حسنات هذه الحكومة أنها استشعرت قيمة ما تزخر به بلادنا من طاقات بشرية على درجة كبيرة من الكفاءة والتجربة ومؤهلات طبيعية استثنائية وقرب جغرافي من السوق العالمية وعلاقات وطيدة مع مختلف الفاعلين في المجال الطاقى، وهو ما ولد لدى الحكومة رؤية استباقية لتطوير استراتيجية طاقية، غايتها تنوع مصادر الطاقة، ولما لا الاعتماد في المستقبل على كل ما تتيح الاستعمالات السلمية للطاقة النووية كمصدر مكمل للطاقة النظيفة لتعزيز قدراتنا الطاقية والتنافسية، وجعل الطاقة بصورة عامة أولوية وطنية وخيارا استراتيجيا لا محيد عنه، لاستعمالها ليس فقط لاستخراج الكهرباء ولكن كذلك لتحلية مياه البحر الصالحة للشرب وكذا الري.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السي بادل تفضلوا.

المستشار السيد عابد بادل:

شكرا السيد الرئيس.

ديال الانتقال الطاقى، من خلال اعتماد، راكم شفتو، هيكلية جديدة للوزارة وتجميع المهن، ولكن أيضا إصدار كل القوانين التي خصها تصدر والنصوص التطبيقية ديالها، ولأول مرة تمت المصادقة خلال يناير 2024، تماشيا مع مقتضيات القانون 40.19 الذي كلنا اشتغلنا عليه باش نخرجوه، على القدرة الاستيعابية للمنظومة الكهربائية الوطنية، وتحديد التعريف ديال استخدام الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل، وطابع الخدمات المنظومة.

وهذا النشر اسمح بزيادة الشفافية فهذا الإطار ووضوح الرؤية للمستثمرين فيما يتعلق بالفرص الاستثمارية، وسيتم تحيينها، وهادي حطيناها في القانون سنويا من طرف الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كان واحد الفرق ديال 20% ما بين الهيئة والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب فيما يخص تعريف استخدام شبكة النقل، كاي واحد الفرق ديال أكثر من 47% ديال تعريف خدمات المنظومة ما بين هيئة الضبط والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، فهذا الشي غادي يمكننا باش ما شي غير ننقصو من الكلفة ديال الإنتاج ديال الطاقة، لأنه اليوم عندنا مؤهلات باش نتجو الطاقة بطريقة جد تنافسية، ولكن حتى النقل ديال هاذ الطاقة بطريقة جد تنافسية، إن شاء الله.

وفي الختام، لابد أن نفتخر جميعا بالتحول الذي عرفو المغرب في الانتقال الطاقى، بفضل توجهات ومبادرات ملكية سامية، ترجمت في مشاريع كبرى وأوراش كبرى، ولكن أيضا مشاريع أصغر، الإنتاج اللامركز هو أهم من المشاريع الكبرى بعض المرات.

المغرب تيمثل اليوم الممر الوحيد الطاقى والتجاري الذي تيربط أوروبا وإفريقيا والمحيط الأطلسي، وهادي مناسبة أخرى لأشيد بالتعاون والانسجام مع مجلسكم الموقر، سواء على المستوى التشريعي أو المستوى الرقابي.

وقفنا الله لما فيه خير لهذا الوطن.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي المرابط تفضل.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

متفقون معكم بأن هذه الحكومة تسعى جاهدة إلى تعزيز وتقوية العرض الطاقى من خلال إرساء حزمة من التدابير والإجراءات التي تروم تحسين الحكامة الجيدة لتسريع وثيرة الاستثمارات الوطنية في هذا المجال، خصوصا أمام التغييرات الدولية التي يعرفها هذا القطاع، ومما لا شك فيه بأن بلادنا قطعت أشواطاً كبيرة في تعزيز الأمن الطاقى للمملكة من خلال بناء نموذج وطني للاستقلال الطاقى يروم تطوير مشاريع الطاقات المتجددة مع الاستغناء التدريجي عن الطاقات الأحفورية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بلادنا تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالعرض والطلب المتزايد على الطاقة، ما يلزمنا السيدة الوزيرة الاشتغال أكثر على بلورة اختيارات جديدة لتقوية العرض الطاقى، خصوصا وأن الفاتورة الطاقية مكلفة وتجعلنا دائما تحت ضغط الأسواق الدولية باضطراباتها الجيوسياسية، وهو ما يلزمنا كذلك الاشتغال أكثر على تنويع مصادر الطاقة المتجددة، لاسيما أن بلادنا تتوفر على موارد طبيعية ضخمة يجب استغلالها لمواكبة الدمج المكثف للطاقات المتجددة، وفق مقارنة مجالية تجعل من هذا المشروع الاستراتيجى الوطنى تسييد منه كافة جهات المملكة.

لذلك نطالبكم، السيدة الوزيرة، بعقد المزيد من الشراكات بين القطاع الخاص والعام لتوفير الوعاء العقارى اللازم والضرورى للتسهيل من مأمورية الاستثمار فى الطاقات المتجددة، تعزيزا للنجاعة الطاقية المطلوبة ولمواجهة أيضا كل المعيقات التي تواجه المشاريع والاستثمارات الخاصة فى مجال الطاقات المتجددة، والتي تبقى مكلفة جدا بالنظر إلى أهمية المبالغ المرصدة للاستثمارات مع الاشتغال على توفير آليات جديدة لتطوير تخزين الطاقة، لأننا اليوم نفتقر إلى هذه الآليات التي ستمكننا إن شاء الله تعالى من ضمان الأمن وسيادة طاقية مستقبلية، وفق الحيز الزمني الذي يريده جلالة الملك نصره الله وأيده لهذا القطاع الاستراتيجى.

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السي أبو بكر اعبيد تفضلوا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد كاتب الدولة،

السيدات والسادة المستشارين،

فى سياق الاستراتيجية الوطنية للتحويل الطاقى المتمثل فى تحقيق التوازن الدقيق بين الأمن الطاقى والاستدامة الاقتصادية، فبلادنا اليوم أمام مفترق طرق يتطلب رؤية شاملة ومقاربة مرنة تستوعب التحولات العالمية، وتستشرف المستقبل الطاقى والعمل على تلبية الحاجيات الداخلية وضرورة حماية سيادة الطاقة، وكذلك تأمين الطلب المتزايد على الكهرباء وعلى كل المواد الطاقية.

صحيح أن الاستثمارات فى مجال الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر، تشكل نقطة تحول نوعية فى مسار التحويل الطاقى الوطنى ببلادنا.

والسؤال المطروح فى هذا الصدد: هل وزارتكم على أتم الاستعداد لاتخاذ إجراءات فعالة ولمموسة لمسايرة هذا التحويل للوصول إلى إقلاع اقتصادى وطاقى قوى وإزالة كل التحديات والتغلب على كل التعقيدات؟ فالاستراتيجية الطاقية تتطلب استثمارات ضخمة متعددة الأبعاد تراعى الجوانب الاقتصادية والتقنية والاجتماعية.

إن الانتقال الطاقى من نموذج طاقى مرتكز على المحروقات التقليدية إلى اقتصاد أخضر وتنزيل برنامج الهيدروجين الأخضر، كل هاته البرامج هي طموحة وواعدة، لكن هناك العديد من التساؤلات، خصوصا المرتبطة بالتكلفة العالية والقدرة التنافسية، فما هي خطط الحكومة لإخراج هاته المشاريع الكبيرة إلى حيز الوجود فى أقرب الآجال؟

كما أن الطاقات المتجددة، سواء الشمسية أو الريحية، كلها تحتاج إلى دعم سخى من الحكومة لتحفيز المستثمرين فيها ودفع أكبر عدد من المواطنين لاستخدامها مع تبسيط المساطر.

السيدة الوزيرة،

المساطر جد معقدة وإن التحديات الاقتصادية تبرز بشكل واضح فى التكلفة الباهظة للتحويل الطاقى، فالاستثمارات الضخمة فى البنية التحتية للطاقات المتجددة تتطلب موارد مالية كبيرة فى وقت تواجه فيه الدولة ضغوطا اقتصادية متعددة مع توالي سنوات الجفاف.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن النموذج الحقيقى فى تعزيز المنظومة الطاقية يكمن فى القدرة على الجمع بين الطموح التكنولوجى والواقعية الاقتصادية، فهل فكرت وزارتكم فى مقارنة متكاملة تراعى التحديات الراهنة وتستشرف آفاق المستقبل مع الحفاظ على مبادئ العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، السي زيدوح تفضلوا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي زميلاتي المستشارين والمستشارات،

لا أحد يمكن أن ينكر العمل اللي كتقومو به السيدة الوزيرة، واللي كتقوم به الحكومة بصفة عامة تحت التوجيهات الملكية، ولكن اسمعي ليا السيدة الوزيرة بغيت ناقش معاك واحد 3 دالنقط أساسية:

أولا، النقطة الأولى هو فيما يخص تحسين الحكامة الطاقية واللي من خلالها تهضرو على الهدر الطاق، اللي هو حقيقة تيتكلف غالي على الدولة، وهنا كيمكن لنا نشوفو واحد الأرقام متناقضة ما بين المندوبية السامية للتخطيط ومكتب الماء والكهرباء ومكتب الصرف، وكذلك الوكالات الشبكة والتوزيع، تنشوفو بعض الأرقام اللي هي حقيقة ماشي كلها كيف كيف.

ولذلك ملي تنشوف البحث ديالنا لقينا بأن واحد الهدر الطاقى فالشبكة، اللي تقريبا مكلف بـ 6579 جيجاوات، وتقريبا هدر في التوزيع 454 جيجاوات، هذا جد مهم السيدة الوزيرة، الاعتناء به، لأنه هذا ماشي مشكل ديال هاذ الحكومة الحالية، هذا واحد التبعية ديال سنين، ولكن ربما حان الوقت اللي يمكن لنا نوقفو عليه، لأنه هاذ الهدر راه التكلفة ديالو كبيرة جدا، وربما إيلا واجهناه راه غادي يكون عندو واحد المنفعة فيما يخص الحماية للسيادة الطاقية ديال البلاد ديالنا.

كما أن السيدة الوزيرة، وهذا بعد التعيين الملكي في وكالة المراقبة الكهربائية، أتمنى كذلك أن يساهم في هاذ الإطار للتحديد من هاذ الهدر الكهربائي.

كما أن تحدثتو السيدة الوزيرة على التوسيع وارتفاع نسبة الطاقة المتجددة، وهذا شيء أساسي ومهم بنسبة لكم وبالنسبة للحكومة وبالنسبة للدولة، لأن اليوم تقريبا وصلنا 40%، على حدود باش غادي نوصلو تقريبا واحد 52% في 2030، وهذا شيء أساسي.

ولكن بأن اليوم تنفهمو بأن الدولة خصها تكون كذلك سبابة فيما يخص محاربة وإزالة الغاز كربونيك فالهواء، لأنه اللي نتعرفو هو الأساس ديال عدم الاستقرار المناخي اليوم، وكذلك المساهمة ديال الطاقة المتجددة سوف يساهم لا محال في الاستقرار المناخي، واحنا تنشوفو اليوم المغرب ديالنا تبعيش واحد السنين ديال الجفاف وكنشوفو بعض الفيضانات فبعض الدول اللي هو غير مفهومة، ولهذا هذا عمل جبار ديال جميع الدول باش نحاربو هاذ أوكسيد الكربون

اللي موجود في الهواء في إطار الطاقات المتجددة.

كما، السيدة الوزيرة، ملي تنتكلمو كذلك على هاذ النقطة كذلك ديال الهدر ديال الكهرباء لابد يكون واحد التحسيس، هذا التحسيس غادي يكون أساسي ومستمر وهو أصبح أسلوب ويدرس حتى فالمدارس باش نعرفو أشنو هي القيمة ديال الكهرباء والقيمة ديال الحماية ديال ضياع ديال الكهرباء، لأنه راه مسألة أساسية، وهذا بحال الماء، لأنه اليوم كولشي خصو يكون عندو واحد الإحساس بالمسؤولية بأنه خصنا نكونو جميعا مسؤولين لحماية طاقتنا باش نحميو السيادة الطاقية ديالنا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات، بقى ليكم شي دقيقة ونص، السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا غادي غير نزيد واحد الجوج نقط:

نقطة واحدة هو طبعا كولشي هاذ الشئ اللي كنهضرو عليه باش ننقصو وباش نحافظو على الطاقة، كيفما قلت هي الطاقة خصها تكون ماشي غير نظيفة، ماشي غير تنافسية، خصها تكون غير مكلفة فأخر المطاف للمواطن المغربي وللنسيج الاقتصادي المغربي.

فاليوم، طبعا تكلمتو على الهدر فالكهرباء، هاذي خص يكون عندنا بعض المعطيات، خصنا ندققو فالمعطيات، كايين فكل دول العالم واحد 7 حتى لـ 10% ديال الهدر اللي كيكون تقني، هاذيك لأنه خصوصا ملي كيكون واحد النقل على مسافات طويلة، هاذيك واحد الهدر اللي كيكون كايين فالشبكات، الهدر اللي ماشي تقني هذا هو اللي خصنا، متافقة معكم، خصنا نخدمو عليه.

لذلك، ملي اخذت المثل ديال التجربة النوعية اللي درنا فالنجاعة الطاقية، هاذي مكناتنا باش نجمعو حتى الإحصائيات، أول مرة كنجمعو الإحصائيات على شحال الناس كيستعملو الطاقة فالمنازل ديالهم، وعلاش كيستعملو هاذ الطاقة؟ واش تيخليو الضو مشعول... إلى آخره، إلى آخره.

فهاذ الحملة التحسيسية اللي كنا كنديرو من السبعينات، اليوم بغينا ماشي غير نديرو غير الحملة التحسيسية، بغينا نديرو الحملة التحسيسية وفي نفس الوقت نشغلو مع المواطنين ونعطيوهم المكافئات باش يقتاصدو فالطاقة لأول مرة.

بالحفاظ على السلامة ديال العاملين في المناجم، وكاين مجموعة ديال الإجراءات والتدابير اللي كنديروها، طبقا لمقتضيات القوانين الجاري بها العمل، القيام بدور مفتش الشغل داخل المنجم، السهر على احترام المعايير المتعلقة بيئة العمل والسلامة، التجهيزات والمواد المعدنية، المواد المتفجرة ذات الاستعمال المدني والقيام بالتحريات اللازمة وإعداد تقارير ميدانية حول حوادث الشغل، اللي اليوم، وهذا التزام ديال الوزارة، كتاخذ حاليا أقل من 48 ساعة، فيالا اعطيتكم على سبيل المثال مع الأسف كان الأسبوع الماضي واحد الحدث اللي كان فيه واحد السيد مات الله يرحمو فواحد المنجم، وكان واحد التتبع وعملنا التحريات في أقل من 48 ساعة، باش السلطات المحلية والاشتغال مع الشركة اللي كان فيها ذلك الحدث تاخذ المسؤولية ديالها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السي عبد الإله، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

كما تعلمون، السيدة الوزيرة، فإن قطاع المعادن يكتسي أهمية بالغة نظرا لمساهمته في الناتج الداخلي الإجمالي الذي يقدر بحوالي 10% وفي توفير حوالي 49.500 فرصة عمل مباشرة تقريبا، هذا فضلا عن مساهمته في الصادرات الوطنية بنسبة 26%، ودوره المحوري كذلك في تعزيز السيادة الصناعية الوطنية لبلادنا.

وأمام هذه الأرقام، فإن قطاع المناجم لا زال يواجه العديد من الإشكالات التي من شأنها أن تحد من تطوير منظومة المعادن، وتتعلق أساسا بأوضاع العاملين بالشركات المنجمية.

وفي هذا الإطار، فإنه رغم الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك لمراقبة منشآت المقاولات المنجمية بشأن احترام قوانين الشغل والنظام الأساسي لمستخدمي المقاولات المنجمية، والقانون المتعلق بالمناجم، فإنه لا يزال هناك العديد من العمال في قطاع المناجم يشتغلون في ظروف صحية ومهنية قاسية تفتقر لشروط السلامة المهنية، خاصة في ظل ضعف المراقبة.

إن تكرار وقوع بعض الحوادث المميتة التي يروح ضحيتها سنويا عددا من عمال المناجم، يجعلنا نتساءل حول مدى احترام بعض الشركات العاملة في هذا القطاع لقواعد السلامة داخل منشآتها المنجمية؟ وتطبيق الضوابط الموصى بها للتعامل مع المخاطر التي تهدد السلامة العامة داخل مراكز العمل؟ خاصة في ظل الارتفاع المسجل في حوادث الشغل بهذه المراكز.

وأخيرا، نحسوسهم أنه إيلا حافظو معنا على الطاقة، غادي يمكنونا باش نديرو واحد الانتقال الطاقى اللي يكون ناجح. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال السادس، أجل بطلب من مقدميه.

إذن ننتقل إلى السؤال السابع موضوعه "تحسين ظروف العمال والعاملات في المناجم".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السي عبد الإله، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة، عن تحسين ظروف العاملات والعمال في المناجم نساثلكم السيدة الوزيرة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا لكم السيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، اللي طرحتمو هاذ السؤال.

هاذ السؤال حول تحسين ظروف العمال والعاملات فالمناجم، كونو على يقين السيد المستشار المحترم، أنه هاذ الموضوع ببالغ الأهمية، والوزارة كتابع عن كئيب نشاط المقاولات المنجمية ومراقبة المنشآت ديالها للحفاظ على شروط الوقاية والسلامة عبر مصالحتها الخارجية.

وهاذ التتبع غادي يتحسن أكثر ملي غنصادقو كلنا إن شاء الله، على الصيغة الجديدة ديال القانون 33.13 اللي كيتعلق بالمناجم و(Le statut du mineur) اللي مرتبط به.

المهمة ديال المراقبة ديال المفتشين ديال الشغل والمراقبون والأعوان اللي تابعين للوزارة كتجلى في السهر على تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالشغل من خلال السهر على الصحة والسلامة ديال العمال وسلامة المنشآت المنجمية.

المهام المنوطة بالوزارة هي السهر على تطبيق القوانين اللي كتعلق

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم لطرحكم هذا السؤال على الأمن الطاقى.

هو، كيف ما كتعرفو، تعزيز الأمن الطاقى ببلادنا هو من أولوية الأولويات، ما كاين حتى شي شك في ذلك، وأولوية طبعا البرنامج الحكومي فيما يتعلق تزويد الاقتصاد الوطني، ولكن أيضا المجتمع المغربي بطاقة متجددة، بطاقة نظيفة وتكون أيضا تنافسية ورخيصة في التكلفة.

المغرب، كيف ما أشرت ليه في السؤال المحوري، منذ انطلاقة الإستراتيجية الطاقية الوطنية عمل عدة تدابير لتحقيق هاذ الأمن الطاقى، فكيف ما كتشوفو، كان مجموعة ديال الإكراهات على الصعيد الدولي، رغم ارتفاع الأسعار غير فجارتنا الاسبانية ديال الكهرباء، ما كانش واحد الأثر ملموس فالشكل على الساحة الوطنية فيما يخص توفير الكهرباء، نفس الشيء إيلا اخذينا المواد الأخرى اللي كتستعمل من طرف العائلات المغربية.

فالبيوم الحصيلة هو أنه زدنا سرعتنا الوتيرة ديال الاستثمارات في الإنتاج، كيف ما أشرت لها فالسؤال المحوري، ولكن اليوم كاينة واحد مفترق الطرق اللي احنا نتشتغلو عليه، هو نشتغلو على المنظومة الطاقية ككل، بطريقة متجانسة مع كل المؤسسات، تحت الوصاية ديال الوزارة، ولكن أيضا مع القطاع الخاص، لأنه كيف ما عرفتو، الاستثمارات اللي كتدار فهاذ القطاع ما تقدرش تدار غير من طرف الدولة، لابد أن القطاع الخاص يشتغل فهاذ الميدان، ومشكورين طبعا، خدامين معنا في مجموعة ديال الاستثمارات، بما فيه طبعا البنيات التحتية، بما فيه النقل، بما فيه التوزيع.

فلذلك، احنا اليوم هاذوك الخمسة دالمحاور اللي اشرت لهم بدات تتبين بعض المكتسبات اللي دارت فهاذ الثلاث سنوات الماضية، إيلا اخذيت غير التثمين ديال الموارد والطاقات المحلية البديلة، اللي كتبلغ اليوم أكثر من 9 جيجاواط ما بين 2023 و2027، هاذ الشيء راه 88 مليار ديال الدرهم اللي خصها تستثمر، وما غاديش تستثمرها غير الدولة، ما غاديش يستثمرها غير المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، أو مكاتب أخرى اللي تابعة للدولة.

المخطط المتعدد السنوات ديال التجهيز الكهربائي فيه أكثر اليوم من 30% اللي غادي تمشي للشبكة فيما يخص التعزيز ديالها.

وعلى سبيل المثال، فإن الشركة المنجمية "تويسيت" ووفقا للمعطيات التي توصلنا بها من المكتب المحلي لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بخنيفرة، عرفت 3 حالات وفيات خلال هذه السنة، كان آخرها يوم 12 دجنبر 2024، وبخصوص هذه الشركة فإن المستخدمين العاملين لديها لا يزالوا ينتظرون جوابها عن العديد من المشاكل العالقة.

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وإذ ندعو إلى ضرورة النهوض بالأوضاع المهنية والاقتصادية والاجتماعية لعمال المناجم ورد الاعتبار إليهم وصون كرامتهم بما يضمن حقوقهم وحمايتهم من الأخطار المهنية، فإننا نؤكد أن مسؤولية بعض الشركات المنجمية لا يمكن تفويضها أو تدويرها في آلية التعاقد من الباطن، من خلال نقل الالتزامات اتجاه العمال إلى بنيات غير راغبة في تحملها.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة بقات لكم شي 40 ثانية إيلا بغيتو تعقبو.

### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

غادي نزيد غير واحد النقطة هو أنه القانون 33.13 غادي يبدأ المسار ديالو ديال المصادقة اليوم، فلذلك حان الوقت أننا نعاودو نعيّن هاذ القانون.

هو طبعا كان فيه بعض الملتزمات اللي تنزلو على أرض الواقع، ولكن إيقاف الشغل فالمقاومات المنجمية، السحب ديال الرخص، هو أيضا كاين فالقانون وتنفعلوه كلما اقتضت الحالة.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثامن موضوعه "الأمن الطاقى".

الكلمة للسيد لحسن نازهي من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نجدد مرة أخرى طرح إشكالية الأمن الطاقى ببلادنا.

شغل مباشر وغير مباشر، لذلك فإن إعادة تشغيلها ستعيد هذه الفرص مما سينعكس إيجابيا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

السيدة الوزيرة،

وبالتالي، فإننا نرى في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن الحل العملي يتمثل في التفويت القضائي لأصول "لاسامير" لفائدة الدولة المغربية عن طريق مقاصة الديون المستحقة، هذا الإجراء سيسمح باستعادة النشاط بالمصفاة وذلك بدون المزيد من هدر الوقت قبل فناء ما تبقى من الموارد البشرية والمعدات والآليات، خاصة وأن النزاع بين الدولة والمالك السابق قد انتهى ولم يعد هناك مبرر لتأخير القرار.

السيدة الوزيرة،

لا يمكن إنكار أن منظومتنا الطاقية تواجه اختلالات عميقة تهدد قدرتنا على تأمين احتياجاتنا الطاقية بشكل مستدام، وفي هذا السياق نشير إلى أنه من الطبيعي والبديهي أن تعطي بلادنا الأولوية لتأمين الحاجيات الطاقية البترولية بالنظر إلى وزنها الكبير في السلة الطاقية، ومن هنا يصبح من الضروري العمل على فك الاحتكار وتطوير التوزيع والتوافق حول الأسعار مع امتلاك مفاتيح التنقيب والاستخراج والتكرير، وتبقى مسألة إعادة تشغيل مصفاة "لاسامير" هي إحدى الركائز الأساسية لهذا التوجه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، استنفذتم كل الوقت المخصص لكم.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة.

وننتقل للأسئلة الآتية الموجهة لكتابة الدولة لدى وزارة الصناعة والتجارة المكلفة بالتجارة الخارجية حول "التبادل التجاري مع الدول الإفريقية" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

نرحب بكم السيد الوزير، السي عمر حجيرة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تعزيز التبادل التجاري مع الدول الإفريقية".

السي كمال، تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعد تقوية وتعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بين المملكة المغربية والدول الإفريقية الشقيقة والصديقة إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية لبلادنا والتي يقودها بحكمة وتبصر صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأدام عزه ونصره.

فيما يخص المخزون الاحتياطي الطاقى ديال المواد البترولية وغاز البوتان، اليوم وصلنا واحد المستويات اللي كتفتوت الاحتياجات ديال المغرب، كايين مجموعة ديال التساؤلات اللي خصنا نتكلمو عليها في هاذ المجلس الموقر، على واش خصنا 30 يوم أو لا 60 يوم ديال المخزون فالفيول؟ بما أن بغينا نخرجو من الفيول، أو لا خصنا 60 يوم ديال المخزون فغاز البوتان؟ لأن كنستعملو غاز البوتان كل يوم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

على الرغم من السعي الحثيث لتحقيق السيادة الطاقية ببلادنا منذ 2009، إلا أن التبعية ماتزال تفوق 90%، بحيث أن الطاقات المتجددة لا تمثل سوى 10% من المزيج الوطني وبنسبة تقدم لا تتجاوز نصف نقطة كل سنة، في المقابل تمثل الطاقات البترولية أكثر من 52% وتشكل المحروقات مثل الغازوال والبنزين حوالي 70% من هذه النسبة.

هذه الوضعية الحرجة تجعل من الضروري إعطاء الأولوية لضمان الحاجيات الوطنية من الطاقات البترولية، خاصة في السوق الاحتكارية التي تعاني منها المحروقات بالمغرب.

فمنذ تحرير الأسعار، شهدت البلاد زيادات متتالية، أثقلت كاهل المواطنين وأثرت سلبا على القدرة الشرائية، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، التي تؤثر مباشرة على الاقتصاد الوطني.

وفي هذا الإطار، نؤكد على أهمية إعادة تشغيل مصفاة "لاسامير" لما لها من دور محوري في ضمان الأمن الطاقى وتحقيق التوازن في سوق المحروقات، ذلك أن إعادة تشغيل هذه المعلمة الوطنية سيساهم في تحقيق استقرار أكبر في الأسعار، ويخفف من الضغط الاقتصادي على المواطنين، خاصة في أوقات الأزمات.

إن مضي "لاسامير" في هذا المسلسل لما نهاية يطرح موقف الحكومة بخصوص مستقبل صناعة تكرير البترول في المغرب.

السيدة الوزيرة،

إن ديون "لاسامير" التي تتجاوز 80% منها أموال عمومية يمكن استردادها غير عبر تشغيل المنشأة، مما سيساهم في تقليل الخسائر المالية المرتبطة بتوقفها.

فقد أدى توقف المصفاة منذ 2015 إلى فقدان حوالي 3500 منصب

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "زيادة حجم المبادلات التجارية في القارة الإفريقية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، السيد الرئيس السي عبد السلام اللبار، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أعود إليكم السيد الوزير، الفريق الاستقلالي يريد الاطمئنان أكثر على حجم المبادلات التجارية مع القارة السمراء.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "تعزيز التبادل التجاري مع الدول الإفريقية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

تكتسي التجارة الخارجية أهمية بالغة في ترويج المنتج الوطني وجلب العملة الصعبة وتحقيق التنمية الاقتصادية، لذلك المغرب بذل واحد الجهود كبيرة في تنوع الأسواق والانفتاح على أسواق واعدة، في مقدمتها الأسواق الإفريقية.

من هاذ المنطلق نساءلكم السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لتعزيز التبادل التجاري مع الدول الإفريقية؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف

وعلى مدى 25 سنة مع العهد الزاهر لجلالته، ارتكزت ولازالت ترتكز السياسة الخارجية للمملكة تجاه البلدان الإفريقية على الاستراتيجية الخارجية للمملكة، استراتيجية متعددة الأبعاد، تروم الإسهام في إرساء أسس السلم والأمن والشراكة في تحقيق نهضة إفريقية شاملة مبنية على تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة، وفق رؤية تعاون جنوب-جنوب، وعلى قاعدة رابح-رابح.

وقد تجسدت هذه الرؤية الاستراتيجية الإفريقية في الزيارات التاريخية التي قام بها صاحب الجلالة للعديد من البلدان الإفريقية الشقيقة والصديقة، والتي أثمرت التوقيع على أكثر من 900 اتفاقية بين المغرب والدول الإفريقية، شملت مختلف الميادين والمجالات.

كما توجت هذه الرؤية الملكية السديدة اتجاه إفريقيا بعودة المغرب إلى أسرته المؤسسية بالاتحاد الإفريقي، وتوقيع المغرب على اتفاقية منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية (ZLECAF<sup>1</sup>) وإرساء مشاريع استراتيجية كبرى للاندماج الاقتصادي، لا شك أنه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب، وأيضا مشروع المبادرة الأطلسية الرامية إلى تمكين بلدان الساحل من الولوج للمحيط الأطلسي.

فهذا الإطار، نساءلكم السيد كاتب الدولة المحترم، عن تعزيز وتقوية جسور التبادل التجاري بين المغرب والدول الإفريقية؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تعزيز التبادل التجاري مع الدول الإفريقية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي عبد الإله حيزر، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد كاتب الدولة،

السيدات والسادة المستشارون،

نساءلكم السيد كاتب الدولة المحترم حول التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها من أجل توسيع آفاق التبادل التجاري مع الدول الإفريقية، وتجاوز التحديات اللوجيستية والتمويلية التي تعيق التوسع في هذه الأسواق الواعدة؟

<sup>1</sup> Zone de Libre Echange Continentale Africaine.

كانت بلغت في سنة 2023، 32.7 مليار درهم بنسبة تطور بلغت 100% بالنظر لسنة 2013، وهي نسبة تتجاوز بكثير معدل نمو الصادرات المغربية نحو باقي أسواق العالم، بمعنى ما نسجله مع إفريقيا لا نسجله مع باقي دول العالم، وهذا التوجه ديال صاحب الجلالة نحو الانفتاح على إفريقيا.

وتتشكل الصادرات المغربية نحو إفريقيا أساسا من الأسمدة والأسمالك والسيارات وأسلاك السيارات والمواد الغذائية.

في حين بلغت الواردات من إفريقيا حوالي 20 مليار درهم، برسم سنة 2023، وتشكل الواردات المغربية من إفريقيا أساسا من الفحم والتمور والموارد البلاستيكية.

تدارت واحد الدراسة على مستوى وزارة الصناعة والتجارة، هاذ الدراسة اعطت بأنه للمملكة المغربية قدرات تصديرية إضافية بالنسبة لهاذ القدرات التي تنسجلوها اليوم ديال 120 مليار درهم، هاذ 120 مليار درهم 10% فيها متمركزة في إفريقيا، بمعنى اليوم المصدرين المغاربة بالإمكانات التي عندهم اليوم ممكن أنهم يضيفو 12 مليار درهم كرقم إضافي للصادرات المغربية نحو دول إفريقيا.

وهاذ الصادرات كتهم قطاعات ذات أولوية منها: صناعة السيارات والصناعات الغذائية والنسيج والألبسة والصناعات الميكانيكية، وهاذ القطاعات التي كاينة فالدراسة التي ممكن أن كل المصدرين يستافدو من هاذ الدراسة كتوجه نحو 200 منتوج و1200 سوق.

كذلك، الدراسة اعطت إمكانية للمستثمرين والمغاربة أنه يمشيو يستثمرو في الدول الإفريقية وعندهم 60 مشروعا استثماريا في إفريقيا، كما دائما المغرب يسعى إلى أن يعقد شراكات راجح-راجح مع دول أخرى، كذلك الدول الإفريقية تسعى إلى عقد شراكات راجح-راجح مع المغرب، وهاذ 60 مشروعا استثماريا هوما مشاريع استثمارية التي كان ممكن أننا نصنعو واحد المنتج الذي يدخل فالمنتوجات التي تنصدروها نحو إفريقيا، وبالتالي يكون تكامل ما بين المملكة المغربية وما تصدره إلى دول إفريقيا، والدول الإفريقية وما تنتجه، والتي تيدخل فإطار الصادرات المغربية.

وهاذ الدراسة موجودة وسيتم تعميمها، منتوج بمنتوج، سوق بسوق، وممكن أنه المصدرين فقط بالإمكانات التي عندهم اليوم أنهم يسجلو فقط مع إفريقيا 12 مليار درهم إضافية، وهاذ الشي غادي يعزز من رقم المبادلات ديال المملكة المغربية.

كذلك، لابد من الإشارة أنه لتجاوز التحديات التي تعيق التوسع فالأسواق الإفريقية، لابد من أننا نسجلو بأنه كاين واحد النقص فالموصلات ما بين المملكة المغربية ودول إفريقيا أخرى، وهذا ممكن يعي فالتعقيبات دياكم، وبالتالي إن شاء الله قريبا سوف يرى النور أول خط بحري ما بين أكادير ودكار، ثم دول إفريقيا أخرى عن طريق البر، وغادي يكون كذلك إنطلاق والحكومة ديال المملكة المغربية منفتحة

بالتجارة الخارجية للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتبادل التجاري مع الدول الإفريقية.

يمكن ليكم.. تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

**السيد عمر حجرة، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

السلام عليكم،

أولا، لابد من أن أشكركم على الأسئلة المتعلقة بالتبادل التجاري مع الدول الإفريقية وحجم المبادلات، وهذا واحد الموضوع مهم جدا، خاصة كيف ما ذكرتو أنه في الخطاب الملكي السامي ديال صاحب الجلالة بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء، أكد جلاله الملك نصره الله وأيده على العمق الإفريقي للمملكة المغربية وأهمية تحويل الواجهة الأطلسية للمملكة إلى فضاء للتواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي والإشعاع القاري والدولي.

كما أطلق صاحب الجلالة نصره الله وأيده، مبادرة على المستوى الدولي تهدف إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي، وشد جلالته في عدد من خطبه على أهمية التكامل الاقتصادي بين دول إفريقيا بما يخدم مصلحة الشعوب الإفريقية قاطبة وضرورة إرساء تنمية مشتركة قائمة على أساس التعاون الإفريقي، وعلى قاعدة كذلك التضامن الفاعل وتوحيد الوسائل والجهود، كما أشار جلاله الملك إلى أهمية تحويل النقص المسجل في المبادلات داخل قارتنا إلى فرصة حقيقية للنهوض بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة.

من هذا المنطلق، تحتل إفريقيا مكانة متميزة في إطار سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها المملكة، حيث ظلت الشراكة المغربية-الإفريقية حاضرة في مختلف المبادرات الهادفة إلى زيادة حضور المملكة المغربية وإشعاعها على المستوى الإفريقي.

وقد كانت الزيارات، كما ذكرتم، الملكية السامية لعدد من بلدان القارة الإفريقية وراء دينامية الشراكة والمبادلات التجارية التي عرفت نموا مهما خلال السنوات الأخيرة مع عدد من دول القارة الإفريقية.

وفي هذا الصدد، أعطيك بعض الأرقام:

حققت المبادلات التجارية بين المغرب عموما وباقي الدول الإفريقية مبادلات تجارية كلها حققت رقم 36 مليار درهم سنة 2013، انتقلت من 36 مليار في 2013 إلى 52.7 مليار درهم في سنة 2023، بمعنى ارتفاع ديال 45%.

فيما يتعلق فقط بالصادرات، الصادرات المغربية نحو إفريقيا

بين الدول الإفريقية، وغادي يتعقد إن شاء الله، السنة المقبلة في مدينة مراكش.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا حضرات السيدات والسادة المستشارين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي آيت ميك باقي لكم بعض الثواني.

### المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تماشيا مع هاذ الزخم الإيجابي في المبادلات التجارية، فإننا ندعوكم للعمل على التسريع بإرساء البنية التحتية الرقمية في مجال المبادلات التجارية، مع ما تعرفه التجارة الإلكترونية من نمو مذهل وسعي بلادنا من خلال إستراتيجيات المغرب الرقمي 2030 لتبوء موقع الريادة الإفريقية في هاذ المجال.

تنظن بأن السيد الوزير ما كيناش شي (formule magique) ياك السيد الوزير؟

غادي نوصلو هذالك الرقم، إن شاء الله، واحنا عندنا الثقة فيك، واحنا نعرفوك تشغل وطموح، ولكن الله يخليك راه خصك تشارك الفاعلين الاقتصاديين، ولما نتكلم على الفاعلين الاقتصاديين، نتكلم على غرفة التجارة والصناعة والخدمات، مثلا، نتكلم على تبسيط المساطر، بمعنى ملي تيجي خصنا نسهلو المستثمرين للولوج والصادرات ونعاونوه في تبسيط المساطر.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السي حيزر، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

في سياق الرؤية الملكية السامية للانفتاح الاقتصادي وفي خضم

على كل الاقتراحات التي ممكن أنها تعزز النقل البحري، طبعا التي تخضع للقوانين المعمول بها، وانطلاقا من الموانئ المغربية إيلا كانت هناك استعداد ديال شركات ديال الربط ما بين الموانئ المغربية وموانئ إفريقية وتخضع للقوانين المعمول بها المملكة المغربية المنفتحة على كل هاته الاقتراحات.

كذلك، كايين إمكانية أننا نوضعو لكل المصدرين المغاربة واحد المنصة من الحصول على كل المعلومات ديال الأسواق الإفريقية، وكيفاش ممكن أنه يستافدو من الأسواق الإفريقية؟ وأشنو هي المنتوجات المخصصة والتي ممكن أننا نصدروها إلى أسواق إفريقية جديدة؟

كما ذكرتم، هناك فضاء جد مهم ديال التبادل التجاري الحر ما بين الدول الإفريقية، والتي أسميتو (ZLECAF) يعني منطقة التبادل الحر إفريقيا التي تضم 53 دولة زائد المملكة المغربية، وهاذ 53 دولة متوجهة إلى 1.3 مليار مستهلك، بمعنى إمكانية الصادرات المغربية أنها تتوجه إلى 1.3 مليار مستهلك على مستوى السوق الإفريقية، والتي غادي تتمكن كذلك من تنوع الصادرات ديال بلادنا نحو هاذ السوق الكبير.

وقد قام المغرب اليوم، ابتداء من سنة 2024، من التطبيق الفعلي لهاذ الاتفاقية ديال التبادل الحر داخل إفريقيا، والتي إيلا إن شاء الله، في فاتح يناير 2025 ممكن أنه يوصل لـ 90% من المبادلات التجارية ديال المواد ما بينو وبين دول إفريقيا، خاصة فـ 19 دولة الإفريقية التي اليوم راها موجودة واستكملت كل الإجراءات القانونية، في انتظار الدول الأخرى التي غادي تستكمل الإجراءات، بمعنى اليوم أمامنا 53 دولة إفريقية التي ممكن أننا نصدرو لها، وممكن أننا نحققو معها رقم معاملات جد مهم.

وكايين عدة فضاءات التي كنيشتغلو فيها، كوزارة الصناعة والتجارة، وكايين كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، على المستوى الإفريقي، مثلا فـ شهر فبراير هناك المشاركة ديال المملكة المغربية فاللجنة ديال الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، على مستوى الوزراء بأديس أبابا، والتي غادي تكون المناقشة حول المضي قدما في تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية، الإجراءات الإستراتيجية التحويلية المقترحة.

يعني كايين متابعة ديال الدول الإفريقية 54 التي كنيشتغل فهاذ الميدان ديال التبادل التجاري التي ما بين المغرب ودول إفريقيا، وإن شاء الله، كايين المغرب سوف ينظم النسخة الثانية، بعدما نظم النسخة الأولى من هاذ المنتدى الإفريقي، المنتدى الأول ديال (ZLECAF) ديال التبادل التجاري الحر ما بين الدول الإفريقية، تنظم في أكتوبر من هاذ السنة، والسنة المقبلة كذلك بطلب من المملكة المغربية غادي ينظم المنتدى الثاني للتبادل الحر ما بين الدول الإفريقية، والتي كنيكون مناسبة لتقييم هاذ التجربة الرائدة على مستوى التبادل التجاري ما

الأفارقة على الحدود، نحن مغاربة معروفين بالكرم، معروفين بالاستقبال، أرض المغرب هي أرض مضيافة، وهذا ما يجعلنا نطرح هذا السؤال، سيما وأنتم شباب، وأنتم كافة القوة والإرادة السياسية والوطنية تستطيعون أن تطوروا وتزيدوا في حجم المبادلات التجارية مع القارة السمراء.

نعم، السيد الوزير، لا نشكك في مدى اجتهاد المغرب ككل لربط علاقات ودية مع الأفارقة، والحمد لله، التاريخ يشهد لنا بأن جل الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة أسست وجعلت من الداخلة والعيون مدن بسفارات إفريقية صرفة، وهذا ما يؤكد أيضا دعم الوحدة الترابية التي هي صلب الموضوع التي نسعى ونجتهد فيه كمغاربة ككل.

السيد الوزير،

نطمح إلى المزيد من المبادلات التجارية، لأن في ذلك سر نجاحنا، خاصة ونحن نتمتع بالأمن والاستقرار، العنصرين الثابتين في كل تنمية. شكرا.

أستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي حسن شمس، تفضلوا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، كنبغيو نشكرو السيد الوزير على هاذ التوضيحات المهمة التي تقدمتم بها والتي كتبين على العمل الجدي والملموس التي كقوم به الحكومة في سبيل تعزيز التبادل التجاري للمملكة مع باقي الدول الإفريقية، في إطار واحد النظرة مستقبلية للانفتاح الاقتصادي لبلادنا على القارة الإفريقية، وكذلك انسجاما مع الرؤية الإستراتيجية الواعدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبأهمية التعاون والانفتاح على دول القارة الإفريقية.

وفي هذا الإطار، لابد أن نثمن في فريق الأصالة والمعاصرة، عاليا المبادرة الأطلسية التي أطلقها جلالته الملك حفظه الله ونصره، لتعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي وخلق فرص استثمارية وتجارية تشكل نواة أساسية للتحويل الاقتصادي بالمنطقة، والتي سيلعب فيها ميناء الداخلة الأطلسي دورا مهما لتعزيز مبادلات تجارية مع الدول الإفريقية، في نظرة استراتيجية حكيمة لبناء أفق اقتصادي وتجاري قوي بين المملكة المغربية والدول الإفريقية.

السيد الوزير المحترم،

من موقع الأهمية الكبرى التي تلعبها الدبلوماسية التجارية في تعزيز

المجهودات المبذولة لتعزيز التبادل التجاري مع الدول الإفريقية، تبرز ضرورة التقييم الدقيق للتحديات اللوجيستية والتمويلية كخطوة استراتيجية للارتقاء بشركتنا الاقتصادية.

فرغم التقدم المسجل، لا تزال التحديات اللوجيستية تمثل عقبة رئيسية أمام التوسع التجاري، فضعف البنية التحتية للنقل والموانئ وتعقيد المسارات اللوجيستية بين المملكة والدول الإفريقية يشكلان محددات أساسية لعملية الانفتاح، فمحدودية الخطوط المباشرة للشحن البحري والجوي تطيل مادة التسليم وترفع التكاليف مما يضعف القدرة التنافسية لمنتجاتنا.

على صعيد التمويل، تواجه المقاولات الوطنية تحديات جوهرية في الولوج إلى الأسواق الإفريقية، فرغم وجود آليات الدعم، لا تزال المنظومة التمويلية تفتقر إلى المرونة اللازمة لمواجهة المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الأسواق الناشئة، فضلا عن صعوبة الحصول على ضمانات بنكية وكذا ارتفاع تكلفة التمويل، مما يشكل عائقا حقيقيا أمام توسع نسيجنا المقاولاتي.

وعليه، السيد كاتب الدولة المحترم، نحتاج اليوم إلى آليات مالية مبتكرة كالتأمين على الصادرات وخطوط تمويل ميسرة وآليات ضمان المخاطر التي تشجع المقاولات على الاستثمار في هذه الأسواق الواعدة.

في الختام، إن النجاح في تجاوز هذه التحديات يتطلب رؤية استشرافية وإرادة سياسية قوية، مع الحفاظ على الدينامية الإيجابية المسجلة في علاقتنا مع الدول الإفريقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، السي للبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير المحترم،

أولا، باسم الفريق الاستقلالي ننوه بالمجهودات التي تبذلونها على رأس هذه الوزارة.

فبالنسبة لنا لا نشكك في مدى التزام المغرب تحت الريادة السامية لجلالة الملك محمد السادس أيده الله، والدليل واضح، نحن المغاربة بفضل هذه السياسة استطعنا أن نجتمع 50 ألف إفريقي بالوثائق، وأصبحوا يتمتعون بكافة الحقوق التي يتمتع بها المغربي.

نعم، لم نكن، لم يتجرأ المغرب ولو مرة واحدة أن ترك إخواننا

يكون مصابوب بـ (l'intelligence artificielle)، بالذكاء الاصطناعي الذي يمكن أنه يساعد كل المصدرين للتعرف على الأسواق الإفريقية، وأشنو هوما المنتوجات التي يمكن أنها تصدر لهاذ الأسواق الإفريقية، وغادي نستعملو التكنولوجيا الحديثة باش تكون مساعد لكل المستثمرين وكل الفاعلين الاقتصاديين.

كذلك، على المستوى ديال الخطوط البحرية بحال اللي قلت لكم، كابين خط ديال أكادير - دكار، واللي غادي بيبدأ إن شاء الله، والمملكة المغربية مستعدة ومنفتحة على كل الاقتراحات اللي ممكن أنها تساعدنا باش نديرو التنقل من الموانئ المغربية نحو دول إفريقية، طبعاً خصها تخضع للشروط القانونية، وما عندنا حتى شي مشكل، خاصة وأنه اليوم المملكة المغربية بفضل السياسة الحكيمة ديال سيدنا الله ينصرو، وعندنا قريباً ميناء الناظور غرب المتوسط، وكذلك حتى الميناء ديال الداخلة الأطلسي والموانئ الأخرى اللي كتشتغل، وبالتالي عندنا قاعدة مينائية جد متميزة على مستوى المملكة المغربية.

التأمين كذلك، غدا إن شاء الله، كابين لقاء بحضور السيد وزير الصناعة والتجارة، حول موضوع التأمين ديال الصادرات واللي يشغل بال عدد من المصدرين، وكيفاش ممكن أننا نتجاوزو ذلك التخوف ديال التصدير نحو البلدان اللي ممكن أنه خص يكون عندهم التأمين، باش يرتاحو للعلاقات التجارية ديالهم.

كذلك، كابين اليوم أسواق تقليدياً كتشتغل معها المملكة المغربية فالصادرات ديالها، ولكن سوف نشغل في القريب العاجل ابتداء من بداية السنة ديال 2025 في إطار تعزيز الحضور للأسواق الجديدة الإفريقية، واللي خص المملكة المغربية تتجه لها من أجل تحقيق أرقاماً جديدة، خاصة وأنه اليوم بحال اللي قلنا كابين فضاء ديال التبادل التجاري (la ZLECAF) واحد الفضاء ديال التبادل التجاري كهم المغرب و53 دولة أخرى.

ولهذا، 19 دولة اليوم موجودة، الدول الأخرى حتى هي غادية تنضاف، وبالتالي أماننا سوق مهم اللي ممكن أننا نعززو فيه الصادرات ديالنا، وغادي يكون عندنا إمكانية ديال الرفع من رقم المعاملات ديال الصادرات المغربية، خاصة مع الدول الإفريقية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤالان المواليان، حول "العرض التصديري"، تجمعهما أيضاً وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "تعزيز العرض التصديري الوطني".

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السي سعيد شاكر.

روابط التعاون والصداقات العميقة بين المغرب وأشقائنا وأصدقائنا من دول إفريقية، ندعو إلى التركيز التجاري أكثر على الأسواق الإفريقية ذات الطلب المتزايد على منتوجاتنا، مع الأخذ بعين الاعتبار التكافؤ الاقتصادي، حتى تحقق هاذ الاتفاقيات التجارية غاياتها الدبلوماسية والتجارية بمنطق رايح-رايح، إذ أن علاقات التبادل التجاري يجب أن تكون مبنية بالأساس على مبدأ التكامل والتعاون.

وفي إطار، يعمل كذلك على تطوير المكانة الاقتصادية لبلادنا وتعزيز انفتاحها الاقتصادي وفي جو تعاوني يحقق السلامة والأمن لقطاع النقل المغربي الدولي، وللسائقين المغاربة المشتغلين على هذا المحور.

السيد الوزير المحترم،

لا بد من التأكيد على أن الانتماء إلى العمق الإفريقي والمكانة المتميزة لبلادنا على جميع المستويات، بما في ذلك موقعنا الجغرافي كبوابة إفريقيا على أهم الاقتصاديات العالمية والاستقرار الذي تحظى به بلادنا، كلها عناصر مهمة تتيح فرص كبيرة لتعزيز العلاقات التجارية مع محيطنا الإفريقي، الأمر الذي يتطلب دراسات جديّة عميقة للأسواق المتاحة، حتى نتجنب بعض الأخطاء التي سقطت فيها الحكومات السابقة، والتي اضطرت معها هذه الحكومة لمراجعة مجموعة من الاتفاقيات وإعادة النظر فيها، وهو ما يتسبب في هدر كبير للزمن التنموي.

وفقكم الله السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيبات.

تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

شكراً على التفاعل ديالكم.

أولاً، السيد المستشار المحترم، غدا إن شاء الله مع 10 كابين لقاء في كتابة الدولة ديال التجارة الخارجية مع كل رؤساء الغرف من أجل إشراكهم فواحد السلسلة ديال المشاورات اللي بدات هاذي شهر، واللي بدات مع عدد من المؤسسات اللي عندها اهتمام بالتجارة الخارجية، ودزنا للجهاً وبقات جهة وحدة غادي تجي فالسؤال الموالي.

وغدا، إن شاء الله، في سلسلة المشاورات جلسة خاصة مع السادة رؤساء الغرف التجارية بـ 12 اللي كابينه فالمملكة المغربية، باش نتشاورو حول النتائج والمخرجات اللي وصلنا لها إلى حدود اليوم، بمعنى كابين كاشريك أساسي.

كابين كذلك، الدليل الرقعي اللي كينوجدوه إن شاء الله، واللي غادي

ديال الاقتصاد الوطني، وفي مجلس المستشارين التي كانت فالجلسة المالية الشهرية، الصناعة، بمعنى كايين واحد الأرقام مهمة ممكن أنها تسجلها الصناعة وكذلك نعزز الصادرات المغربية.

وهذا الشيء كله يأتي انسجاما مع قوله وما صرح به السيد رئيس الحكومة، على أساس أنه التشغيل وخلق مناصب شغل جديدة، هو الانشغال، وهو الانشغال رقم واحد، هو الآن الورش رقم واحد للنصف الثاني من عمر هذه الحكومة.

إذن، عرفت الصادرات المغربية كيفما كتعرفو واحد التطور مهم خلال السنوات الأخيرة:

- 148 مليار درهم سنة 2023، عوض 45 مليار درهم سنة 2014، بزيادة 15%؛

- الفوسفاط ومشتقاته: 76 مليار درهم سنة 2023 مقابل 38 مليار سنة 2014؛

- النسيج والجلد: 46 مليار سنة 2023 عوض 34 مليار؛

- الصناعات الغذائية: 43 مليار درهم سنة 2023 عوض 23 مليار.

ولأول مرة اليوم المغرب الحمد لله بفضل السياسة الحكيمة ديال سيدنا، نحن نتكلم على صناعة الطائرات، 23 مليار درهم سنة 2023 عوض 8 ديال المليار سنة 2014، هاذ الأرقام هاذو كيما كتعرفو الصادرات المغربية اليوم حوالي 6000 مقولة كتشتغل كشركات مصدرة، فيما 3000 شركة كتشتغل باستمرار، و3000 شركة كتشتغل حسب الإمكانيات المتاحة وحسب المناخ ديال الأعمال.

كايين كذلك المغرب اليوم عندو شركاء قارين اللي هوما خاصة الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها فرنسا وإسبانيا، وكذلك دول أخرى اللي عندها قدرات تصديرية، بحال اللي قلت لكم 12 مليار على المستوى الإفريقي، ولكن على المستوى العالمي عندنا قدرات تصديرية ديال 120 مليار درهم، وهاذ الشيء اللي جعل أنه بالنظر للتواجد ديال واحد الدراسة موجودة ودارتها الوزارة ديال الصناعة والتجارة، مباشرة بعد التعديل الحكومي، قامت كتابة الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلفة بالتجارة الخارجية بالقيام بعدد من الجلسات التشاورية بدأت بـ (la CGEM) ثم (l'ASME<sup>3</sup>) ثم المؤسسة ديال المقاولات العائلية.

وبعد ذلك كان ولا بد انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية، أننا ننزل السياسات القطاعية على المستوى الجهوي، ودرنا 11 جهة من أصل 12، وهاذ السلسلة ديال المشاورات هي أساسا من أجل تعزيز العرض التصديري ديال المملكة المغربية، وهاذ العرض التصديري غادي يجي من الاقتراحات ديال الجهات، لأنه لا بد من إشراك الجهات ولا بد من إشراك المقاولات على مستوى الجهات، ولا بد من أنه يكون واحد

**المستشار السيد سعيد شاكر:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم، عن تعزيز العرض التصديري الوطني نسائلكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني، موضوعه "تعزيز وتطوير تنافسية العرض التصديري".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الحاج الطيب المساوي، تفضلوا.

**المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتان الوزيرتان،

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات المتخذة لتعزيز وتطوير تنافسية الصادرات الوطنية؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤالين المتعلقين بالعرض التصديري.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:**

شكرا على طرح هاذ السؤال اللي كيبي فوقتو، وخاصة أننا نري لبرنامج عمل ديال 2025-2026، الخاص من أجل تعزيز الصادرات ديالنا.

وانسجاما مع التوجيهات الملكية السامية، اليوم نعمل على أساس أنه نطورو من أرقام ديال الصادرات المغربية، وخاصة وأنه التعديل الحكومي الأخير، سيدنا الله ينصرو وضع كتابة دولة مع الحكومة من أجل خلق واحد الدينامية جديدة في عدد من القطاعات ومن بينها التجارة الخارجية.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، وهاذي فيما إشارة للأهمية ديال القطاع ديال التجارة الخارجية في أول خروج شهري، للسيد رئيس الحكومة في مجلس النواب، كان الموضوع هو التجارة الخارجية كرافعة

<sup>2</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

<sup>3</sup> Association Marocaine des Exportateurs.

والصغرى والصغيرة جدا، مع ضرورة إخراج المرسوم الخاص بالمقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا؛

- النقطة الموالية تتعلق بتأهيل المناطق الصناعية والعقار الموجه للاستثمار في القطاعات الواعدة، مع التأكيد على ضرورة خلق مناطق صناعية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة؛

- دعم قطاع النسيج والجلود؛

- دعم المقاولين الشباب وتشجيع الكفاءات البشرية؛

- محاصرة الاقتصاد غير المهيكل وكل أشكال الربح والاحتكار.

لذلك نطالبكم، السيد كاتب الدولة المحترم، بالاشتغال أكثر على معالجة هذه الاشكاليات لدعم الصناعة الوطنية، من خلال تحفيز منظومة الاستثمار الخاص من أجل مواصلة تقليص عجز الميزان التجاري وتعزيز العرض التصديري، عبر دعم صمود المقاولات الوطنية وتشجيعها ومواكبتها.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيد محمد عموري، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

منذ تريع صاحب الجلالة، الملك محمد السادس نصره الله على عرش أسلافه المنعمين، عزز بلادنا انفتاحه الاقتصادي تدريجيا، لاسيما من خلال تعدد اتفاقيات التبادل الحر وكذا إطلاق إستراتيجيات من قبيل مخطط الاقلاع الاقتصادي، الأمر الذي مكن بلادنا اليوم من التمويع من ضمن الاقتصادات المنفتحة.

واليوم أضى المغرب بمثابة منصة إقليمية رائدة وموثوقة ذات نسيج اقتصادي قادر على تلبية متطلبات العديد من حاجيات السوق الدولية، ومع ذلك يبقى التحدي الرئيسي لبلدنا هو إعادة التوازن إلى ميزاننا التجاري، الذي يسجل معدل تغطية لا يتجاوز 60.1% وما سيترتب عنه من آثار إيجابية على التنمية في الاقتصاد الوطني.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندعوكم إلى العمل على تحقيق هذه الأهداف، وذلك مع الارتكاز على رافعتين أساسيتين:

الرافعة الأولى: هي تطوير إستراتيجية تسويق عالمي للمنتجات

العرض تصديري يشتغل فيه كل الجهات ديال المملكة بـ 12، لأنه كايين تفاوت ما بين الجهات، كايين في بعض الأحيان الجهات اللي مازال ما وصلش لواحد الأرقام اللي ممكن أنه سهل توصل لها.

وبالتالي، بغينا فهاذ الإطار التشاوري أننا نشركو بالأرقام وبالمعطيات كل الجهات باش نوجدو إن شاء الله لواحد البرنامج اللي غادي يتعرض عليكم، خاصة أنه المشاورات كذلك شملت مجلس النواب ومجلس المستشارين أثناء المناقشة ديال القانون المالي ديال 2025.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السيد شاكر تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

أشكركم على قبولكم الجواب على هذا السؤال الآني.

والأكيد أن بلادنا تراهن على تعزيز الإنتاج المحلي من خلال تعويض الواردات بمنتجات مصنعة محليا، حيث اشتغلت هذه الحكومة بإرادة وعزيمة قوية على وضع حزمة من الإجراءات والتدابير الجريئة لتوجيه المنظومة الاستثمارية الوطنية نحو القطاعات الواعدة لتقليص عجز الميزان التجاري الذي يؤثر على الميزانية العامة للدولة.

فإلى حدود بداية 2024، يعني شهر أكتوبر، سجلت الواردات ارتفاعا بنسبة 4.8% لتصل إلى حوالي 555 مليار ديال الدرهم، أما الصادرات المغربية، فارتفعت بنسبة 5.3% أي بحوالي 330 مليار ديال الدرهم، وذلك يكون عجز الميزان التجاري حوالي 4%.

وبسبب السياسة الفعالة للحكومة، انخفضت قيمة واردات المنتجات الخام بنسبة 3.5%، وارتفعت صادرات عدد من القطاعات الحيوية مثل قطاع السيارات وقطاع الطيران، وبالضبط قطاع التجميع ومبيعات الفوسفات ومشتقاته.

من خلال هذه النتائج يتبين الأثر الإيجابي للسياسة الحكومية، إذ لا شك أن هذا التصور الحكومي الجديد قد وضع على رأس الأولويات تطوير الاقتصاد الوطني الصناعي وتنويعه لتحسين جاذبية المغرب، مع استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتنويعها.

في المقابل، السيد كاتب الدول المحترم، هناك إشكاليات حقيقية تعيق تنزيل هذه الرؤية، والتي تتمثل في:

- تمويل الاستثمارات، خصوصا المتعلقة بالمقاولات المتوسطة

الأسواق الأمريكية منها 3% في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك 9.3% من الصادرات الوطنية في اتجاه أسواق الدول الآسيوية، منها 1.2% في اتجاه أسواق الدول العربية من نفس القارة.

كما تفضلتو وقلتو، اليوم كايين إمكانية، الوزارة غادي تدير إمكانية ديال خلق، غادي تكون واحد المنصة رقمية موجهة للمنتوجات المغربية، (trade.ma) اللي غادي تكون بإمكانية التواصل ما بين المصدرين المغاربة وما بين المصدرين على المستوى العالمي لتسهيل التواصل فيما بينهم ولتسهيل استغلال التكنولوجيات الحديثة من أجل تطوير الصادرات المغربية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة وزيرة المالية.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الاقتصاد والمالية وموضوعه "آفاق وآليات القمة المالية الإفريقية المنعقدة ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي المصطفى الدحماني، تفضلوا.

#### المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

هو السؤال نفسه ولكن بصيغة أخرى حول تعزيز مكانة المغرب في النظام المالي الإفريقي في ضوء القمة المالية الإفريقية التي انعقدت مؤخرا ببلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نقول أن هاذ القمة جات نقولو في إطار تنزيل التوجهات الملكية السامية للتعاون جنوب-جنوب، وخاصة مع القارة الإفريقية وأشار لها زميلي، السيد الوزير هادي نقولو مظهرة من ضمن مظاهرات أخرى، كانت كذلك البنك الإفريقي نظم للمرة الثانية منتدى حول الاستثمار في إفريقيا.

المغربية، وذلك من خلال زيادة المواد المخصصة للدعم والمنح المقدمة للمشاركة في المعارض الدولية للمصدرين الجدد، (les primo-exportateurs) وتعبئة الخدمات الاقتصادية للسفرات في توجيه الشركات نحو الفرص المناسبة، وكذلك إنشاء آليات جديدة للتأمين، كما أشترتم إليه السيد الوزير في جوابكم السابق.

الرافعة الثانية: وهي تسهيل إجراءات التصدير، وذلك من خلال تبسيط الإجراءات الجمركية والإدارية لتقليل أوقات العبور وتوفير منصات رقمية تسهل هذه العمليات، لما لها من تأثير سلبي على الوفاء بالمواعيد النهائية للعملاء الدوليين، وكذلك تطوير خطوط بحرية مباشرة على غرار ما قامت به الحكومة المغربية، الخط ما بين أكادير ودار، وتسريع إجراءات اعتماد المختبرات المغربية لتطبيق معايير الجودة والامتثال للمواصفات الدولية، مما يساهم في خفض التكاليف وتعزيز القدرة التنافسية للشركات الوطنية.

وفي الأخير، فإن تعزيز التنافسية وتوسيع عرض المنتجات المغربية القابلة للتصدير يتطلب، السيد الوزير، تضافر الجهود بين الحكومة وكذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني، ووضع إستراتيجية تواكب التحولات العالمية وتستفيد من الفرص المتاحة لتحقيق النهضة الاقتصادية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبين.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا على كل التعقيبات.

أولا، لابد ما نعطيكم بعض الأرقام، مليار درهم من المواد الصناعية موجهة للتصدير يوميا، تسجلها بلادنا، 88% من الصادرات السلعية مواد صناعية، 38% من المقاولات هي مقاولات صغرى ومتوسطة، كما كتعرفو المفخرة اليوم اللي كتسجلها بلادنا نضع سيارة كل دقيقة.

والصادرات المغربية كل هذا الزخم اليوم نغطي فقط 39% من دول العالم، بمعنى مازال عندنا ما نشتغلو، كايين مازال إمكانيات كبرى باش هاذ الرقم اللي كايين اليوم ديال 60% اللي كيغطي الواردات باش يرتفع وباش يوصل لأرقام أحسن من هاذ الشيء، خاصة وأنه عندنا الكثير من الأوراش اللي كنشتغلو عليها.

الصادرات المغربية من السلع: 71.8% في اتجاه الأسواق الأوروبية منها 63.3% في اتجاه الاتحاد الأوروبي، 7.6% من الصادرات الوطنية في اتجاه أسواق الدول الإفريقية، 8.8% من الصادرات الوطنية في اتجاه

الإستراتيجية من قبيل صناديق الإيداع وتكامل التكنولوجيات المالية وتعبئة الموارد اللازمة للنمو.

واعتقد أن وزارتك قادرة على لعب دور محوري في قيادة مبادرات التنسيق التنظيمي، في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، قصد بناء بيئة مالية متكاملة، كما أن بلادنا مؤهلة لاستثمار الفرص التي توفرها الأصول البديلة والعملات الرقمية المعتمدة من طرف الأبنك المركزية، والتي يوفرها الذكاء الاصطناعي، وهي فرص يمكن توظيفها في تحديث التدفقات والمدفوعات عبر الحدود وفي تعزيز الشمول المالي، كما ذكرتم، كما يمكن استثمارها في سياسات التحول المتعلقة بالنظم الزراعية في إفريقيا، وخاصة تمويل الابتكار المتعلقة بـ (Agritech) والمستندات الخضراء باعتبارها رافعة رئيسية لتعزيز التمويل المستدام والأمن الغذائي في قارتنا الإفريقية.

السيدة الوزيرة،

لا ننسى أن هذه القمة فرصة لبلادنا لاستكشاف الأفق المرتبطة بالمدخرات الإفريقية والمدفوعات المتكاملة، باعتبارها محركات أساسية لتعزيز الاقتصاد وتعزيز الاستقلال المالي لإفريقيا، إنها فرصة تقتضي الاستثمار في العمل الجدي والإصلاحات التشريعية والمؤسسية الضرورية لمواكبة التحولات التي تشهدها المنظومة المالية العالمية في زمن الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة والرقمية.

وبمناسبة هذا السؤال، نثير معكم السيدة الوزيرة مسألة التأطير القانوني للعملات المشفرة، خاصة أن انتشارها يهدد أمن المنظومة المالية الوطنية، وضرورة تعزيز برامج التوعية، بسبل التداول السليم للعملات المشفرة والوقاية من الممارسات المنافية للقانون ومحاربتها بما يسهم في ضمان حماية ملائمة للمستخدمين والمستثمرين ويحافظ على إمكانية الاستفادة من هذه الابتكارات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، بقات لكم 40 ثانية للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

أولا بغيت غير يكون نداء للشركات الناشئة المغربية، أنهم عندهم كذلك هنا فرص لتطوير العمل دياهم، لا داخل السوق المغربي وكذلك السوق القاري.

فيما يخص (les Cryptomonnaies) احنا راه كاينة واحد الوتيرة ماشية عالميا وشفنا نقولو التصريحات اللي قامت بها الرئيس، نقولو اللي تنتقد في الولايات المتحدة.

وبالتالي ضروري أن نتطرقو لهاذ الموضوع ويكون تقنين هاذ النوع

فيما يخص نقولو موضوع هاذ القمة هو نقولو التمويل بشكل عام فالقارة الإفريقية والآليات فالقطاع المالي، يمكن غير واحد الرقم مهم نعرفوه فالقارة الإفريقية، الحاجيات لا في الاستثمار في البنيات التحتية، في الشمول المالي، وكذلك الانتقال الرقمي غادي يتخصص له 1200 مليار دولار من هنا لـ 2030، وبالتالي حان الوقت باش يكون حلول نقولو قارية خاصة بدول القارة.

كاين كذلك تحديات مشتركة، كنعرفو كل هاذ الدول عندها تحويلات مهمة من المواطنين القاطنين في الدول خارج القارة، واللي كتكلفهم واحد المعدل ديال 8% إيلا قارنا مع دول أخرى 6%.

إذن أمام هاذ التحديات، كان لابد أولا أن نقاسمو زملاءنا لا في البنوك المركزية أو في وزارة الاقتصاد والمالية والقطاع الخاص التجربة الناجحة للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، في القطاع المالي بشكل عام وكذلك فنجاح الأبنك وشركات التأمين في القارة الإفريقية، وكذلك نلقاو فرصا لتبادل التجارب، كنشوفو تجارب كذلك فدول أخرى ككينيا اللي كتهم الشمول المالي اللي عندها أهمية جدا، وكذلك كاين، نقولو، أفق فالتبادل التجاري.

فاليوم، نستعملو عملات خارج العملات الإفريقية اللي كتكلف، ما عندناش (plateforme) مشتركة، وبالتالي تنو هو هاذ المبادرات اللي كتمكننا باش نكونو فالموعد ديال هاذ أفق التنمية القارية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السي الدحمانى.

المستشار السيد المصطفى الدحمانى:

السيد الرئيس،

بدورنا، السيدة الوزيرة، لا يسعنا إلا أن نهنتكم على نجاح هاذ القمة المالية الإفريقية، فمرة أخرى تثبت بلادنا مكانتها المحورية في الدبلوماسية الاقتصادية الإفريقية، عبر النجاح الباهر في تنظيم هذه القمة، وفق رؤية واضحة لتعزيز مكانة القوى المالية لإفريقيا واحتضان الفاعلين الماليين الأفارقة من بنوك مركزية ومؤسسات مالية واقتصادية، كما أسلفتم.

فلقد شكلت هذه القمة فرصة لاستكشاف الحلول الملموسة لبناء نظام مالي إفريقي شامل ومستدام ومبتكر، قادر على الاستجابة لتحديات التحول المناخي والتحول الرقمي، وبلادنا مؤهلة بحكم تجربتها ونجاح سياساتها المالية وقوة نظامنا البنكي، لريادة التجربة الإفريقية في اعتماد نماذج للتمويل، مستدامة ومبتكرة، لتسريع تطوير البنية التحتية والطاقات المتجددة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ.

إنها فرصة، السيدة الوزيرة، أمام قطاعنا المالي لاستكشاف الآليات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السي لحسن الحسناوي، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم القيم.

ونؤكد لكم أن الاستثمار بشقيه العمومي والخاص، يمثل رافعة مهمة للتنمية والتطور الاقتصادي.

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نشتمن ما خصصته الحكومة هذه السنة من ميزانية تقدر بـ 340 مليار درهم من الاستثمار العمومي، وهي ميزانية تعكس حرص الحكومة على تطوير هذا القطاع الذي يسهم بشكل كبير في تعزيز الدينامية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص الشغل.

وفي هذا الصدد، نشيد بعمل الحكومة التي اتخذت مجموعة من التدابير والاستراتيجيات المبتكرة من أجل الرفع من الاستثمارات، من بينها تعبئة العقار العمومي لفائدة المشاريع الاستثمارية، وهي إحدى الاستراتيجيات الأساسية التي تعتمد عليها الحكومة من أجل تعزيز النمو الاقتصادي وتحفيز الاستثمارات في مختلف القطاعات، حيث تهدف إلى استغلال الأراضي والممتلكات العمومية التي تملكها الدولة أو الجماعات الترابية أو المؤسسات العمومية من أجل جلب الاستثمارات الوطنية والأجنبية.

وفي هذا الصدد، عملت مديرية أملاك الدولة خلال السنوات الأربع الأخيرة على تعبئة أزيد من مليون هكتار لمواكبة أهم الأوراش، لاسيما تلك المتعلقة بتأهيل البنيات التحتية الأساسية والمشاريع التنموية الكبرى، حيث بلغت القيمة الإجمالية لهذه الاستثمارات ما يفوق 915 مليار درهم، وساهمت في إحداث أزيد من 120.000 منصب شغل.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بقدر ما نشتمن مجهودات الحكومة على مستوى تعبئة العقار لفائدة الاستثمار، بقدر ما ندعوها كذلك للقيام بما يلي:

أولا، الحرص على تحقيق العدالة المجالية حتى نحقق العدالة الاجتماعية بين جميع جهات المملكة المغربية الشريفة؛

ثانيا، ضرورة تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية؛

ثالثا، ندعو الحكومة كذلك إلى إيلاء عناية خاصة بأقاليم جهة درعة- تافيلالت الخمس لتتال نصيبها من هذه الميزانية، وحتى يستفيد المواطنون بأقاليم الرشيدية وورزازات وتغغير وزاكورة وميدلت من المشاريع الاستثمارية، تحقيقا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بهذه الجهة العزيزة علينا جميعا.

من النقود، ونهينو أنفسنا للمستقبل، كايين خطر ولكن كايين كذلك فرص في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "تعبئة العقار العمومي لفائدة المشاريع الاستثمارية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي لحسن الحسناوي.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول تعبئة العقار العمومي لفائدة المشاريع الاستثمارية، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، العقار عندو دور مهم فجميع القطاعات، نقولو لا الاجتماعية وكذلك في الاستثمار، وبالتالي نعطيكم بعض المعطيات حول الحصيلة ديال هاذ السنة في دعم الاستثمار والتجهيزات العمومية من خلال تعبئة تقريبا 18.000 هكتار لفائدة مختلف الأنشطة القطاعية اللي غادي تمكن من إنجاز 152 مشروعا، بمبلغ استثمار يناهز 19 مليار درهم.

كذلك، تعبئة ما يفوق عن 1000 هكتار لإنجاز مشاريع كذلك فالقطاع الفلاحي وتخصيص 322 هكتار لفائدة الإدارات العمومية، وكنعرفو الوتيرة اللي كنمشيو بها، خصوصا في قطاعات الصحة، قطاعات ديال التعليم والبنية التحتية، هاذي من جهة، أي إدارة الأملاك الخاصة للدولة معبأة من أجل توفير هاذ العقار.

من جهة أخرى، لابد من تصفية نقولو هاذ العقار كذلك وحمائته، فتم تأسيس الرسوم العقارية لمساحة كتناهز 349.000 هكتار، كندافعو كذلك فالمحاكم عدد ديال القضايا اللي ربحنا قسط مهم جدا وتمكنا من استرجاع عدد من هاذ الأملاك باش تستثمر كذلك في المشاريع الكبرى للبلاد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

أولا، نشكر السيد المستشار المحترم على دعمكم للإدارة والحكومة بشكل عام على التعبئة ديال الجميع، لأن عرفنا أن الاستثمار هو رافعة، خصوصا لخلق مناصب الشغل، وكذلك لتنزيل السياسات العمومية، كما ذكرت.

غير بغيت نقول أن هاذ المجهود راه تمهم جميع القطاعات، نعطيك غير بعض الأرقام: فالأشهر التسعة الأولى ديال 2024، 15.000 هكتار لإنجاز مشاريع في قطاع الطاقة، لأن تنعرفوها تستهلك عدد كبير ديال الهكتارات، قطاع السياحة 84 هكتار، حتى الصناعة التقليدية 56 هكتار، وقطاع السكن 64 هكتار، متفقة معكم بأن خص تبسيط المساطر، والإدارة كلها كذلك كتسرع بالوثيرة ديال الرقمنة، باش تقرب الخدمات من المواطنين.

فيما يخص العدالة المجالية: التوزيع الجيوغرافي ديال العقار راه كايين فكل جهة، اللي خصنا نتافقو عليه هو خص عدالة مجالية أكثر فمشاريع الاستثمار، وهاذ الشي اللي جا به ميثاق الاستثمار، وغيكونو كذلك (les PDR<sup>4</sup>) ديال الجهات يمكن يتعلنو عليهم فأخر هاذ الأسبوع. متفقة بأن جهتكم خص كذلك يكون فيها مجهود ونظرة خاصة لتشجيع الاستثمار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثالث موضوعه "حصيلة تقييم معالجة إشكاليات الأداء في القطاع العام وإمكانية الانخراط في تطوير مجالات جديدة للتقدم".

الكلمة للسيد مولاي عبد الرحمان أبليل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هو في الحقيقة السؤال اللي وضعت أنا كيتعلق بإشكالية تقييم الإشكالية ديال أجل الأداء في القطاع الخاص، بالحق ما كايين مشكل نهضرو عليهم بجوج، القطاع الخاص والقطاع العام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

نشكر السيد المستشار المحترم.

فيما يخص هاذ الموضوع معك حق، ما يمكنلناش نتكلمو على أجل الأداء إلا في القطاع العام أولا القطاع الخاص.

نتكلمو على القطاع العام لأنه عندنا مسؤولية أكبر فيه فيما يخص أجل الأداء، أظن أن اليوم عملنا واحد المجهود مهم جدا، تيبان فالأرقام، أصبح اليوم المعدل المسجل في نهاية شتنبر من هاذ السنة، 37 يوما، أي أقل من 24 يوما من الحد نقولو الأقصى ديال 60 يوم، وإيلا قارنا مع 2018 ربحنا 19 يوم.

كيفاش تنشغلو على هاذ أجل الأداء؟

أظن أن من جهة كايينة الخزينة العامة اللي كتعمل مجهود، كايين منصات، كايين كذلك متابعة لهاذ أجل الأداء، وكذلك المديرية ديال المنشآت والمؤسسات العمومية والمرصد ديال أجل الأداء اللي تيمكنا من هاذ التطور، خصوصا أن الاستثمار العمومي مازال عندو واقيلة واحد الحجم، والحمد لله، كبير جدا، وشفنا فقانون المالية زدنا هاذ المجهود، خص يستافدو منه المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والقطاع الخاص، ولكن خص ما يكونش يعرقل المصير ديالهم، يكون عندهم مشكلة فالسيولة.

أما فيما يخص القطاع الخاص، أظن أن خص مجهود كذلك، وبالتالي تحيين القانون اللي خاص بالشركات، وشفنا اليوم أن هاذ الشركات تتأدي غرامات مهمة جدا، ولكن الهدف ديالنا ماشي هاذ الغرامات، الهدف ديالنا أنه يكون تقليص فهاذ أجل الأداء، لأن عدد ديال هاذ الشركات الصغرى كتعاني من السيولة، وملي كتكون شركة كبيرة عندها لجوء لتمويلات بسعر فائدة مناسب.

وبالمناسبة، كهنينو نفوسنا على الإعلان ديال البنك المركزي على انخفاض سعر الفائدة فمجلسهم اليوم، كنعرفو بأن الشركات الصغرى كتأدي نقولو فوائد مرتفعة جدا، وبالتالي كلما تأخرنا عليهم بأجل الأداء، راه كيأديو نقولو الثمن مضاعف، لا النقص فالسيولة ولا كذلك المعاناة فهاذ الأداء.

وكتعطيني فرصة لنداء جميع القطاع الخاص باش يسرع بهاذ الوثيرة ونكونو ناجحين، وبغينا هاذ الغرامات ينخفضو ماشي يرتفعو، لأن غيكون هاذ الوقت نجحنا نقولو احترام، نقولو العقود التجارية بين الشركات.

4 Programme de Développement Régional.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

مولاي عبد الرحمان عندك جواب على العام والخاص، إيلا بغيتي.

### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

على كل حال، دابا الأساسي والأهم فهاذ الموضوع ديال أجل الأداء، هو ننقذو المقاولات، احنا هنا فالبرلمان ديما كنعقولو أشنو هي الإجراءات اللي اخذات الحكومة باش تنقذ المقاولات من الإفلاس والتصفية؟

ولقينا بأن أحسن حل هو هاذ المسألة ديال الأداءات، لا فالقطاع العام ولا فالقطاع الخاص، المجهود اللي دارتو هاذ الحكومة فهاذ الموضوعين بالذات، هو مجهود استثنائي غير مسبوق، حقيقة كان كيتطلب واحد الجرأة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالقطاع الخاص، لأنه هذالك القانون ديال 69.21 جاب واحد الإجراءات مهمة جدا.

وأنا حاولت نتصل بواحد المجموعة ديال المعنيين بهاذ القانون، حقيقة لقيت واحد تقريبا واحد الإجماع من ناحية المبدأ على أهمية هاذ القانون، كايين شي مسائل خصها التحيين ديالها وخصها التغيير نتاعها، بحال اللي قلتو، السيدة الوزيرة، خاصة بالنسبة للأداء في بعض القطاعات كالقطاع الفلاحي، احنا كنعرفو بأن القطاع الفلاحي هو قطاع موسمي، الدورة الإنتاجية فيه طويلة، وبالتالي الفلاح صعب عليه أنه يؤدي الفاتورات اللي عليه، لا فالأجال ديال 60 يوم ولا حتى فالأجال القانوني ديال 120 يوم، لأنه ما يمكنش يغرس ويجني ويبيع ولا يصدر ويحصل على الثمن ديال المنتج ديالو، ويؤدي الفاتورات داخل 120 يوم.

ولهذا، احنا كنعطلبوكم إيلا كان فالإمكان، السيدة الوزيرة، أنه نعملو الحل اللي كايين داخل القانون اللي هو 180 يوما، هذالك 180 يوم هو أجل استثنائي فقط بالنسبة للقطاع الصناعي، هذا واحد.

ثانيا، الإشكالية الثانية كايينة كتعلق بعض الخدمات اللي ما كتكتملشاي، ولا بعض السلع اللي ما كتسلمش كلها، وبالتالي كيصعب أنه بالنسبة للمدين أنه يؤدي الفاتورات ويؤدي الثمن ديال هاذيك السلعة وهاذوك الخدمات، وما يكونش عندو واحد الوسيلة لحماية مصالحه.

المسألة الثالثة والمهمة جدا، هو الوقوف، هو التكلفة ديال الانخراط فهذالك القانون ديال 69.21، حيث أنه لزمنا باش أنه يكونو تصاريح دورية، ولزمنا غادي يكون تأشيرة على التصاريح من طرف المحاسبين (des experts comptables) ومراقبي حسابات، وبالتالي هذا كيزيد واحد الشوية ديال التكلفة بالنسبة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة.

احنا هاذ الشي كنعقولو، هذا واحد الوقت باش نقيمو هاذ القانون اللي دخل ف (juillet 2023) وغادي يكتمل ف (1 janvier 2025)

بالنسبة للمقاولات الأخرى، تيبان لي خصنا نصلحو بعض التدابير فيه، لأنه من المفيد بالنسبة للشركات والمقاولات أنه ينخرطو جميعا فهاذ القانون.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، بقاو لكم 6 ثواني.

الله يسامح، ياك؟

إذن السؤال الرابع موضوعه "زجر المضاربات والغش وضمان التقيد بالأحكام الواردة في قانون حرية الأسعار والمنافسة".

الكلمة للسيد المخلول محمد حرمة من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال، تفضلوا.

### المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن زجر المضاربات والغش وضمان التقيد بالأحكام الواردة في قانون حرية الأسعار والمنافسة؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيما ذكرتو قانون حرية الاسعار والمنافسة يهدف إلى تنظيم السوق من خلال سن عدد من المقتضيات كهم بالخصوص حماية المستهلك.

كايين شقين، الشق اللي طرقتو ليه وهي مراقبة الأسواق، فكايين لجان مشتركة بين المديرية ديال الأسعار والمنافسة وكذلك وزارة الداخلية.

فالثلاث سنوات الأخيرة تم مراقبة أكثر من 350.000 نقطة بيع، كذلك تم تسجيل ما يفوق 15.000 مخالفة وأطنان ديال المنتجات غير الصالحة للاستهلاك اللي تم إتلافها سنويا.

هذا ما كيغنيش بأن لا بد من تضافر الجهود كذلك من أجل حماية

المستهلك ومراقبة هاذ الأسواق.

كاين كذلك، العمل اللي كتقوم به الوكالات (tous les régulateurs) إما مجلس المنافسة لأن خص مبادرات أفقية كذلك ومهيكله باش تبقى هاذ التنافسية كاينة على أرض الواقع.

وكنشوفو اليوم بأن كاين إنجازات مهمة بحال الموضوع ديال التواصل و(les télécoms) كون ما كانش هاذ المنافسة وهاذ الوكالة اللي سهرات على هاذ الشروط ديال هاذ التنافسية لما كنا وصلنا لهاذ التقدم اللي شفناه فبلادنا فهاذ الموضوع.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد المخول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

إن هذه الظرفية التي تعرفها بلادنا، إطلاق العديد من الإصلاحات الهيكلية الكبرى وتزليل مجموعة من الأوراش والبرامج الخاصة المتعلقة منها بالجانب الاجتماعي، ولاسيما الورش المجتمعي الكبير المتعلق بالحماية الاجتماعية بمختلف مرتكزاتها يتطلب دعم القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات ومراعاة حجم التفاوتات المجالية بين مختلف مناطق المملكة، وذلك من أجل إنجاح مختلف البرامج الاجتماعية وتحقيق أهدافها.

السيدة الوزيرة،

لا شك أن مسألة حماية القدرة الشرائية للمواطنين والحفاظ على استقرار الاسعار حظيت من لدنكم بعناية واهتمام كبيرين وهي عناية يمكن رصد ملامحها عبر العديد من التدابير والإجراءات التي تم القيام بها، ولعل أهمها ما تم وسيتم إعماله من أجل التحكم في مستوى التضخم خلال الفترة 2022-2026، والذي سيكلف 191 مليار درهم تقريبا.

ورغم ما تم اتخاذه من إجراءات وتدابير إضافية للحفاظ على استقرار أسعار بعض المواد والخدمات وما تم بذله من مجهودات في إطار تفعيل سياسة المنافسة، وخاصة مواكبة وزارتك لمجلس المنافسة في الملفات المتعلقة بمحاربة بعض الممارسات المخلة بالمنافسة، إلا أن الإشكال لازال قائما بالنسبة لبعض المواد الاستهلاكية الأساسية وبعض الخدمات، وهو ما يجعلنا نتساءل اليوم عن قدرة هذه الإجراءات على الصمود أمام المضاربات ومختلف الممارسات المخالفة لقوانين المستهلك

وحرية الأسعار والمنافسة.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لا نخفيكم توجسنا من الآثار السلبية لممارسة بعض الوسطاء والمضاربين وتجار الأزمات الذين لا يؤمنون إلا بالريح السريع وعدم احترام قوانين المستهلك وقانون الأسعار والمنافسة التي يقع ضحيتها المواطن، لذلك ندعوكم السيدة الوزيرة، إلى اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بحماية المستهلك واعتماد آليات جديدة ومبتكرة للتصدي لمختلف الممارسات الماسة بحقوقهم.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

غير بغيت نظمان السيد المستشار أن كاين تتبع لأهم المواد الأساسية في جميع الأسواق، وكاين تدخلات، راه ذكرتها ديال الحكومة، نقولو أكثر من 100 مليار درهم لدعم بعض المواد، وأهم دليل على ذلك هو انخفاض نقولو نسبة التضخم اللي عندو حقيقة اليوم فعدد ديال المواد الغذائية، يمكن ما تمكناش من جميع هاذ المواد، لأن كاين تبعات ديال الأزمات المتتالية، ولكن كاين انخفاض حقيقي في التضخم.

هذا ما تيعنيش وأنا متفقة معكم بأن لا بد نقولو من ابتكار واستعمال التكنولوجيا كذلك في مراقبة الأسعار، لأن كاينين بعض الممارسات للأسف اللي تستغل بعض الظرفيات واحنا غنقربو إن شاء الله من شهر رمضان، وغيكون تعبئة كذلك باش نتمكنو كذلك من أسعار مناسبة فالأسواق.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن السؤال الخامس موضوعه "الإجراءات العملية للحفاظ على الطبقة المتوسطة ببلادنا".

الكلمة للدكتور عبد القادر الكيحل من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السبي عبد القادر.

**المستشار السيد عبد القادر الكيحل:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد والسيدة الوزيرة،

الحديث عن الطبقة المتوسطة هو الحديث عن صمام الأمان ديال المجتمع وتوسيع الطبقة المتوسطة هي غاية أساسية لمحاربة الفج الطبقي بين مكونات المجتمع، وبالتالي لتنمية الدورة الاقتصادية.

فالطبقة المتوسطة هي العمود ديال الاستهلاك، هي العمود ديال الخدمات، فالمجال ديال التطبيب، فالمجال ديال المدارس، كذلك فالجانب المتعلق فالشوق ديال العمل، كذلك فيما يتعلق بالاستثمار، إذن مجالات متعددة اللي تيمكن تساهم بها الطبقة المتوسطة.

احنا فالمجتمع المغربي مجتمع متضامن، وإيلا كان شي واحد تيسرت له الأمور وتوظف وبدا تيجصل على شي أجر، صعيب عليه يطور نفسه، لأنه من موراها واحد المجموعة من الناس من العائلة ديالو اللي في وضعية مزرية.

نتمنناو أنه هاذ الشيء دالحماية الاجتماعية يقلص من هاذ التحملات ديال هاذ الطبقة، ولكن خص إجراءات مصاحبة باش نعاونو هاذ الطبقة المتوسطة، من أهم هذه الإجراءات هو التكوين المستمر اللي تيمكن له يطور من المكانة ديالو في النسيج، سواء الوظيفي أو ديال العمل.

ثم الترقى داخل المنظومة ديال الوظيفة والمنظومة ديال العمل، إذن خصنا نعطيوهم واحد التكوين اللي تيواكب التطور اللي كاين فالدورة الاقتصادية، وخصنا كذلك نثمنو الناس اللي عندهم دبلومات واللي عندهم يعني شواهد تيخصهم يترقاو داخل المنظومة الوظيفية، هنا كاين واحد النوع من التناقض بين مجموعة من المؤسسات، مؤسسات تترقي بمباشرة الحصول على الشهادة، مؤسسات أخرى ما تترقيش، إذن خص واحد النظرة شمولية على المستوى الوظيفية العمومية.

ثم السلاسة بين الوظيفة العمومية والقطاع الخاص، ملي تنمشيو للتجارب المقارنة، الإنسان راه اليوم موظف تيمكن له غدا يمشي للقطاع الخاص وتيمكن له يرجع عاوتاني للوظيفة العمومية، احنا عندنا وظيفة مزيرة، أي الانسان ما يمكنلوش يمشي يدير مبادرة باش يرقى من الوضع ديالو ويدخل غمار المبادرة، وهنا خصنا ناخذو التجارب المقارنة، الإنسان تيطلب استداع إداري، حتى تيردو له هذا هنا، واش يعطيوه له ولا ما يعطيهولوش، إذن هاذ الطبقة المتوسطة خصها واحد المجموعة من الآليات.

منين نهضرو على السكن، اليوم الإمكانيات ديال العقار اللي تيخصها تكون لصالح هاذ الفئة باش يمكن لها تطور من الأداء ديالها، حتى الأجور ما تتوازيش هاذ العملية ديال الغلاء، وبالتالي دار مجهود كبير ولكن مازال ما كافيش باش يمكن نعاونو هاذ فئة الطبقة المتوسطة.

إذن هاذ العقيدة ديال الطبقة المتوسطة خصها تكون عند جميع الفاعلين الاقتصاديين، لا اللي فالالاقتصاد المنظم ولا اللي فالالاقتصاد غير المنظم، كيفاش هاذ الفئة نجعلو منها هي اللي غيمكن لها تحافظ لنا على التوازن الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي وتتكافح ذاك الصراع الطبقي اللي تيكون داخل المجتمعات.

إذن هاذ المسألة ماشي سؤال باش نحسنو الوضعية ديال واحد الفئة، هو سؤال مجتمعي أساسي ومن بين المرتكزات ديال البرنامج الحكومي.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، الكلمة لكم.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد المستشار.

كيمكن ليا أنا نطرح السؤال وهذا هو الجواب اللي جيتو به مشكورا. فكيف ما ذكرنو المفهوم ديال الطبقة المتوسطة نقولو كيطور مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية اللي عرفاتها بلادنا، وبالتالي كونو هو مجال أفقي وكل المبادرات وكل السياسات العمومية كتتمس الطبقة المتوسطة.

كنت مهيأة الجواب باش نقول لكم أشنو هو ما كاع التدابير اللي عملنا، لا من الرفع من الأجور فالقطاع العام والقطاع الخاص، كذلك التدبير الاستثنائي فالضريبة على الدخل.

ولكن، خليني نجوابك مباشرة على السؤال ديالكم، هو أن هاذ الطبقة المتوسطة باش يكون النهوض بها، فأولا السياسة أو البرنامج ديال التشغيل من شأنه أنه يساعد هاذ الطبقة المتوسطة وغادي يكون التكوين من أهم الأسس ديالها.

خص كذلك مواكبة المقاولات، لأن كندشوفو المقاولات هي اللي كتعمل التشغيل، ولكن الوقت اللي وقعت شي أزمة ما كيبقاوش محتفظين بهذاك الرأسمال، ما كانش يمكن استثمار فهذاك الرأسمال، وبالتالي ما تيكونش الرفع من النسبة ديال الطبقة المتوسطة، وأهم دليل على ذلك وللأسف أن الأجور المتوسطة فالقطاع العام تفوق بكثير الأجور المتوسطة فالقطاع الخاص، ونبقاو متبعين غير هاذ المؤشر ونساعدو القطاع الخاص باش يساهم كذلك بالترقية ديال هاذ الفئات.

فالوظيفة العمومية ما كندلش بأن ما كاينش واحد المجهود ديال الترقيات فوزارة الاقتصاد والمالية، فهاذ الثلاثة سنوات ديال الحكومة تم تجديد جل الإدارات، وكلهم كانت ترقيات وكانو أطر اللي اشتغلو

تعيينش بأن خصنا نلقوا حل لهاذيك 100 مقاول، ولكن غير باش يكونو الأرقام.

كذلك، عاد أعطيتكم الأرقام ديال (l'OMPIC<sup>5</sup>)، إيلا شفنا دابا الأرقام فالمديرية ديال الضرائب، فالشركات النشيطة، باش تنعرفو أن نشيطة تتعمل رقم معاملات، ارتفع من 448.000 تقريبا لسنة 2021 إلى 620.000، إذن هاذ الدينامية كايئة، وما كايئش غير شركات نشيطة، فكتعرف كذلك ارتفاع ديال رقم في المعاملات ديال 5.7%، تنعرفو نسبة النمو والاقتصاد عندهم دينامية أكثر من ذلك.

المشكل اللي عندنا اليوم فهاذ الشركات ديال الإفلاس، هو بعد العدد ديال هاذ الشركات ما عندهومش هاذ النشاط، وعملنا عدة تدابير فقوانين المالية المتتالية باش نسهل عليهم المأمورة باش يغلقو هاذ الشركات، أش تيقوق؟

تيتراكم عليهم (CNSS<sup>6</sup>) أو الضرائب، تيعملو الافلاس وتيمشيو حتى للقطاع غير المهيكل، فكاين تدابير ضريبية باش تساعدهم، هاذ الشركات من الإفلاس، ولكن كايين برامج مهمة جدا، لا فالتمويل، الضمان ديال "تمويلكم"، صندوق محمد السادس للاستثمار، ميثاق الاستثمار والبرنامج ديال "أنا مقاول".

فمن جهة، خص الناس اللي عندهم صعوبات ما يخليوش هاذوك الشركات ويتخلوا عليهم ويمشيو للقطاع غير المهيكل، وخصنا نسرعو بتنزيل البرامج من أجل دعم المقاول، تمويل المقاول، فتح الصفقات العمومية للمقاول، باش تبقى واقفة على رجلها، إن شاء الله، وتمكننا من خلق مناصب الشغل، لأن تنعرفو أن هذا أهم التحديات اللي غادي تشتغل عليها الحكومة فيما تبقى من هاذ الولاية الحكومية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة مينة حمداني، تفضلوا.

#### المستشار السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

استمعنا للأرقام اللي اعطيتونا، وهي في الحقيقة واخا بغينا نخففو من الحدة ديال هاذ النسبة ديال الإفلاس، فكتبقي كذلك إيلا شفنا الجمولة ديالها الاجتماعية وكذلك الاستثمارية، كيف ما قلتو السيدة الوزيرة، فهي كتبقي مهمة جدا.

لأنه رغم الإرادة المعبر عنها بإنعاش التشغيل، ورغم كل الإجراءات المتخذة لخلق وتشجيع المقاولات، فإننا أن هاذ التزيف راه مازال مستمر

<sup>5</sup> Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

<sup>6</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

فهاذ الوزارة، هذا ما كيعينش بأن ما خصناش نشجعو التبادل بين القطاعين، لأن كايين تجارب ناجحة وغادي نستافدو فهاذ الإطار.

اللي خصنا كذلك واعطيتيني هاذ الفرصة هو نقولو أن الطبقة المتوسطة أن ما كايئش شي سياسة حكومية أو لا برنامج اللي كيقصهم، بالعكس، وحتى الدعم الاجتماعي المباشر من شأنه أنه يخفف العبء على هاذيك الأسر، يبقوا يساعدهم ولكن يساعدهم فملفات أخرى، الحماية الاجتماعية كايئة غادي تساعدهم كذلك.

والموضوع ديال إصلاح المدرسة العمومية والمستشفى العمومي كذلك من شأنه، وشفنا اليوم أن النجاح ديال المدارس ديال الريادة، راه شفنا بعض الناس اللي تخلوا على المدارس الحرة وجاوا للمدرسة العمومية، لأنها اليوم كتساعدهم كذلك لتربية الأطفال ديالهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننتقل إلى السؤال السادس موضوعه "تنامي وثيرة إفلاس الشركات في المغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة على ارتفاع وثيرة إفلاس المقاولات المغربية وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

غنتافقو على واحد الحاجة بأن الوقت اللي كان شي إفلاس ديال الشركة ما خص تا واحد يكون راضي على هاذ الوضعية، لأن موراها كايين مستثمر اللي قام بواحد المجهود واخذا واحد (le risque) وكان تيشغل ناس.

بالرغم من ذلك، بغيت نعطيكم بعض الأرقام باش ما نقولوش أن كايين تسارع فهاذ الأرقام، بالعكس فالإحصائيات ديال سنة 2023 تم إحداث 64.213 مقاول وإفلاس 9223، إذن الوقت اللي كان إحداث ديال 700 ديال المقاولات تيكون 100 مقاول فيها الإفلاس، هذا ما

والتقرير الأخير لمكتب (INFORISK) التي جاء في التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، التي هو متخصص في المعلومات القانونية والمالية، قال بأن عدد الشركات التي أعلنت الإفلاس ديالها غير في النصف الأول ديال 2024 فهو بلغ أكثر من 7600 شركة، بزيادة ناهزت 14% مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

علما أن هاذ الأرقام المذكورة، السيدة الوزيرة، ما كتمثل غير الشركات المصرحة بإفلاسها لدى المحاكم المختصة، أما إيلا اخذينا بعين الاعتبار ذيك الشركات التي كتنهي النشاط ديالها دون اللجوء للقضاء، فإن العدد طبعا يقدر بأكثر من ضعف ذلك.

**السيدة الوزيرة،**

إن ارتفاع وثيرة الإفلاس يشكل خسارة اجتماعية واقتصادية كبرى لعائدات خزينة الدولة من الضرائب، وكذا لواجبات التصريح بالأجراء لدى (CNSS)، والأفطع التي تهمنا كنقابة أننا نشيرو إليه، هو تشريد عشرات الآلاف من الأجراء، ولعل آخر مثال على ذلك، السيدة الوزيرة، هو ذيك 62 شركة التي توقفت وتشرود الأجراء ديالها بسبب عدم الأداء، كما أشرتو لها قبيلة، والتي شكلت طبعا موضوع اجتماع ديالكم ليوم الإثنين الماضي.

بما يعنيه ذلك، السيدة الوزيرة، من فقدان الأجراء للدخل ديالهم، التعويضات ديالهم العائلية، حرمانهم من التغطية الصحية، صعوبة الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل بسبب الشروط ديالو المجحفة، غير هاذ فقدان عن الشغل، السيدة الوزيرة، فالشروط المجحفة ديالو التي لا دخل للأجير فيها، والمتمثلة في عدد الأيام المصرح بها خلال 12 شهرا الأخيرة، والتي يجب أن لا تقل على 260 يوما، والمجموع ديالها يجب أن لا يقل عن 780 يوما ف36 شهرا الأخيرة، رغم أن الشركات قبل إفلاسها غالبا ما تخفض ساعات العمل إلى النصف لأشهر طويلة، مما يحرم الأجراء من الاستفادة من التعويض المذكور بسبب عدم استيفاء الشروط المطلوبة.

**السيدة الوزيرة،**

إن معظم عمال الشركات المفلسة لا يستطيعون الحصول على التعويضات والمستحقات الاجتماعية، بسبب تراكم الديون وأولوياتها على مستحقات العمال، وهو ما كان يمكن تفاديه لو أن الحكومتين السابقتين التزمتا بتنفيذ جميع مقتضيات اتفاق 26 أبريل 2011، الموقع مع الاتحاد المغربي للشغل، والذي نص على إحداث نظام للتأمين على الشركات في حالة الإفلاس والتي في طور التسوية القضائية.

**السيدة الوزيرة،**

وأخيرا، السيد الرئيس، إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، إذ نؤكد على أنه لا مناص من مقاربة شمولية تنقذ الشركات المغربية من الإفلاس، وتحافظ على مناصب الشغل، فإننا نطالب بإصلاح نظام التعويض عن فقدان الشغل وإحداث تأمين على الشركات المتفق عليه

مع مركزياتنا.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، بقات لك شي 14 ثانية.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

أولا، إفلاس الشركات عندو وقع، والشغل هو من الأولويات التي خصنا نهضو بها، 14 مليار درهم فقانون المالية، البرنامج غادي يجي فالأيام المقبلة، وغادي تشوفو بأن المقاولات غادي نساعدوها.

ثانيا، بغيت نشكر مجلسكم الموقر، لأن عملنا تعديل فقانون ديال (CNSS) غادي يدوز فمجلس النواب، قمنا كذلك فهاذ القانون جميعا بعض الإجراءات، باش من جهة نحافظو على حقوق الشغيلة، ومن جهة أخرى نلقاو حلول كذلك للشركات التي..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال السابع موضوعه "تدني مستوى المعيشة ببلادنا".

والكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد المغربي للشغل، الأستاذة فاطمة.

**المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

تشير الأرقام إلى محدودية نتائج المجهود الحكومي المبذول لتحسين المستوى المعيشي للأسر المغربية، حيث أفادت المندوبية السامية للتخطيط، أن 80.6% من الأسر صرحت بتدهور مستوى معيشتها مقابل استقرار مستوى عيش 14.6% منهم، في حين تحسنت معيشة 4.8% من الأسر المستجوبة فقط.

لذلك، نسائلكم السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي تنوون القيام بها لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة المستشارة المحترمة،**

من نهار جات هاذ الحكومة واحنا، لأن كانت أزومات، لأن كان تطلعات، لأن كاين نقولو طموح، نقولو تطور اجتماعي واقتصادي فبلادنا، واحنا منكيين على دعم القدرة الشرائية، وكل البرامج اللي عملنا بها هي برامج اجتماعية، فذكرت المؤشر ديال (HCP<sup>7</sup>)، نقولو هاذيك دراسة، واحنا كنعترفو، وبالعكس كل الانتقادات، كل المؤشرات اللي غادي تعمل علينا ضغط باش نقولو، نضاعفو الجهود، مرحبا بها.

ولكن، ما فيها باس نذكرو اللي عملنا به، دعم المواد الأساسية، الكهرباء (l'ONEE<sup>8</sup>) الماء، البلد الوحيد اللي يمكن فالعالم فين كانت هاذيك الأزمة، اللي مرتفع السعر لا ديال الماء لا ديال الضو، لا ديال النقل، هاذ الحوار الاجتماعي اللي ساهمتو فيه مشكورين، اللي كان تاريخي، والسيدة المستشارة، الزميلة ديالكم ذكرت بأن يمكن شي وحدين آخرين ما كانوا طبقو الاتفاقيات، احنا طبقناهم، 20 مليار فهاذ السنة، وفتفس السنة نقص من الضريبة على الدخل.

كذلك، برامج لدعم السكن، اللي عندها أهمية كبيرة جدا لا للفئات الهشة، وكذلك الطبقة المتوسطة، اللي ما كانتش كتستافد من هاذ برامج الدعم الاجتماعي المباشر، (TVA<sup>9</sup>) اللي نقصات على المواد الأساسية ولات صفر (0).

إذن ما نبخسوش نقولو هاذ الجهود اللي عملنا اللي كلفت الملايير وتنمناو أنها تبقى مكلفة الملايير، لأن إيلا ما كانش دعم القدرة الشرائية ومواكبة جميع الفئات الاجتماعية ما عيكونش هاذيك الطمأنة وهاذيك الثقة اللي بغينا باش، لأن (les opportunités) كاينين راهم موجودين، ولكن خصنا نبقاو فواحد الثقة وفهاذ الحوار الاجتماعي البناء باش يمكن المقابلة حتى هي تبقى نشيطة، باش يبقى الكل عندو تفاعل والمستقبل.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**

شكرا السيدة الوزيرة.

فرغم الجهود اللي ذكرتو السيدة الوزيرة، كناأكد لكم أن أغلب الأسر المغربية أصبحت اليوم عاجزة عن اقتناء العديد من المواد الاستهلاكية اللي كانت بالأمس القريب فالمتناول: السردين، القطاني،

<sup>7</sup> Haut-Commissariat au Plan.

<sup>8</sup> Office National de l'Electricité et de l'Eau potable.

<sup>9</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

الدجاج الأبيض، الزيت، وبلا ما نهضرو السيدة الوزيرة على زيت الزيتون، على الفواكه الجافة والأسماك واللحوم، واحنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل كناكدو على أن الرفع من القدرة الشرائية للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم كيطلب:

أولا، إجراءات اقتصادية ومالية ك:

- خفض التضخم من خلال ضبط أسعار المواد الأساسية وتشديد مراقبة الأسواق؛

- إقرار إصلاح ضريبي يحقق توزيعا أقل إجحافا للثروة عبر تخفيف العبء الضريبي على محدودي الدخل ورفعته على ذوي الدخل المرتفعة؛

- إقرار الضريبة على الثروة ومحاربة التهرب الضريبي وتشديد العقوبات المالية والجنائية؛

- تعزيز الإنتاج الوطني الفلاحي وجعله في خدمة السوق الداخلي وتسخير الدعم العمومي لتحقيق السيادة الغذائية؛

- تعزيز الإنتاج الطاقى وتقليل الاعتماد على الاستيراد بدءا بإعادة تشغيل مصفاة "لاسامير" وبناء أخرى؛

- وتعزيز المكتسبات الوطنية في مجال الطاقات المتجددة.

ثانيا، إجراءات اجتماعية من قبيل:

- مراجعة الحد الأدنى للأجور بشكل دوري، وتحقيق المساواة بين القطاع الفلاحي وباقي القطاعات؛

- وإقرار زيادات سنوية في الأجور بما يتماشى وتكاليف المعيشة ومعدل التضخم؛

- اتخاذ إجراءات ضريبية تحفيزية لفائدة الشركات للرفع من أجور العمال؛

- محاربة التهرب الاجتماعي وتجريمه وتسريع تعميم وشمولية الحماية الاجتماعية لتشمل التغطية الصحية والتعويضات العائلية والتعويض عن البطالة؛

- توفير فرص الشغل جديدة عبر الاستثمار في القطاعات ذات القدرة التشغيلية الكبيرة؛

- تعزيز البرامج الاجتماعية وتوسيع الدعم المباشر للأسر ذات الدخل المحدود؛

- تحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية لتخفيف العبء المالي عن الأسر.

السيدة الوزيرة،

إن تدني مستوى معيشة المغاربة يتطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات شاملة تركز على تحسين الدخل وتيسير الولوج للخدمات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

متفقين بأن هاذ ورش الحماية الاجتماعية هو ورش اجتماعي محض، بتعليمات صاحب الجلالة نصره الله كان لابد أن الحكومة تعباً جميع الجهود لإنجاح هاذ الورش المهم.

لإنجاح هاذ الورش متفقة معكم بأن استدامة التمويل ديالو هو نقطة مهمة جدا، وهذا يعمل على شقين:

أولا، الفئات، خص تضامن في الحماية الاجتماعية، كل فئة تتشارك حسب الدخل ديالها، نذكر بأن الدولة كتمول تقريبا 9.5 مليار درهم للناس اللي ما عندهم الإمكانيات باش يشاركو، كايين القطاع الخاص كذلك اللي كان عندو التأمين وكيشارك حسب نقولو الأجور ديالهم، وبمقاربة تشاركية جينا بواحد العدد نقولو ديال الفئات اللي كل وحدة تتأدي حسب المدخول ديالها.

اليوم فيما يخص نقولو التمويل ديال كل فئة، نقولو الكل راه تيطور، عندنا جوج فئات اللي فيهم نقص، اليوم اللي خصنا نواكبو الجهود والتعبئة هما القطاع الفلاحي وقطاع الصناعة التقليدية، اللي نقولو لواحد الظرفية مفهومة فالقطاع الفلاحي، واحنا معبئين كذلك مع جميع الشركاء.

أولا، باش تكون التوعية ديال هاذ الناس بأنهم ما خصناش ننخرطو غير الوقت اللي نكونو مراض، خصنا نجيو مسبقا، وكذلك باش يساعدونا نكونو شركاءهم فالقطاع وفالميدان باش نسهلو الانخراط.

من جهة أخرى، كايين التكلفة الصحية كذلك، لأن الديمومة ديال هاذ النظام خاص كذلك النظر فهاذ التكلفة، أولا عبر القطاع العام والمستشفيات ديال القطاع العام، وكذلك استراتيجية فيما يخص الأدوية وغيرها من المبادرات، وكذلك التجميع بين جميع البرامج باش نكونو متوفقين إن شاء الله فهاذ الورش المهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

كيف ما تنعرفو جميع بلادنا ومنذ الاستقلال تحديدا منذ 1959،

الاساسية ودعم الأسر المعوزة وتعزيز العدالة الاجتماعية والمجالية، سعيا إلى تحقيق التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي وضمان حياة كريمة لجميع المغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة.

هاذ الاقتراحات اللي جيتي بهم راه اتفقنا عليهم، لا فهاذ قانون المالية ديال هاذ السنة، وقوانين المالية ديال السنوات الأخيرة.

الرفع من الحد الأدنى للأجور، كذلك تدريجيا باش يكون تقارب بين القطاع الفلاحي وغيره من القطاعات.

المواد والمنتجات الغذائية راه عرفت انخفاضات متتالية في شهر شتنبر بنسبة 0.1% وفي شهر أكتوبر 0.5%، الزيتون واللحم راه ما ننساوش بأن كايين الجفاف، زيت الزيتون راه نشوفو الدول المجاورة الأوروبية انخفضت الإنتاج ديالهم بـ 80% فواحد الدولة أكثر من 50%، وبالرغم من ذلك قمنا بإجراءات في (TVA) كذلك باش نخفضو، برامج هيكلية للماء باش يكون حل لهاذ الجفاف، وكذلك إجراءات آنية للتفاعل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثامن موضوعه "تحقيق التوازن المالي لأنظمة التأمين الإجباري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السي يونس ملال، تفضلوا.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

نحن في الفريق الحركي، كنساء لكم عن الإجراءات اللي دارت الحكومة من أجل تحقيق واحد التوازن مالي داخل أنظمة الحماية والتأمين الإجباري؟

شكرا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

فيما يخص المؤتمر، أظن أن الجميع وماشي غير وطنيا حتى دوليا ينوه بالمنهجية التي اتخذتها بلادنا باش تضمن الشفافية الكاملة فتديبر هاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

واليوم عندنا وكالة خاصة بهذا، لأن خصنا نجحو هاذ الورش، هذا ما كيعنيش أن من شهر لشهر تقدر تكون التغييرات فالمعطيات واحنا كنتفاعلو مع كل المواطنين ويمكن ما كيتفهموش، ولكن راه.. راه عندنا 4 مليون ديال الناس اللي كيستافدو وهذا كبيرهن بأن بعد سنة هذا نجاح.

فيما يخص دمج هاذ الصندوقين هاذي معلومة اعطيتها ليا اليوم السيد المستشار، إيلا يمكن لك تمدنا بمعلومات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال التاسع موضوعه "إجراءات الحكومة لإدماج القطاع غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية الوطنية"، كذلك للفريق الحركي.

الكلمة لسلي يونس، تفضلوا لطح السؤال.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

كنساء لكم على إجراءات الحكومة من أجل إدماج القطاع غير المهيكل في نسيج الاقتصاد الوطني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كنعرفو الدور للأسف اللي كيلعبو القطاع غير مهيكل، فبالطبع ما كابينش أرقام لأنه قطاع غير مهيكل، ولكن حسب الدراسات المختلفة

انخرطت فواحد المنظومة ديال التأمين الإجباري، واحد المنظومة ديال الضمان الاجتماعي والتي تكلفت فسنة 2021 بإعطاء الانطلاقة للورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، وبالرغم من مجموعة من الجهود التي بذلتها الحكومات المتعاقبة على تدبير الشأن المحلي، هناك مجموعة من التحديات والإشكاليات وأبرزها، غياب التوازن المالي وصعوبة ضمان الاستدامة المالية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في ظل هاذ الإكراهات وهاذ الإشكاليات في نظرنا الحكومة مدعوة اليوم أنها تدبر واحد التقييم موضوعي وتعيد النظر فآليات التنزيل ديالها لورش الحماية الاجتماعية، ولعل المدخل الأساسي له هو إعادة النظر فالمؤشر الاقتصادي والاجتماعي الموحد غير العادل، وإيلا بغيت نقول المحجف في بعض الأحيان، والتي تيعتمد على بعض المعايير غير المفهومة والمهممة، والتي ما زادت إيلا كرسست نفور انخراط المواطنين فهاذ الصناديق.

وعلى سبيل الذكر ليس الحصر فقط، اليوم نتحدثو على واحد 13% فقط من المهنيين المستقلين اللي منخرطين فممنظومة الضمان الاجتماعي، بلا ما نهضر على الآلاف ديال المغاربة الضعفاء اللي ما بين ليلة وأخرى لقاو راسهم خارج نظام "أمو تضامن" وأصبحو مجبرين على أداء الواجبات الشهرية ديال الانخراط دون مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والهشاشة اللي كيعيشو فيها.

غادي ندوز بعجالة باش نهضر على القطاع العام، الناس الشغيلة فالقطاع العام ونهضر على الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي اللي كيعاني واحد الأزمة خانقة، عنوانها الأساس غياب التوازن المالي، واتسمت فسنة 2023 بواحد العجز مالي يقدر بـ 1.28 مليار درهم، عجز اللي كيمدد الاحتياطات ديالها وكيمدد بالنفاد ديال الاحتياطات والمدخرات ديالها في متم 2027، معطى اللي كيلزم على الحكومة اليوم قبل من الغد أنها تتدخل في ظل الحديث اللي كيدور على إدماج هاذ الصندوق مع صندوق الضمان الاجتماعي، وكل ما يميز الصندوقين من اختلاف في المساهمات ونسب التعويضات وكيفية معالجة الملفات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا فالفريق الحركي مدركين أن هاذ المشكل هذا جد متشعب وماشي هو وليد اليوم ولا وليد هاذ الولاية هاذي، لهذا فالحكومة ديالكم وانطلاقا من الالتزام التديبري ديالها والالتزام الانتدابي ديالها ملزمة باش تنفتح على جميع الفرقاء، لا السياسيين، لا الاقتصاديين، لا النقابيين.

احنا اليوم مدعويين باش نخرجو بواحد المجموعة ديال الحلول آنية عادلة ومستدامة اللي تراعي الظروف الاقتصادية الصعبة لدافعي الضرائب اليوم، وتضمن الاستدامة للأجيال فالمستقبل.

**المستشار السيد يونس ملال:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة.

وكيف ما قلت للأسف اليوم احنا ما زالين تنتظرو منكم أنكم تخرجو لنا بواحد الإحصائيات اللي كتعطينا واحد الصورة على هاذ الغابة هادي اللي مدركة وراء الشجر.

ولكن الإحصائيات اللي تناخذوها من مؤسسات الدراسات الوطنية كتحدث اليوم، على أكثر من 70% من المقاولات الصغيرة فبلادنا تنشط داخل أو لا مع هاذ القطاع، على أكثر من 77.3% من اليد العاملة الشغيلة النشيطة بالمغرب بشكل أو بآخر تشتغل فهاذ القطاع 40% منهم فالقطاع الفلاحي، نتحدثو على ما يقارب 30% من الدخل الإجمالي الخام فبلادنا تيجي من هاذ القطاع، الشيء اللي تيفوت على بلادنا وعلى خزينة البلاد أكثر من 40 مليار ديال الدرهم سنويا.

هاذ المعطيات، السيدة الوزيرة، ما يمكن إلا تأكد لنا واحد الهشاشة ديال نسيج اقتصاد الوطني ديالنا والمحدودية ديال مواجهة الصعوبات والتحديات والأزمات الجيو-اقتصادية اللي يقدر يواجهها، ولعل أكبر دليل على هذا ما واجهته البلاد إبان وبعد أزمة كوفيد.

احنا في حزب الحركة الشعبية، منظورنا لإصلاح هذا القطاع هذا تيمشي ف2 جوج دالمسارات متزامنة ومتوازنة، المسار الأول، تقني محض واللي تيعتمد على واحد 3 أو 4 ديال النقاط، من بينها:

تسهيل ولوج هاذ الناس هاذو للدعم المالي، نواكبهم فمجال التكوين المهني ولاسيما في مجال الرقمنة، باش يقدر يولجو لأسواق جديدة ويرفعو من الجودة ديال المنتوجات ديالهم، وتكون واحد القيمة إضافية كثيرة للمنتوجات ديالهم، ويقدر من بعد أنهم ينخرطو في القطاع المهيكل، ندفعو جميع فاتجاه واحد الإصلاح جبائي عادل، وهنا تستغريو، السيدة الوزيرة، كيفاش نتحدثو على إصلاح جبائي عادل لهاذ الفئة هادي واحنا تنضاعفو قيمة تضريب هاذ الشركات الصغيرة.

والمقاربة الثانية، السيدة الوزيرة، في نظرنا هي مقاربة منهجية وتشاركية، الدولة اليوم والأجهزة التنظيمية ديالها خصها تخرج من ذيك المقاربة الزجرية وما تبقاش تشوف فهاذ القطاع على أساس أنه فئة من الناس الشغيلة اللي تشتغل فواحد القطاع غير قانوني، غير نظامي، ما تتساهمش فميزانية الدولة، بالعكس تشوف فيه واحد القطاع خام اللي قابل للتطوير، قابل للمواكبة، باش يعطينا قيمة إضافية ونقط تنمية فالاقتصاد ديالنا.

وفالجهة الأخرى، هاذ الناس هاذو خصهم يتكتلو فواحد الائتلافات، فيدرالية بعيدة عن التكتلات السياسية والمزايدات الحزبية، باش تقدر تدافع على المشاكل ديالهم، تقدر تجيب لهم دعم ومواكبة من طرف الدولة، باش يقدر حتى هوما يخرجو من هاذ الدوامة ويدخلو فواحد

كاين اللي كيقول بأنه يقدر يتراوح ما بين 11 حتى ل30% من نسبة الناتج الداخلي الخام.

فيما يخص القطاع غير المهيكل، أظن كاين جوج ولا ثلاثة ديال الأصناف ديال الشركات أو لا العمل فالقطاع غير المهيكل.

أولا، البرامج الحكومية بغات تساعد الناس اللي اضطرو يكونو فالقطاع غير المهيكل، لأن ما كانتش عندهم آليات باش يدخلو للقطاع المهيكل، فالحماية الاجتماعية أولا من أهم الأوراش اللي كتشجع على الانخراط فالقطاع غير المهيكل.

كذلك، الإصلاح الضريبي وكل الحلول اللي جينا بها ف (l'auto entrepreneur, CPU<sup>10</sup>) وعدد من الإجراءات كتمكن كذلك هاذوك الشركات اللي فالقطاع غير المهيكل أنها تنخرط فهاذ الدورة الاقتصادية وتستافد من البرامج الحكومية.

وقت "الكوفيد" شفنا على سبيل المثال فقطاع السياحة اللي كيشغل 700 ألف ديال الناس، تقريبا غير 120 ألف ولا 150 ألف اللي استافدو من هاذيك المساعدات اللي جات بها الدولة، لأنهم كانوا فالقطاع غير المهيكل.

كاين فئات أخرى، شركات مهيكلية ولكن تتلجأ للقطاع غير المهيكل، لأنها ما تتلقاش هاذيك المرونة اللي بغات وكذلك عندها مشاكل في التصريحات أو الأداءات، هادي كذلك تنحاربوها، هادي ما تشجعوهاش، تنحاربوها، لأن ما يمكنش أن شركة تتعمل أرباح، كايئة فقطاع غير مهيكل وهي تستافد أو لا تتطور القطاع غير المهيكل باش تستافد من هذا..

إذن تشتغل على شقين، اليوم الإجراء اللي جا فقانون المالية أن هاذيك المساعدات اللي تتعطى من أجل التشغيل، ما بقيناش مركزين غير على الناس اللي عندهم دبلوم، حتى الناس اللي عندهم غير تجربة بدون دبلوم يستافدو كذلك، من شأنه أن الكل عندو الحق فالدعم ديال الحكومة باش يبقى مستافد.

أما فيما يخص الغش، فأنا تشوفو اليوم بأن مديرية الضرائب كتساهم وكتحارب هاذ الغش فهاذوك (les factures fictives) وغيرها، لأنها ما كايئنش مساواة بين شركة تتعمل بالتصريحات ديالها، تتخلص الكراء ديالها وجميع الضرائب ديالها، وتيجي منافس آخر فالقطاع غير المهيكل وما تيفورس هاذ التوازن وتنافسية حقيقية بين القطاعين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد المستشار المحترم.

<sup>10</sup> Contribution Professionnelle Unique.

الاتفاق الاجتماعي، السيدة الوزيرة، التي توقع لا في 22 والتزليل ديالو ف 24 يتحدث عن الزيادة العامة في أجور موظفي الإدارات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية بتخصيص المبلغ 1000 درهم، وكاين كذلك المنشور ديال السيد رئيس الحكومة بتاريخ 25 يوليوز 24.

السيدة الوزيرة،

واش الصندوق المغربي للتقاعد مؤسسة عمومية ولا لا؟

إيلا كانت مؤسسة عمومية اعطيهم 1000 درهم ديالهم على غرار باقي المؤسسات، إيلا ما كانتش مؤسسة عمومية مزيان نعرفو أشنو بالنسبة للحكومة، خصوصا وعلى أن تعطت لهم يمكن 600 درهم في حين الأصل خصم 1000 درهم، نتمناو على أن هاذ المشكل يتحل ومن خلاله يتحل المشكل ديال المرتفقين، السيدة الوزيرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار خالد السطي.

الكلمة للحكومة في دقيقتين.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أولا، بغيت نقول بأن هاذ موظفي الصندوق - كما قلت - يعمل واحد الدور مهم جدا فتدبير هاذ المعاشات، واليوم راه عملو واحد المجهود كبير، لأنهم كاينة الرقمنة ديال المصالح، نسمع بأن باقي بعض الناس يمكن تيعانيو، إيلا قلت تيعانيو هاذي 7 شهور والإضراب بدا دابا شهر، إذن ما كايناش علاقة بين الإضراب و 7 شهور، على أي، ما تيعنيش بأن خصنا نبقاو نواصلو، لأن خص كل الخدمات، خصوصا هاذ الفئة فأحسن جودة، وباقي كون نعطيكم الأرقام راه كاين تحسن كبير جدا.

احنا هاذ الحوار الاجتماعي جينا به، مقتنعين به، كنطبقوه، كنعترموه وكنزلوه، وفيها الصندوق وهو ما يعترفو، قبل ما نوصلو للمخرجات ديال هاذ الحوار الاجتماعي كنا سمعنا للموظفين ديال هاذ الصندوق وسبقنا لهم 400 درهم واخذينا على عاتقنا فذاك المؤسسة.

ملي جاو بهاذ المطلب، كاين واحد المنشور ديال رئيس الحكومة اللي كيقول (جميع المؤسسات العمومية خصها..). ولكن فالتزليل ديالو المدير العام فتح حوار مع هذا، باش يقولو كيفاش غنطبقوه هاذ المنشور ديال السيد رئيس الحكومة، باش نوصلو لهاذيك 1000 درهم. على أي ما بقاش ليا الوقت، اللي بغيت نقول لكم، كنا اقترح عليهم

المنظور تنظيمي مهيكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

مع الأسف، السيدة الوزيرة، استنفذتم الوقت المخصص لكم، إذن ليست هناك إمكانية للرد على التعقيب.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا.

ستبقى معنا، السيدة الوزيرة، للرد على آخر نقطة مدرجة في الجلسة.

وعليه، وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 17 دجنبر 2024، تقدم به المستشار خالد السطي حول موضوع "دواعي خوض شغيلة الصندوق المغربي للتقاعد إضرابا مفتوحا"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد، وعبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

لهذا أعطي الكلمة للمستشار خالد السطي في حدود دقيقتين.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، بداية لابد أن نشكركم السيدة الوزيرة على التجاوب ديالكم مع طلب الإحاطة ونسجلها بإيجابية.

أکید الموضوع ديال الإحاطة، السيدة الوزيرة، هو الإضراب المفتوح منذ 19 نونبر اللي تتخوضو الشغيلة ديال الصندوق المغربي للتقاعد مركزيا وبمختلف الفروع بالمغرب، هاذ الإضراب تسبب في شلل عام لكل مرافق المؤسسة وتوقف الخدمات، معناه السيدة الوزيرة، معناه على أن عدد من الأرامل من المتقاعدين اللي كان من الممكن أنهم يتوصلو بالمستحقات ديالهم ما غيمكنش يتوصلو بها لأن الموظفين ما خدامينش.

علاش دايرين الإضراب مفتوح السيدة الوزيرة؟

وبالمناسبة باش هاذ الإحاطة باش نقول للسيدة الوزيرة، ومن خلالك للحضور الكريم، سبب نزول هاذ الإحاطة هو أن أرملة اتصلت بي عندها مشكل ما تسواش الملف ديال المرحوم، الزوج ديالها، مدة تقريبا 7 شهور، وكان أن السبب أنه تيسافرو من تاونات لفاس، فرع ديال الصندوق ففاس وتيرجعو لأن الموظفين دايرين إضراب باش ياخذو واحد الورقة يسلموها للبنكة، أو البنكة اللي كاين فيها الأمور ديال الزوج ديالها على أساس استرجاع هاذك المبلغ باش تسوى الوضعية، فتقصيت لقيت فعلا كاين إضراب مفتوح، لذلك توجهت لكم بهاذ الإحاطة.

حلول، ما قبلوش هاذيك الوسيلة أولا المنهجية اللي اقترح عليهم، فاليوم اخذينا القرار وراسلت السيد المدير العام بأن غنعطيوهم هاذيك 1000 درهم، فبشري لهم أنه وصلو لهاذ النتيجة كيما بغاوها، ولكن هذا ما كييعنيش بأن من نهار دارو هاذ الطلب ما كانش حوار، اختارو يمكن الإضراب، أنا كنعقول لهم بأن الإضراب وسيلة من الوسائل، ولكن الوقت لأن هاذ المدير ديما فاتح الأبواب ديالو ووزارة المالية متبعة، لا داعي لهاذ الإضراب.

على أي القرار غادي يطبق عليهم، ويمكن يتعلن على هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

## محضر الجلسة رقم 202

التاريخ: الثلاثاء 22 جمادى الآخرة 1446هـ (24 ديسمبر 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بنمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين المحترمين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال. أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس في الفترة الممتدة من 15 دجنبر 2024 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة تقدم بها السيدات والسادة أعضاء المجلس، والتي توزعت كما يلي:

- 47 سؤالا شفهيًا؛

- 13 جوابا على الأسئلة الكتابية.

في حين بلغت الأجوبة الكتابية للسيدات والسادة أعضاء الحكومة في نفس الفترة ما مجموعه 20 جواب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع النقل واللوجستيك، وموضوعه "استراتيجية تطوير النقل السككي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية تطوير النقل السككي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أريد أن أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على وضع هذا السؤال المهم، الذي يهم تصور الوزارة فيما يخص النقل السككي.

فقط، أريد أن أعطي بعض الأرقام السيد المستشار، حيث هاذ السنة تم نقل بواسطة النقل السككي حوالي 53 مليون مسافرا، ومن المنتظر أن عند نهاية هاذ السنة إن شاء الله، غادي نوصلو لـ 55 مليون، إذن هناك واحد الزيادة اللي هي مهمة، إضافة إلى 5 دالملاين فيما يخص قطار البراق.

بالنسبة لأهم الإنجازات التي خطط لها، وهي في طور الإنجاز، وهي إضافة إلى القطار فائق السرعة بين طنجة والدار البيضاء، وتثنية

طفرة نوعية على مستوى مؤشر نقل المسافرين، فضلا عن التطور المسجل على مستوى المشاريع الاستثمارية بالقطاع، التي بلغت نسبة منجزاتها برسم سنة 2024، أي بزيادة 32% مع نفس الفترة من السنة 2023.

السيد الوزير المحترم،

هناك فعلا مجهودات كبيرة، واحنا كنفناخرو ببلادنا، لأن احنا أول دولة في إفريقيا اللي نجحنا في قطاع تناع السكك الحديدية، ونقل الأشخاص ماشي غير كيضم السكك الحديدية، راه كيضم النقل الجوي، النقل البحري ونقل المسافرين والنقل الحضري.

وبصفتكم، السيد الوزير، مسؤول عن جميع أنماط ديال النقل، أنا كندكرك بأن القطاع ديال نقل المسافرين راه ما اخداش الأهمية ديالو بحال السكك الحديدية، وزيدك علما، أنه السيد الوزير المحترم، فواحد الوقت راه كان نقل المسافرين كيساهم بـ 14% باش كيدعم قطاع ديال السكك الحديدية، 14% من (chiffre d'affaires) ديالو، وكانت المراجعة فهاذ المجال ديالو كانت كل حافلة كتخلص الملايين ديال الدراهم كل 4 سنين، الملايين ديال الدراهم، فهاذ الحالة ديالي كانت 3800 رخصة خدمة، ولت 1600 رخصة اللي بقات خدمة، وعض ما ندعمو هاذ القطاع ديال النقل، ولت السكك الحديدية كتساهم، خلقت شركة منافسة غير شرعية فهاذ المجال هذا.

وكناشدو، السيد الوزير، أنتوما يالاه بديتو، واحنا ماغديش نلموكم، ولكن كناشدوكم باش تعتقو هاذ القطاع.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "ملف شغيلة قطاع النقل الطرقي للبضائع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية شغيلة قطاع النقل الطرقي للبضائع، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

الخطوط في اتجاه فاس مراكش والجديدة وربط مدينة الناظور وميناء طنجة المتوسطي بالشبكة السككية، إضافة إلى المشروع الكبير الذي سوف يكون في موعد كأس العالم في 2030، اللي غتحتضنو بلادنا بإذن الله، اللي غادي يستمر الربط ما بين القنيطرة ومراكش مرورا بالرباط Kوينسليمان بالملاعب الكبير لابنسليمان والمحطة الجديدة للطيران اللي غادي تكون في الدار البيضاء، والاستمرار إلى مراكش بالوصول في ساعتين و45 دقيقة، عوض 7 ساعات أنا، يعني حالا.

إضافة إلى ذلك، هناك خطوط جديدة الليفي طورالدرس بالخصوص ما بين مراكش وأكادير، اللي سوف ترى النور بإذن الله، الدراسة التعريفية والدراسة النهائية في وسط السنة المقبلة في 2025، يعني بعد 6 أشهر، إضافة إلى الدراسة التي سوف تربط ما بين شيشاوة والصويرة.

إذن، غادي يكون إن شاء الله التصور ديالنا والمواكبة ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية غاديين، وكاين برنامج استثماري اللي عرفتو وكما توقع أمام أنظار جلالة الملك، في إطار الزيارة اللي قام بها الرئيس الفرنسي، اللي غادي يشمل حوالي 87 مليار ديال الدرهم.

كل هذا خصص لتطوير الشبكة الحالية، وتطوير كذلك الشبكة القديمة من استعمال قطارات بمحركات حرارية إلى محركات كهربائية، لتتماشى بطبيعة الحال مع الاحترام ديال البيئة، وكذلك نسير بالسرعة المطلوبة والمطلوبة منا جميعا، للوصول إلى نقطة الالتقاء ديال سنة 2030، اللي هي واحد المحطة اللي كنتنظروها جميعا، وسوف نتجند لها جميعا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بداية، أسجل بكل إيجابية باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بمجلس المستشارين، البيانات والتوضيحات الواردة في جوابكم، الأمر الذي ينم على مدى جديتكم في الارتقاء بهذا القطاع الحيوي، والذي يتطلب من الجميع تكثيف الجهود والتضامن لكي نكون في الموعد.

ومن ضمن قطاعات النقل التي يعول عليها كثيرا في المستقبل قطاع السكك الحديدية، التي نشيد في هذا المضمار بالمجهودات الملحوظة التي بذلت من أجل تطويره وجعله في المستوى المطلوب، حيث أنه عرف

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، ومن خلالك أشكر الفريق ديال الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

بالفعل، تحسين ظروف عمل شغيلة القطاع، هو عمل لا يهم الوزارة فقط، ولكن يهم كذلك الحكومة برمتها.

وهذا الشريحة من طبيعة الحال حظيت كسائر الشرائح الأخرى التي استأفدت في إطار الورش الاستراتيجي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، التي من خلال هاذ الورش تم تنزيل هذه الورشة ديال التغطية الاجتماعية لفائدة السائقين والمهنيين غير الأجراء، وذلك بخروج أو صدور مرسومين خاصين بالسائقين الحاملين لبطاقة سائق مهني لسائقي سيارات الأجرة وباقي السائقين المهنيين.

إضافة إلى كل ذلك، واكبت الوزارة فيما يخص العناية بهاذ الشريحة واحد العدد ديال.. ومن أجل التطبيق السليم للمقتضيات القانونية المتعلقة بالراحة وبكذلك العناية بهاذ الفئة، بالخصوص العناية فيما يخص التحديد ديال الوقت ديال السياقة، نظرا لضمان الراحة ديالهم، باش ما يكون شهادوك الساعات التي كيتستعملو في السياقة تفوت واحد القدر ديال 6 السوايح، إضافة إلى المحطات ديال الوقوف وديال التوقف التي كايئة، سواء في الطرق السيارة، إضافة إلى واحد البرنامج، واحد الورش كبير التي كنشغلو فيه مع الجهات على المستوى التراي، باش يكونو محطات في كل النقط التي كيكون فيها واحد الازدحام وكيكون فيها واحد الضغط على دوك الطرق، سواء وطنية أو إقليمية، باش يكونو فيها دوك المحطات ديال الراحة.

إضافة إلى هذا، وفي إطار الحوار التي كتعملو الوزارة مع هاذ القطاع عبر النقابات التي كتتمثل هاذ القطاع، كايين كذلك واحد العدد ديال الإجراءات التي هي غادي نعلنو عليها إن شاء الله لما تنتهي الدراسة التي بديناها، والتي تهتم المسألة ديال النقل عموما بعد 3 أشهر الأولى من 2025.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فتحة خورتال:**

شكرا السيد الوزير على تفاعلهم مع هذا السؤال.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن قطاع النقل الطرقي للبضائع في بلادنا يشكل دعامة أساسية للاقتصاد الوطني، لا سيما في تنشيط الاقتصاد الوطني والحركة التجارية وضمان استمرارية سلاسل التوريد،

ناهيك عن أدواره المتعددة في العديد من المجالات ذات الصلة بالحياة الاجتماعية للمواطنين والمواطنات.

لا أحد ينكر الدينامية التي أصبح يعيشها القطاع خلال الفترة الأخيرة بفضل الأوراش والإصلاحات العامة التي بدأت تظهر نتائجها، سواء على مستوى جودة الخدمات والأداء والرفع من المهنية أو على مستوى التنافسية والسلامة الطرقية وتطوير مناخ الاستثمار بالقطاع.

ورغم هذه المجهودات الكبيرة في هذا المجال، إلا أن القطاع لا زال يواجه العديد من المشاكل البنيوية التي مازالت تعيقه وتحول دون الأدوار الكبرى التي يجب أن يلعبها، خاصة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها بلادنا.

وباعتبار قطاع النقل الطرقي للبضائع فضاء حيويا للطبقة العاملة، حيث يعتمد بشكل كبير على العاملين في هذا المجال، وباعتبار الدور المحوري لهذه الفئة من اليد العاملة في تطوير القطاع في بلادنا، فإنه لا بد من الاعتناء بتحسين ظروف هؤلاء العمال بما يضمن حقوقهم ويوفر لهم بيئة آمنة لاشتغالهم، وذلك من أجل ضمان استدامة القطاع وتطويره بشكل يحقق العدالة الاجتماعية للعاملين فيه.

وإننا إذ نتابع تعاطيكم الإيجابي مع بعض مطالب مهنيي القطاع، التي نعتبرها من أولويات إصلاح القطاع خلال لقاءات الحوار الاجتماعي القطاعي، الذي نتمنى أن يبقى مستمرا، فإننا نود لفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى أنه لازالت هناك العديد من القضايا تتعلق بأوضاع العاملين في القطاع في حاجة ماسة إلى إيجاد حلول لها، حيث إن العديد من هؤلاء يعيش أوضاعا صعبة بسبب الإكراهات الواقعية والقانونية والتقنية التي يعرفها هذا المجال.

وإيماننا بأن الحوار المبني على جو من الثقة، وفق مقاربة تشاركية، هو السبيل الوحيد لحل مختلف القضايا القانونية والاجتماعية والاقتصادية للقطاع، فإننا ندعوكم السيد الوزير إلى ضرورة إيجاد مداخل لتحسين ظروف العاملين في قطاع النقل الطرقي للبضائع والنهوض بأوضاعهم، وذلك عبر التجاوب مع مختلف قضاياهم المهنية والاجتماعية والقانونية.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الآن الكلمة للسيد الوزير في إطار 40 ثانية.

السؤال الثالث موضوعه "تأهيل المطارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

وصلنا لـ 3 مليون، يعني أنه غنسالو السنة بأكثر من 3 ملايين ونصف وغادي ينتقل إلى 9 ملايين، باستثمار ديال 2 ملايير ونصف ديال الدرهم؛

- مطار فاس اللي الآن كيستقبل 2 ملايين ديال المسافرين، سوف ينتقل إلى 5 ملايين باستثمار ديال مليار ونصف ديال الدرهم؛

- والطاقة الاستيعابية ديال مطار تطوان اللي غينتقل من 150 ألف مسافر، وسوف يبلغ حوالي مليون مسافر، باستثمار يبلغ 300 مليون ديال الدرهم؛

- الدار البيضاء بطبيعة الحال المحطة الجديدة اللي غتنتقل من 15 مليون مسافر إلى 45 مليون مسافر، وغتكون محطة اللي غادي تضاهاي المحطات العالمية ديال المطارات العالمية، حيث غادي يكون فيها المعايير الدولية، لأنه المنافسة ماشي فقط الاستعداد لكأس العالم، ولكن ما بعد كأس العالم، لأنه نعتبر بأنه المحطات المقبلة اللي نحن مقبلين عليها سوف تكون تتطلب منا جميعا جهدا كبيرا، باش نكونو إن شاء الله في صف الدول الكبيرة اللي من طبيعة الحال، حيث دولة كتأخذ سياسة باش تدخل 80 مليون مسافر خصها توجد لها المطارات والأبواب منين تدخل، بما يتطلب ذلك من كل الإجراءات باش تكون الراحة وكذلك السلاسة ديال المرور في المطارات، اللي غادي تنتقل إن شاء الله من حاليا من المعدل ديال 45 دقيقة، اللي خصها تنزل لأقل من 25 دقيقة، منذ النزول من الطائرة حتى الخروج إلى (le parking).  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان و افا:

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تقدمتم به من معطيات، والتي تهم البنية التحتية الاستراتيجية لبلادنا، خاصة ونحن مقبلون على تظاهرات عالمية، ستكون بلادنا فضاء لها، ككأس العالم 2030 وكأس إفريقيا 2025، حيث محكوم علينا الرفع من الطاقة الاستيعابية لعدة مطارات ببلادنا وتزويدها بمعدات وأجهزة متطورة.

#### السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون، جلالة الملك، نصره الله، نبه الحكومة لحجم هذه الانتظارات، وعمليا نسجل أن الحكومة قامت باتخاذ مجموعة من الإجراءات، لعل أهمها ما جاء به مشروع قانون المالية لهذه السنة، حول المؤسسات والمقاولات العمومية، حيث قدم التقرير المرفق بالمشروع أرقاما مهمة، بحيث من المرتقب أن يتم وضع ما يقرب 12.3 مليار درهم كبرنامج استثماري للمكتب الوطني للمطارات، برسم 2025/2027.

هذا الاستثمار لا شك سيمكن من دعم نمو قطاع السياحة وأيضا

#### المستشار السيد عبد الرحمان و افا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها من أجل تأهيل المطارات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

تفضل السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

ومن خلالكم أريد أن أشكر فريق الأصالة والمعاصرة على وضعه هذا السؤال المهم، الذي يهم الطاقة الاستيعابية للمطارات، وكيف نتصور جميعا التطور، دائما في إطار الاستعدادات لكأس العالم وما بعد كأس العالم.

فقط كأرقام، الآن المطارات ديالنا عندها واحد الطاقة استيعابية ديال 40 مليون مسافر، والاستثمارات اللي كتعمل الآن والتي مبرمجة غادي ننتقلو في سنة 2035 إلى الطاقة ديال 80 مليون مسافر، باستثمار يقدر بـ 40 مليار ديال الدرهم، حيث.. وكذلك البناء ديال مطار جديد في مطار محمد الخامس، اللي من طبيعة الحال غادي يكون بحوالي 40 مليار ديال الدرهم، والتي غادي يكون مطار جديد فيه توسعة جديدة على 700 هكتار، وإن شاء الله من المؤمل أنه يكون موجود في 2029، اللي في نفس الوقت غادي يحتضن الحظيرة ديال الخطوط الملكية المغربية، اللي غتنتقل من 50 طائرة إلى 200 طائرة، ومن طبيعة الحال التخصيص ديال الخطوط الملكية فيما يخص الرحلات الطويلة المدى.

رجوعا إلى المطارات:

- المطار ديال الرباط-سلا اللي غادي ينتقل إلى 5 مليون مسافر، والتي الآن المطار الجديد في طور الإنجاز، وغادي يتنجز إن شاء الله، غادي يفتتح في السنة المقبلة؛

- مطار طنجة اللي غينتقل من 3 ملايين مسافر إلى 7 ملايين من المسافرين بـ 3 مليار ديال الدرهم؛

- مطار مراكش اللي غينتقل من 9 ملايين حاليا إلى 16 مليون مسافر، باستثمار اللي بدا ديال 3 ملايير ديال الدرهم؛

- مطار أكادير اللي حاليا 3 دالمليون ديال المسافرين والتي أول أمس

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

من خلالكم أريد ان أشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على وضعه هذا السؤال المهم، اللي تهيم واحد القطاع اللي نادى به جلالة الملك، نصره الله، واللي كنا نعتبره داخل الوزارة بأنه كان كنبراس لطريق اللي بدينا فيها جميعا فيما يخص القطاع ديال اللوجستيك عموما، علما بأنه الوزارة عندها الذراع ديال اللوجستيك اللي يتمثل في الوكالة الوطنية للمناطق اللوجستكية.

إضافة إلى ذلك، عندنا عدد من القطاعات لا الوزارة ولا غير الوزارة التي تتدخل فيها هذا القطاع، مما يدل بأنه قطاع كبير وفيه واحد الطاقة كبيرة، اللي هو الدور ديالو اللي خصو يلعب في الحاضر وفي المستقبل، كاي واحد الاحتياج كبير، أولا، فيما يخص الاستثمار، وبالخصوص الناس الحرفيين ديال (la logistique. Ce qu'on appelle les logisticiens)، لأنه هادي حرفة خاصة عندها بطبيعة الحال اتصال مع حرف النقل، ولكن تبقى واحد الأداة أو واحد الفضاء اللي هو تيكون عبارة ديال نقطة الالتقاء ما بين استقبال البضائع وتخزينها وتوزيعها، كل بضاعة في الصنف ديالها اللي تتحتاج البرودة، اللي تتحتاج التجميد، اللي تتحتاج أنها توزع بطريقة مستعجلة.

وبالخصوص هنا غادي نرجع لا للاحتياج اللي بان في هاذ 10 سنوات الأخيرة، وهو التجارة الالكترونية و(e-commerce) اللي خلا واحد الضغط على المغرب، باش يكون مستعد باش يكون هاذ المناطق اللوجستكية كذلك تحتضن مثل هاذ الأنشطة.

بطبيعة الحال الوزارة، كتقوم بإنجاز المنطقة اللوجستكية بجنوب آيت ملول التي سوف تربط جنوب المملكة مع شمالها، واللي غادي تفتتح إن شاء الله حوالي هاذ السنة، حيث وصلت الأشغال بها حوالي 90%.

كذلك، تم اقتناء العقار اللازم بمنطقة القنيطرة حوالي 44 هكتارا، منطقة رأس الماء في فاس، منطقة أولاد صالح بجهة الدار البيضاء، وواحد العدد ديال المناطق اللي اليوم في إطار المجلس الإداري الذي سوف ترأسه بعد أيام، غادي تعطى التوجيهات باش نمشيو للمناطق اللي غادي تشهد واحد النشاط تجاري واللي ما كانش، مثلا منطقة الكركرات غادي إن شاء الله بإذن الله نعملو فيها واحد منطقة اللوجستيك قرب المرسى ديال الداخلة أطلنتيك الداخلة سوف تنجز فيها إن شاء الله منطقة ديال اللوجستيك، بكلميم، بالعيون، باش

مخطط تنمية شركة الخطوط الملكية المغربية، حيث سيتم العمل على الرفع من الطاقة الاستيعابية لكل من مطار الرباط- سلا، مراكش، أكادير، طنجة وفاس، الحسيمة، إضافة إلى وضع نموذج مؤسساتي وتنظيمي جديد لغاية تحويل المكتب إلى شركة مجهولة الإسم، من أجل تديره وخلق ظروف مواتية لتسريع تطوير قطاع المطارات.

السيد الوزير المحترم،

كل ما سبق مهم ويعطي نظرة أمل لتغيير وتحسين واقع مطاراتنا، التي كانت محط ملاحظات عديدة من المسافرين لأسباب متعددة، منها: ضعف الإمكانيات البشرية والتقنية، إضافة لإشكالية الازدحام وإشكالية النظافة داخل أروقة بعض المطارات، وإشكالية غلاء العديد من الخدمات داخل المطار، إضافة إلى افتقاد عدد من المطارات بمدن سياحية هامة ببلادنا إلى خدمات جيدة، توازي تذاكر رجال الأعمال أو الدرجات الأولى، ناهيك عن قلة عدد الرحلات بهذه المطارات المعول عليها لرفع عدد السياح ببلادنا.

كما ندعو إلى تحسين عقود كراء أسطول الطائرات الذي تلجأ إليه شركات الخطوط الوطنية عن فترات الذروة، عوض اللجوء إلى طيران شركات أقل من بلادنا جودة ومهنية.

السيد الوزير المحترم،

إننا ندعو السيد، الوزير المحترم، إلى التفكير بشكل جدي في افتتاح مطارات أخرى، على سبيل المثال مطار تازة، الذي طال انتظاره، لاسيما من طرف مغاربة الخارج المنحدرين من الجهة، والذي من شأنه تخفيف الضغط على مطار فاس وتحقيق نهضة تنموية لمدينة تازة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الرابع موضوعه "تعزيز تنافسية قطاع اللوجيستيات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز تنافسية قطاع اللوجستيك كخطوة أساسية نحو توسيع الأعمال التجارية وتعزيز الصادرات والشراكات الدولية والجهوية؟

للشمال، كلها هاذ المناطق راه فيها موانئ ويمكن لينا نسرعو الإخراج للوجود شركات مغربية ديال الملاحة.

السيد الوزير،

نعطيك غير واحد المؤشر، مدينة الدار البيضاء بوحدها كتخرج على الأقل 1000 شاحنة يوميا، سواء كتمشي لشمال المملكة أو جنوب المملكة، فتصورو السيد الوزير العدد ديال حوادث ديال السير اللي كتسبب فيها.

كذلك، التلوث ديال الجو، فهادي كلها واحد المؤشرات، احنا عندنا فيكم الثقة السيد الوزير، وكيف ما خرجتو بواحد المقولة غتبقى مسجلة عليكم "العتاقة"، فأنتوما غادي تعتقو هاذ القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تحسين تكنولوجيا الأمان والمراقبة في المطارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السؤال يتعلق حول تحسين تكنولوجيا الأمان والمراقبة في المطارات المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

السؤال ديالكم اللي جا فيما يخص الترسانة القانونية اللي كتهم مجال الأمن في المطارات.

كتعرفو السيد المستشار المحترم بأنه المسألة ديال السلامة اللي كتهم الطيران، عندنا واحد الترسانة قانونية أغلبها يتماشى مع الاتفاقية الدولية، بالخصوص اتفاقية "شيكاغو"، اللي موقعة عليها جميع بلدان العالم، واللي كتهم السلامة ديال الركاب وكذلك ديال الطائرات داخل

يكون الربط ما بين الشمال والجنوب، وبالخصوص..  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات القيمة.

فعلا، أنا احنا، في حزب التجمع الوطني للأحرار، واعيين بالأهمية ديال هاذ الحقبة وهاذ القطاع، واحنا عندنا اليقين السيد الوزير أنكم لكم جميع الكفاءات باش تسيرو هاذ القطاع وتمشيو به لبر الأمان.

غير عندي بعض المؤشرات اللي هي جد مهمة السيد الوزير، واللي تتخلينا باش نسرعو باش تاخذو القرارات اللازمة، كنعرفو بأن بلادنا كتدير 67% ديال الصادرات كلها تتمشي عبر بواخر ديال التجارة، كذلك الواردات تتمثل 31%، إلا أنها تبقى المساحلة اللي هو (e cabotage) ما تتمثل إلا 2.8%، وهذا واحد الرقم اللي هو اليوم جد مهم.

لا يعقل أننا نتتوفرو على واحد العدد ديال الموانئ اليوم اللي هي في طور الانتهاء ديالها، هناك (Nador West Med)، هناك (Tanger-Med) اللي هو خدام، الميناء ديال الدار البيضاء، ميناء أكادير، ميناء العيون، كذلك الميناء ديال الداخلة أطنيتك اللي غادي يتفتح من هنا سنتين.

تكلمتو كذلك، السيد الوزير، على هاذ المناطق اللوجيستكية، اللي هي بكثرة واللي غيتم الافتتاح ديالها قريبا، فكنتظن أنه اليوم أن الأوان باش نديروم مثل الجيران ديالنا السيد الوزير فرنسا وإسبانيا، 60% ديال النقل ديال البضائع ديالها كيتم عبر البواخر ديال النقل الساحلي.

فالיום كنتظن لازم أننا نخلقوا واحد اللجنة مشتركة اللي فيها الوزارة ديالكم عبر المديرية ديال الملاحة التجارية، كذلك الوكالة الوطنية للموانئ والفاعلين فهاذ القطاع، باش نشوفو أشنو هو المشكل اللي ما خلانا نشطورو هاذ النوع من البواخر ديال النقل ما بين الموانئ المغربية.

كتعرف، السيد الوزير، بأنه اليوم الصناعات الغذائية غير فيبلادنا راه كترتكز في 3 ديال الجهات:

- الجهة ديال الدار البيضاء-سطات، الجهة ديال مراكش-تانسيفت-الجوز، وكذلك سوس-ماسة.

إذن هادي هي الجهات كلها اللي كتفرق للمغرب، سواء للجنوب ولا

اللي ذكرتو من الطائرة لـ (parking) ديال الطيارات، أعتقد على أننا إيلا بقينا بهاذ الوتيرة راه احنا كيبقى هدف بعيد المنال.

أنا كنظن دابا من الطائرة لـ (parking) ما يمكنش نزلو على السقف ديال ساعة ولا ساعتين، وبالتالي احنا عندنا التكنولوجيا، خصنا نفعلو هاذ الجانب هكا.

كنظن على أنه المسائل اللوجيستكية لا تعوزنا، يمكن أنه نفعلو هاذوك (les scanners) اللي كايين، ما يمكنش نقبلو على أنه نقبلو هاذوك الرفوف والاصطفافات داخل المطار والحال على أنه البنية اللوجيستكية فيما يتعلق بالمراقبة والأمان عندنا متوفرة، وواحد المعضلة أخرى ديال مجموعة ديال الخدمات، مجموعة ديال المحلات اللي أنها أغلقت الأبواب ديالها ووقفت الخدمات ديالها لهاذوك المرتادين ديال المطارات بسبب هاذ المعضلة ديال الإغلاق وهاذوك الموضوع اللي بسيط هو ديال (les chariots) السيد الوزير.

أنا كنتمنى منك على أنك تلقى لها الحل في أقرب وقت، ما يمكنش مسافر جاي من بلاد بعيدة يوقف، خصو يقبل على 20 درهم باش يدفعها باش ياخذ واحد (chariot)، وملي يخرج يلقى الآلة معطلة وما يسترجعهاش، فهاذ الأمر هذا فيه مس بالحقوق ديال مرتفقي المطارات. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد المستشار.

أنا متفق معكم السيد المستشار في الملاحظات اللي دليتو بها، واللي أنا دايما كنفولها داخل الوزارة كنفول لهم أنا قبل ما نكون وزير كنتكلم معكم كمواطن مستعمل للمطار، (un usager des aéroports)، هاذ الإجراءات اللي تكملت عليها بالخصوص في السؤال الأول كلها تصب في إطار تحسين الخدمات ديال المطار، اللي خصنا نعرفو به أنه الضغط اليوم اللي كايين احنا في الأغلب ديال المطارات التي تستعمل اليوم كلها عندها بنايات اللي كتفوق 20 و30 سنة.

اليوم، لا أخفي عليكم بأنه ما كنا نصبو إليه، سواء في السياسة ديال الحكومة فيما يخص التشجيع ديال السياحة، الآن سوف ننهي السنة بما يقارب 30% ديال الزيادة، إذن 2025 راه غادية تكون أكثر، وهاذ الشيء ماشي جا من فراغ، جا لأنه كايين تشجيع وسياسة واضحة ديال الحكومة فيما يخص التشجيع ديال السياحة، وفيما يخص التشجيع ديال الطيران ديال السماء المفتوحة ولا (OPEN SKY)، مما يزيد من التدفق على المغرب.

بطبيعة الحال، نحن مطالبين بمواكبة هاذ الوفود اللي كتجي

المطار وفي المحيط ديال المطار اللي كيكون جميع الأجهزة الأمنية هم أعضاء فيها، وهاذ الاتفاقية كهمم وكنظم كذلك السلاسة ديال المرور داخل المطارات، ولكن بالخصوص كهمم الأمن ديال الركاب وديال الربانة وكذلك ديال الطائرات.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على العناصر ديال الجواب، وإن كان هذا الجواب فالحقيقة يحتمل عدة عناصر للجواب وعدة توجهات فالرد.

فيما يتعلق بهاذ العنصر المتعلق بالأمن والأمان داخل الفضاء ديال الطائرة، احنا ما عندناش عليه صراحة تعقيب، لكن الموضوع الذي فالحقيقة الهاجس ديال هاذ السؤال هو ما تعرفه الوضعية ديال المطارات فيما يتعلق باستقبال المسافرين والمرافقين والزوار، ونبغيوناقشو معكم أولا الحالة ديال الاكتظاظ.

هاذ السؤال هذا احنا لمسنا العناصر ديال الجواب الحقيقية ديالو من خلال الرد على السؤال ديال فريق الأصالة والمعاصرة فيما يتعلق بتأهيل المطارات.

فعلا، احنا عندنا التحدي ديال 2030، ولكن من هنا لـ 2030 السيد الوزير، احنا كنا هانو عليكم أنكم تقلصو من هاذ المعضلة ديال الاكتظاظ.

الطريقة ديال التدبير ديال الولوج للمطارات، لا يعقل ونحن نترقب الأفق ديال 2030 على أننا نقبلو أن المطارات ديالنا تبقى مطارات مغلقة، عبر العالم المطارات تشكل بوابات حضارية وثقافية للترويج ديال هاذ العنصر وهاذ الرافد ديال كافة البلدان.

الحالة ديال المطار ديال محمد الخامس اللي نبغي نتحدث عليها، ما يمكنش نقبلو هاذ الإبقاء ديال هاذ المطار مغلق، وبالتالي على أنه احنا نبغيو نرفعو معكم هاذ التحدي هذا، عندنا التكنولوجيا الآن اللي ممكن على أنها تعالج هاذ الموضوع ديال الأمن والأمانة والمراقبة.

المغاربة كيسافرو كثير وكيطلعو على تجارب عبر العالم كثيرة، وملي كيجيو كنظن على أنه أول انطباع يعطي انطباعات سلبية، واحنا بلاد ديال الجالية اللي واحد العدد كبير أول انطباع كيكون انطباع سيء.

هاذك التحدي ديال أننا نوصلو لتقريبا لـ 25 دقيقة ولا 45 دقيقة

لوفيات والإصابات، كثير منها التحديات، السيد الوزير، في هاذ القطاع:  
- إجهاد مهني مزمّن بسبب ساعات العمل الطويلة ونظام الورديات  
اللي هو (3 shifts) وكاين عندنا بعض المؤسسات والمكاتب الوطنية اللي  
مازال لحد الآن تتشغل بـ (2 huits)؛

- قصور معدات الحماية الشخصية (EPI<sup>1</sup>) التي لا تتماشى مع  
المعايير الدولية أو غير ملائمة لخصوصيات المرأة العاملة، سواء من  
حيث الملابس المهنية أو الوقاية من الحوادث؛  
- النقص الكبير في عدد مفتشي الشغل؛  
- مخاطر التنقل من وإلى أماكن العمل؛

- صعوبة الولوج أو انعدام المرافق الصحية والأمنّة اللي هي من  
أسس العمل اللائق؛

- الإجهاد الحراري والمخاطر المرتبطة بالعمل في بيئة غير مهيأة  
للتعامل مع التغيرات المناخية.

من هنا، نسألكم السيد الوزير، عن خطط الوزارة لضمان الصحة  
والسلامة المهنية لتوفير بيئة عمل آمنة للعاملات والعاملين في قطاع  
النقل؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

أريد ان أشكركم على هذا السؤال ومن خلالكم فريق الاتحاد  
المغربي للشغل حول الصحة والسلامة المهنية لعمال النقل ببلادنا.

بطبيعة الحال، السيدة المستشارة المحترمة، هاذ السؤال ديالكم  
المهم والكبير اللي في الحقيقة فيه عدد من المتدخلين، بطبيعة الحال  
نحن كوزارة نتحمل مسؤوليتنا كسائر المتدخلين، علما بأنه هاذ المسألة  
ديال السلامة ديال الجميع اللي تيشغلون في قطاع النقل كسائر  
القطاعات الأخرى، محدد بالقانون 52.05 اللي تبيضن السلامة ديال  
المستخدمين على مستوى يعني يكون مستخدمين أو لا أطر كبيرة أو لا  
متوسطة.

فيما يخص القطاع ديال النقل الطرقي، لأنه عندنا واحد العدد  
ديال القطاعات وكل قطاع بطبيعة الحال، عندنا قطاعات اللي تابعة  
للوزارة اللي من طبيعة الحال نحترم القانون كما هو، بالخصوص، كما  
قلت، القانون 52.05 اللي يتعلق بمدونة السير على الطرق والنصوص

وتسهيل الدخول ديالها، لأنه حتى شي واحد ما عندوش الرغبة باش  
يجيب الناس ويخليهم حاصلين في المطار.

لذلك، هذالك (le taux de fluidité) كما قلت لكم الآن، كنتحاسبو  
داخل المكتب الوطني للمطارات على شحال من دقيقة كيدير السائح  
أو المواطن من حيث كييجي يهبط من الطائرة حتى كيخرج، حتى كيتسلم  
(le bagage) ديالووكيخرج من المطار.

كاين مطارات اللي فيهم ضغط، مثلا مطار مراكش اللي تزداد فيه  
الحركة بأكثر من 40% أش كنعملو؟ كنعملو تداير قبلية فيما يخص  
(slotage)، يعني أنه بحيث تنجي تصعد الطائرة خص 10 يطلعو  
بساعة.

فهاذ رأس السنة البارح عملت واحد لجنة ديال اليقظة بالنسبة  
للأعياد ديال رأس السنة اللي تتشهد واحد توافد وفود كبيرة على  
المغرب، باش تكون اللجنة ديال اليقظة اللي غادي تكون في جميع  
المطارات اللي غادي تسير يعني هاذ الضغط، لأنه تيكونو فترات ديال  
الذروة في جميع المطارات في العالم، ولكن اللي هو مهم أنا خصني تكون  
عندنا واحد سياسة مستمرة لضبط هذه المسألة.  
وشكرا على السؤال ديالكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السادس موضوعه "الصحة والسلامة المهنية لعمال النقل  
ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل  
لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مريم الهلو اني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الصحة والسلامة المهنية هي حجر الزاوية لضمان كرامة العاملات  
والعاملين في قطاع النقل، وهو ليس فقط هاجس وطني، بل مسؤولية  
دولية أكدت ضرورتها جائحة كوفيد.

الأرقام العالمية ما تخفيش الحقيقة، السيد الوزير، عندنا 2.93  
مليون وفاة سنويا بسبب حوادث وأمراض مهنية، 395 مليون إصابة،  
حسب تقرير منظمة العمل الدولية لسنة 2019.

في المغرب تظهر الإحصائيات، واقع يدعو للتدخل العاجل:

- أكثر من 50.000 حادث شغل سنويا مع تسجيل نسب مقلقة

<sup>1</sup> Equipement de Protection Individuelle.

المناخية والإجهاد الحراري؛

- برامج التكوين والتوعية؛

- تعزيز شروط العمل اللائق، بما في ذلك ملابس مهنية ملائمة للنساء وتوفير مرافق صحية آمنة تراعي احتياجاتهن؛

- إشراك جميع الأطراف والنقابات وأرباب العمل لترسيخ ثقافة الوقاية وتفعيل لجن الصحة والسلامة المهنية في كل المؤسسات؛

- إشراك العمال وتفعيل الحوارات والمفاوضات القطاعية.

السيد الوزير،

إن ضمان بيئة عمل آمنة هو بالتأكيد مطلب نقابي، وهو حق من حقوق الإنسان الأساسية وشرط لتحقيق التنمية المستدامة ببلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال السابع موضوعه "تحسين وضعية مهنيي نقل البضائع ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن وضعية مهنيي نقل البضائع نساؤلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم أريد أن أشكر مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على وضعها هذا السؤال المهم.

في الحقيقة، السيد المستشار المحترم، لتجاوز هذه المشاكل اعتمدت الوزارة، منذ ديسمبر 2021، مقاربة جديدة لإصلاح وتأهيل القطاع والرفع من الجاذبية ديالو، ومن طبيعة الحال لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقررو شي تصور جديد إلا بإشراك بطبيعة الحال المستعملين ديال الطرق، وبالخصوص السائقين والمهنيين عموما.

التطبيقية الخاصة بها، بالخصوص اللي تتحدد مدة السياقة والراحة بالنسبة للسائقين المهنيين، اللي تتناسب الظروف ديال العمل ديالهم، السائق اللي تيسوق واحد الشاحنة ديال 25 طن راه عندو واحد القدر ديال الساعات ديال الراحة، ومن طبيعة الحال إضافة إلى القانون اللي تيعطي هاذ الشي كايين كذلك الوسائل ديال المراقبة، لأنه رجال الدرك ومراقبة الطرق فيما يخص (tachygraphe) اللي تيفرض هاذ التوقف. إضافة إلى الوزارة، نحن في طور إنجاز واحد هاذ المسألة وضبطها عن بعد بوسيلة الرقمنة.

فيما يخص قطاع السكك الحديدية، كذلك المكتب الوطني للسكك الحديدية، اللي النقابة ديالكم حاضرة فيه بقوة تعمل على توفير ظروف عمل آمنة لجميع المتعاونين، كجزء من استراتيجيته لتعزيز الإنتاجية وتحسين ظروف وأماكن العمل، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج تداريب مكثفة وكذا التوعية بالمخاطر المحتملة في مقر العمل والطرق الآمنة.

إضافة كذلك للقطاع البحري، اللي صادقت بلادنا يوم 10 سبتمبر 2012 على واحد الاتفاقية اللي بموجبها وجوب احترام المقتضيات ديال هاذ الاتفاقية، التي تنص على عدة تدابير وإجراءات تفرض على مجهزي السفن التجارية مثلا توفير الحماية الصحية والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي للبحارة في فترة إيجارهم أو على اليابسة، ماشي غير في الوقت اللي تيكونو كيبحرو، ولكن كذلك على اليابسة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات والمعطيات اللي قولتي لنا، اللي تتبقى هي في الأصل فقط نظرية، ولكن تطبيقها على أرض الواقع تيبقى صعب جدا، وهاذي مناسبة تنوه من خلالها بالكونغرس 46 للاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF<sup>2</sup>) الذي احتضنه الاتحاد المغربي للشغل الشهر الماضي، يعني شهر أكتوبر بمراكش بمشاركة 153 دولة، 700 نقابة دولية وأكثر من 2000 مؤتمر ومؤتمرة.

بالفعل، هاذ الحدث كان عالمي، توج بنجاح كبير، وكان من بين مخرجاته الأساسية:

- تعزيز الإطار القانوني بما يتماشى والمعايير الدولية والتسريع بالمصادقة على الاتفاقية 190 لضمان أماكن عمل خالية من العنف والتحرش؛

- تحيين لائحة الأمراض المهنية لتشمل الآثار الناتجة عن التغيرات

<sup>2</sup> International Transport Workers' Federation.

المهول الذي عرفته جل المواد الاستهلاكية، وعلى رأسها المحروقات، وخاصة بعد تعليق الدعم المخصص للمهنيين.

كما أن الزيادة في الحمولة القانونية للشاحنات التي أصبحت تستفحل يوما بعد يوم، أضحت آفة تشكل خطورة كبيرة، لما لها من تداعيات وانعكاسات وخيمة على مستويات عدة، ذلك أنها تهدد السلامة الطرقية العامة، وتتسبب في حوادث سير، غالبا ما تكون خطيرة، كما أن هذه الآفة تتسبب أيضا في تدهور وضعيية الطرق وتآكلها وتقصير عمرها الافتراضي.

بالإضافة إلى هذا، فإن عددا من المنشآت الفنية كالقناطر والمعابر التي تعرف مرورا كثيفا لهذه المركبات تصبح عرضة للإتلاف، كما أنها تكبد المهنيين بدورهم الكثير من الخسائر على مستوى الخصائص التقنية لشاحناتهم وتقادمها السريع، وكذا ارتفاع نسبة استهلاك المحروقات.

أما فيما يخص الحوار الاجتماعي القطاعي، السيد الوزير، فإن الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية (SNTL<sup>3</sup>)، قد أغلقت أبوابها في وجه المكتب النقابي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وتجاهلت كل المراسلات الموجهة إليها، ضاربة عرض الحائط الاتفاق الجماعي لسنة 2022، ذلك أنها لازالت مصرة على حرمان أجراءها من الزيادة العامة في الأجور.

السيد الوزير،

للحد من هذه المشاكل التي تشكل عائقا أمام تطور القطاع ونموه، فإن من مسؤولية الوزارة الاستجابة لمطالب المهنيين، ومنها على الخصوص:

- إستئناف جلسات الحوار على مستوى الوزارة مع النقابات الأكثر تمثيلية على المستوى الوطني؛

- وحث إدارة الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية على نزع فتيل التوتر داخل القطاع، وصرف الزيادة في الأجور لأجراءها؛

- العمل على تحديد الحمولة القانونية للشاحنات من المنبع، وهو الإجراء الذي لا زالت الجهات الحكومية المختصة تتلأ في العمل على تنزيلها على أرض الواقع؛

- التعجيل بتنزيل بيان الشحن في صيغته الرقمية وتحميل المسؤولية للشاحن والأمر بالشحن، والوكيل بالعمولة حسب الحالة وإخلاء مسؤولية المهنيين من التبعات القانونية ذات الصلة به؛

- الإسراع بتعديل بعض مقتضيات مدونة السير ذات الصلة بالعقوبات المتعلقة بالمسؤولية على الزيادة في الحمولة القانونية للشاحنات.

وبطبيعة الحال، في هاذ الصدد تم إعداد مشروع مرسوم لمراجعة شروط الولوج إلى المهنة، لأنه خصنا نعترفو بأنه قبل كانت واحد النوع ديال ما غنقولش الفوضى، ولكن كان من السهل لأي مواطن كيفما كان يقدر يجي يدوز بيرمي ويعود سائق، وياخذ مسؤولية ديال شاحنة واخذة 25 طن من طنجة ويوصلها حتى للكركرات، لذلك كانت مواكبة ديال هاذ المهنة ديال الحرفة ديال السائق.

وكاين كذلك البرامج اللي وضعها الوزارة فيما يخص التكوين والتكوين المستمر، إضافة إلى إحداث بوابة إلكترونية للعمل على تسوية وضعيية المركبات ذات نفس الصنف للحد من الممارسات المنافية لقواعد المنافسة الشريفة في القطاع، وكذلك مراجعة وتبسيط وملاءمة نموذج بيان الشحن ورقمته.

بدينا بهاذ التجربة، السيد المستشار المحترم، اللي كان واحد العدد ديال النقالة، كانوا خصهم من حيث كيبغي يعمل يأخذ ذلك (a) (feuille rose) اللي هي مخصصة لواحد النوع ديال النقل، أو لا كذلك على حسب (la couleur) كان لازم مايديلاسا للمندوبية الإقليمية أو الجهوية، الآن كتعطى ليه واحد (l'application) مع واحد (QR) من (l'ordinateur) ديالو، كياخذ هاذك (l'autorisation) وينتقلو، كله هاذ الشي غاديين باش نوصلو إلى الرقمنة ديال المجال ديال النقل في النهاية ديال 2025، باش كولشي النقالة مايقاش تكون عندهم الحاجة للانتقال إلى المندوبيات الإقليمية والجهوية، باش تكون (les autorisations) ديالهم ياخذوها بواحد (QR).

من طبيعة الحال، الشركات اللي هي منظمة كيكون عندها ساهل الولوج لهاذ التقنيات، كيقاوا السائقين الفرادي اللي غادي يحصلو على واحد التكوين خاص للاستعمال ديال هاذ (les applications) ديال هاذ التطبيقات، باش إن شاء الله ما نصبو إليه للأخر ديال 25 إن شاء الله يكون معمم هاذ... إضافة إلى عدد من الإجراءات ليس لدينا كافي من الوقت للتذاكر فيها.

وشكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما يعلم الجميع، السيد الوزير، الدور المحوري الكبير الذي يلعبه قطاع النقل الطرقي للبضائع على مستوى رواج السلع والبضائع وطنيا، وكذا خلق فرص الشغل، إلا أن هاذ القطاع يعاني من عدة مشاكل بنيوية، نتيجة تراكمات منذ تحريه سنة 2003، زاد من حدته الارتفاع

<sup>3</sup> Société Nationale du Transport et de la Logistique.

بـ (LowCost) التي غادي تكون بواحد الشكل تصاعدي، لأنه الطلب كايين، واعطيك فقط الرقم اللي وصلنا له الآن فيما يخص العدد ديال السواح اللي ارتفع اليوم بالتاريخ ديال اليوم بحوالي 25% مقارنة مع السنة الماضية، وهذا الرقم غادي يرتفع مستقبلا.

إضافة إلى المشروع ديال السكك الحديدية اللي فيه استثمار ديال 87 مليار ديال الدرهم، واللي غادي يوصل بإذن الله إلى مراكش، والدراسة من طبيعة الحال النهائية أو التطبيقية اللي كيشغل فيها واحد المكتب ديال الدراسات اللي هو من الصين الشعبية، اللي غادي يوجد هاذ الدراسة في وسط السنة المقبلة.

إضافة إلى المحطات اللوجيستكية اللي كتديرها الوزارة عبر الشركة الوطنية ديال اللوجيستك، وكذلك عدد من المستثمرين الخواص، اللي كنعتهرو بأنه هاذ المجال لازال فيه إمكانية ديال استثمار كبير، لأنه كنعظن بأنه - وذلك ما جاء في السؤال ديالكم- بأنه الربط ما بين المدن التي سوف تحتضن التظاهرات ديال كأس العالم غادي يتضاعف، من المتوقع أنه يتضاعف بـ 5 المرات.

وإضافة إلى ذلك المعايير الدولية اللي اليوم كتفرض على نقل البضائع ما بقاتش بحال قبل، كما قلنا كايين (la séparation des produits frais (le produit frais)، (le produit sec) بوحده، (le produit congelé) بوحدها، (la messagerie) بوحدها، (les produits de e-commerce) وحو.

إذن عدد من المتداخلين في هاذ المنظومة، كنعظن أنا بكل صراحة مطمئن على السيرورة ديال المسائل ديال هاذ الورش الكبير، واللي كنعواد نقول بأنه أنتم شركاء فيه، وخاصنا نجحوه جميع، لأنه المشروع ديال جلالة الملك، وكلنا إن شاء الله غاديين في الطريق الصحيح بإذن الله.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين للرد على التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

كيفما تتعرفو مجموعين بأن اللوجيستك تيكنتسي واحد الأهمية كبرى للبلد ديالنا، واللي صبحت واحد القطب إقليمي ودولي (comme un pays connecteur) بالفضل، أولا للموقع الاستراتيجي ديالو والجغرافي وعشرات الاتفاقيات اللي برمتها المملكة واللي فتحت لنا واحد السوق كبير ديال 2.5 ديال المليار شخص.

السيد الوزير،

على الرغم من التطور المستمر اللي تنشهدو عليه لبنيتنا التحتية

السيد الوزير،

لذلك، نطالبكم بالتدخل العاجل لحل هذه الإشكالات بطرق فعالة، لضمان استمرارية هذا القطاع الحيوي ودعمه بما يعزز تنافسيته في السوق الوطني.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "البنيات التحتية واللوجيستكية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عن التدايير التي تتخذها وزارتك لتطوير البنية التحتية واللوجيستكية ببلادنا نسائلكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجيستك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ومن خلالكم أريد أن أشكر فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب على وضع هاذ السؤال، اللي في الحقيقة غادي يعي كتكملة للسؤال اللي وضعو فريق الأصالة والمعاصرة وكذلك فريق التجمع الوطني للأحرار، لأنه هدفنا هدف واحد وهو الضمانات اللي خص السادة المستشارين، ومن خلالهم جميع البرلمانين اللي كنعتهروهم كرفقاء ورفقاء في هاذ الطريق لهاذ الورش الكبير، اللي هو 2030 بإذن الله، وشركاء من طبيعة الحال، هذا لا غبار في ذلك السي بلقشور.

فتطرق للجانب اللي كهم المطارات والاستثمارات اللي هي في طور الإنجاز، سواء فيما يخص المكتب الوطني للمطارات اللي غادي يكون استثمارات كبيرة لتوسعة المطارات واللي غادي تنتقل من 40 مليون إلى 80 مليون.

كذلك، الخطوط الملكية المغربية التي سوف تنتقل من 50 طائرة إلى 200 طائرة، إضافة إلى الشركات ذات التكلفة المنخفضة أو ما يسمى

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "مأل التصاميم الجهوية للنقل المنصوص عليها في القانون التظيبي للجهات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

السؤال ديالنا السيد الوزير في الفريق الحركي بمجلس المستشارين، هو التصاميم الجهوية للنقل، السيد الوزير، أين وصل هاذ الورش هذا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أريد أن أشكركم على هذا السؤال المهم، ومن خلالكم الفريق الحركي اللي وضع هاذ السؤال.

في البداية، يجب الإشارة السيد المستشار المحترم على أن هاذ السؤال بطبيعة الحال رغم الأهمية ديالو، ولكن هناك المسألة اللي هي راهنية، وهو ارتباطه بالمنظرة الوطنية ديال الجماعات والجهات، اللي شهدتها طنجة نهاية الأسبوع الماضي، والتي تميزت بالرسالة الملكية السامية اللي تليت يوم 20 و21، حيث أكد جلالته الملك نصره الله على أهمية تطوير منظومة النقل والتنقل لتحقيق التنمية الجهوية المندمجة.

كما أشار جلالته الملك إلى أن "هذا القطاع سيشهد تطورا سريعا في السنوات القليلة المقبلة، بالنظر إلى الدينامية التي أصبحت تعرفها بلادنا كمركز جهوي جذاب للاستثمار"، انتهى كلام جلالته الملك.

بطبيعة الحال المخرجات ديال هاذ المناظرة، السيد المستشار المحترم، نحن ننتظر هاذ المخرجات، اللي من طبيعة الحال سوف

من طرق سيارة، موانئ، سكك حديدية، لا تزال الخدمات اللوجيستية في المغرب تواجه بعض التحديات اللي نعطيها بعض الاقتراحات للمعالجة ديالها.

لا يخفى عليكم أن العامل الأول لتنافسية العرض اللوجيستي بالمغرب تيكمن فالسرعة ديالو، وفهاذ الإطار، فإننا نأمل باش يتعالج مشكل البطء ف (le traitement logistique) خصوصا فالموانئ، خاصة ميناء الدار البيضاء وكذلك ميناء طنجة-المتوسط اللي تياثر على سلاسة التبادلات التجارية.

كما أن تدخل عدد الأطراف متدخلة فالعملية كالجمارك (ONSSA<sup>4</sup>) والوكالة الوطنية للموانئ، يتطلب تعزيز التنسيق ما بين هاذ الإدارات باش يكون هناك حل للإشكالية وتبسيط العمليات، بالإضافة إلى زيادة عدد الموانئ الجافة اللي تتلعب واحد الدور حيوي في تخفيف الأعباء على الموانئ البحرية وتحسين الربط ما بين الموانئ البحرية والمناطق الداخلية.

ومن هنا، أود أن أطلب منكم السيد الوزير تفعيل الميناء الجاف لمدينة فاس.

بالإضافة إلى ذلك، ودائما فيما يتعلق بالقدرة التنافسية، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب تنوهو بـ 12 منطقة لوجيستية اللي غادي تدار في أفق 2028 من طرف (AMDL<sup>5</sup>).

كما ننوه، السيد الوزير، ونود إثارة الانتباه إلى الأسعار التي يمكن فرضها، خاصة في المناطق اللوجيستية بضواحي الدار البيضاء والمنطقة اللوجيستية "أولاد صالح"، وكذلك منطقة "رأس الماء" بمكناس-فاس المقرر إطلاقها قريبا.

السيد الوزير،

كيف ما تتعرفو بأن التكلفة ديال اللوجيستيك عندنا فالمغرب 20%، بينما المعدل الدولي هو 10%، وبالتالي طرح هاذ المناطق اللوجيستية بأثمان، بالنسبة للمقاولات، معقولة فهو غادي يمكن باش نخفضو من التكلفة ديال اللوجيستيك لبلادنا، وتكون المقولة المغربية أكثر تنافسية.

وفي الأخير، من المهم أن يتم استحداث منصة ما بين المهنيين، السيد الوزير، والمكتب الوطني للسكك الحديدية، مع إشراك القطاع الخاص لتطويرها من أجل تحسين استخدام السكك الحديدية، علما أنها وسيلة فعالة لنقل البضائع بمستوى منخفض من انبعاثات الكربون.

شكرا السيد الوزير.

<sup>4</sup> Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

<sup>5</sup> Agence Marocaine de Développement de la Compétitivité Logistique.

ديال التوقيت، وما أدراك ما التوقيت بالنسبة لنا احنا في هاذ المناطق  
ديال الجنوب الشرقي!

لا يعقل أن واحد الكار تيجيب الوليدات، الطلبة، من أكادير،  
وأنتوما تتعرفو هاذ الشي، وأنا تهضر مع واحد اللي تيعرف المعانة  
ديالنا، وبالتالي تيحطهم في الثالثة ديال الصباح في بولمان أو لا في تنغير  
ولا في زاكورة.

بالله عليك واش مزال شي واحد في هاذ العائلات غادي يصيفط  
بناتو أو لا وليداتو؟ الثلاثة ديال الصباح؟ راه ما يمكنش، وبالتالي ملي  
تيطلبو هاذ الناس، وتنشوفو احنا مع هاذ الملاكين أنهم بيدلو التوقيت،  
تقول لك احنا مرحبا، خصنا هاذ اللجنة هادي تبت في هاذ التوقيت  
هذا، داخل الأقاليم وخارج الأقاليم.

كاين إشكال آخر السيد الوزير، تهضرو على الدعم ديال الأسطول  
ديال الحافلات، ما يمكنش نهضرو على هاذ الدعم ديال أسطول  
الحافلات ودايرين فيه واحد الشرط تعجيزي، اللي هو الجهاز ديال  
الباقية ديال السلامة، ما كاينش في المغرب، كاين هاذوك الحافلات اللي  
كاينين، كاين هاذك غير في ألمانيا، وبالتالي حيث يكون هاذك الجهاز  
في المغرب يمكن لكم تديره من الشروط، باش يمكن بنادم ياخذ هاذ  
الدعم هذا.

كاين المسألة ديال كذلك دعم الأسطول ديال النقل المزدوج، لا  
يعقل، السيد الوزير، وهادي ما خصهاش تكون في التاريخ ديالكم،  
وكنتمنى أنها كذلك كما اخذوا الدعم للجميع، لا النقل لا الطاكسيات  
ولا الحافلات، حتى هاذ النقل المزدوج خصو ياخذ الدعم، لأنه حتى هو  
راه نقل، وبالتالي بغينا، السيد الوزير، الله يجازيك بخير تاخذو بعين  
الاعتبار في هاذ الحقبة ديالكم، المشكل ديال 7000 درهم راه هضرنا  
لكم عليه، لا يعقل أن كار تيدي من الدار البيضاء للمحمدية أو  
للرباط ياخذ 7000 درهم، واحد الكار تيدي من الدار البيضاء لطنجة  
ولا لزاكورة ياخذ 7000 درهم، هاذ الشي راه غير مقبول، وحتى ذاك  
(impact) ديالو على الناس راه ماوصلشاي هاذ الدعم هذا.

كنتمنى مراجعة هاذ الدعم، السيد الوزير، في الوقيتة ديالكم  
كذلك.

كاين الإشكال كذلك، ديال الرخص السيد الوزير، راه واحد  
المجموعة ديال الرخص معطين، وواقفين، كنتمناو مراجعة هاذ  
التراخيص هاذو البلايص اللي مخصوصين تعاود التوزيع ديال هاذ  
الرخص هاذو.

وكنتمنى لكم التوفيق، لأنه هاذ قطاع ماشي سهل، وكبير، واحنا  
معكم، وما غتلقنا إلا شريكا من الشركاء اللي قرايين ليكم.  
شكرا السيد الوزير.

تصادق عليها الجهات في إطار المخططات الجهوية ديالها، اللي عاطيها  
لها الدستور وعاطيها لها التنظيم ديال الجهات، لأنه النقل داخل  
الجهات، سواء فيما يتعلق بالنقل داخل الجهة لا ديال الركاب، لا ديال  
البضائع، لا ديال النقل المزدوج، اللي كهم المناطق القروية، لا ديال  
(grand taxi petit taxi) كل جهة سوف تدرس على حدة، الأسبقية  
ديالها والتصور ديالها.

وزارة النقل واللوجستيك، بطبيعة الحال، مستعدة وسوف تواكب  
جميع هذه المخططات، سواء على المستوى الجهوي للتنزيل ديالها  
والمواكبة ديالها، فيما يخص المساعدة القانونية وكذلك فيما يخص  
التدبير ديالها وترجمتها على أرض الواقع.

شكرا السيد المستشار.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير على الرد ديالكم.

بعيدا عن لغة الخشب، ومن باب الموضوعية، نعتبر أن تعيينكم  
على رأس قطاع النقل هو من الإشارات الإيجابية في التعديل الحكومي  
الأخير، لأننا نعرفكم كرجل ميدان وخبير في الشأن الانتخابي وصاحب  
مواقف في مجال العدالة المجالية، وما أدراك ما العدالة المجالية! وهذه  
هي النقطة الكبيرة اللي خصنا نحللو وناقشو، لأن الإشكال كله راه  
متمركز غير في هاذ المناطق هادي، إيلا كنا تنشوفو هاذ الشوفة هادي  
غادي يمكن لنا نحلو مجموعة من المشاكل، السيد الوزير.

ونحن على يقين، رغم قصر المدة المتبقية من عمر هذه الحكومة،  
أن المغاربة سيتذكرون معكم الراحل السي سعيد أمسكان كان في  
هاذ الوزارة هادي، واللي كان أعطى واحد الجهد كبير للنقل الجبلي في  
القضية ديال النقل المزدوج.

### السيد الوزير،

احنا في الحقيقة ناقشنا معكم، السيد الوزير، في اللجنة، وكانت  
هاذ الأسئلة ديالنا كانت قبل، وكنتمو في حالة مرض، الحمد لله بخير  
وعلى خير، وهاذ الأسئلة كانت آنية بالنسبة لنا.

حاليا اخذيتو الوقت الكافي، السيد الوزير، باش يمكن لكم تجاوبو  
على مجموعة من المسائل، وعرفت الدواليب ديال هاذ الوزارة وهاذ  
القطاع اللي هو كبير.

عندنا بعض التساؤلات، السيد الوزير، بغينا نعرفو فين وصلتو  
فيهم، السيد الوزير، بالنسبة لواحد اللجنة اللي تتناقش هاذ الملفات

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.  
تفضل.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

فالحقيقة السيد المستشار المحترم، أنا السؤال اللي توصلت به هو هذا، ولكن لا بأس في ذلك، لأنه كنعرف الاهتمام ديالكم بالخصوص بالعالم القروي، وبالخصوص ما عندناش الوقت باش نتكلم على كلشي، فقط للملفات التي تهم النقل المزدوج، لأنه للتذكير بأنه الملفات تعالج إقليميا، في إطار المخطط الإقليمي ديال هاذيك اللجنة الإقليمية، اللي كيتأسوها السادة العمال، والملفات تحال للمستوى المركزي، واللي كان بطبيعة الحال، كان واحد النوع ديال التعثر.

أنا التزمت بأنه جميع الملفات اللي تدخل للوزارة ماتفوتش جوج ديال الأسابيع، خص تكون الإجابة ديالها، ومستقبلا، مستقبلا، احنا كنمشيو فالاتجاه أنه هاذ الملفات ديال النقل تعالج جهويا، لأنه في إطار الجهوية المتقدمة، الجهات تعرف أسبقيتها، وتعرف الأمور اللي هوما أدري بها في إطار المخططات الجهوية. سوف تسند إليها هاذ النوع من الرخص على المستوى الجهوي، لتقريب أو ترسيخ المفهوم ديال تقريب الإدارة من المواطنين وتسهيل الأمور ديال التدبير ديال النقل على المستوى ديال الجهات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة.

وننتقل إلى الأسئلة الأنية الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول الطرق، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "استثمارات الوزارة الموجهة لصيانة الطرق".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن استثمارات وزارتك الموجهة لصيانة الطرق نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "إصلاح وتجهيز الطرق القروية والوطنية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل.

في إطار التسيير؟

تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه (نقطة نظام):

أن هاذ الأسئلة قد تم اعتبارها أسئلة لها علاقة بوحدة الموضوع، والحال أنها أسئلة لا علاقة تربط السؤال بغيره، لذلك فهي أسئلة منفصلة، أرجو أن يطرح كل سؤال على حدة.

رجعو السيد الرئيس للأسئلة وغادي تلاحظو بأنه راه ما كاينش شي ارتباط بين هاذ الأسئلة، ما عرفتش ربما غير وقع خطأ فالبرمجة ديالها، أما ما كاينش وحدة الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

لا، كايينة وحدة الموضوع، السيد المستشار المحترم.

كايينة وحدة الموضوع، هذا هو اللي توصل به المكتب، هاذي أسئلة.. في إطار القانون طبعا، ولكن الأسئلة عندها طابع وحدة الموضوع.

تفضل السيد الرئيس، السي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

الأخوات والإخوة،

سؤال الفريق الاستقلالي اليوم هو إصلاح وتجهيز الطرق القروية المصنفة، فنريد تزويدنا بما أنتم منكبون عليه لإتمام وإنجاز هذه الطرق كشرابين الاستثمار.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآني الثالث، موضوعه "صيانة الطرق الإقليمية والجهوية والوطنية الأكثر تضررا من العوامل المناخية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

غير ممكن، الأسئلة تم الاتفاق عليها بأنه ستدرج في إطار وحدة الموضوع.

الله يجازيك بخير، خلينا نواصلو بدون..

تفضل السيد المستشار المحترم.. في إطار التسيير؟

تفضل السيد رئيس الفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس السبي السباعي.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

البرنامج توصلنا به تقريبا هاذي 24 ساعة، كان من الفريق المحترم بدلي بالرأي ديالو، قبل ما يطرحو ويراسل الرئاسة باش تعزل هاذ الأسئلة، ولكن مانبقاوش اليوم، نجيو حتى للجلسة ونبدأو.. لأن جميع الفرق توصلو بالبرنامج تقريبا هاذي 24 ساعة، مايمكنش نجيو حتى للجلسة ونبدأو نديرو ملاحظات.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس.

### المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

نتساءل عن مآل مشروع نفق تيشكا بعد مرور سنوات من الشروع في الدراسات الأولية؟ وما هي التدابير التي ستتخذونها لتحقيق هاذ المطلب الشعبي؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس موضوعه "الربط الطريقي السريع بين شمال المملكة وجنوبها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد.. والله إيلا خلطتو لنا الأمور اليوم بكل صدق.

لأن الله يحب العبد الملحاح، السيد الوزير، فأنا سأكون عبدا ملحاحا، وسأطرح عليكم وللمرة الثالثة نفس السؤال عن الربط

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن استثمارات وزارتك فيما يخص صيانة الطرق الإقليمية والجهوية والوطنية، في أفق تقوية البنيات التحتية الأكثر تضررا من العوامل المناخية؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع، موضوعه "مآل مشروع نفق تيشكا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد المصطفى الدحماني:

راه مايمكنش نتصورو فريق واحد في إطار أسئلة تربطها وحدة الموضوع، أنه يتدرجو ليه 3 أسئلة في محور واحد، مايمكنش، عمليا مايمكنش، بالتالي مايمكنش فريق واحد في إطار وحدة الموضوع يتدرجو ليه 3 أسئلة فمحور واحد.

أنا كنطلب منك السيد الرئيس..

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم،

كاينة وحدة الموضوع، إذا رغبتم أنكم تسحبو السؤال ديالكم، ماتديروش طابع وحدة الموضوع، تسحبو السؤال وتديروه انفرادي بلا وحدة الموضوع.

تفضلو..

### المستشار السيد المصطفى الدحماني:

احنا، السيد الرئيس، في إطار النظام الداخلي كنلتمسو منكم على أنكم تفصلو كل سؤال عن سؤال آخر، والسيد الوزير راه لا أعتقد على أنه يصعب عليه يجاوب على كل سؤال على حدة، وهذا فيه تطبيق للنظام الداخلي.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم،

- بالنسبة لجهة طنجة- تطوان- الحسيمة: النسبة ديال 64%؛

- الجهة ديال الشرق: نسبة ديال 68%؛

- بالنسبة لفاس-مكناس: نسبة لا تتجاوز 50.7%؛

- بالنسبة لجهة ديال الرباط -سلا-القنيطرة: 58% فقط؛

- بالنسبة ببني ملال-خنيفرة: لا تتجاوز 61%؛

- بالنسبة للدار البيضاء-سطات: 54%؛

- بالنسبة لمراكش- أسفي: 61%؛

- بنسبة لدرعة- تافيلالت: 66%؛

- بالنسبة لسوس- ماسة: 68% أي فوق المعدل؛

- كلميم - واد نون: 92%؛

- بالنسبة للعيون- الساقية الحمراء: 95%؛

- وبالنسبة للداخلة - واد الذهب: 86%، أي أن 86% في وضعية حسنة أو ممتازة.

فهذا تبيين بأن من الضروري أن نعمل على التركيز على المناطق اللي فيها التدهور أو نسبة متدنية لكي نحسن هاذ الأمر.

هذا اللي جعل أننا أولا، عملنا على أن يكون هنالك 47% ديال الميزانية ديال الطرق كلها تمشي فاتجاه ديال الصيانة ديال الطرق.

أكثر من ذلك، أننا اعتبرنا بأن هاذ الأمر لا يكفي، وتبين واحد الظاهرة اللي كانت خطيرة بالنسبة لبلادنا، وهو أن بالنسبة للطرق القروية فليس هنالك أي صيانة، وأنتوما عارفين بأن كان برنامج أولي ديال الطرق اللي كان دارتو الوزارة، برنامج الطرق القروية الثاني، ومعلوم تقليص الفوارق المجالية، البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية اللي هو كذلك ساهم في ذلك.

وبالتالي، فاعتبرنا أنه الوزارة من الضروري أنها تدير واحد البرنامج خاص للعمل على صيانة الطرق القروية، واتفقنا كذلك مع بعض الجهات، لأن بعض الجهات انخرطت معنا، البعض الآخر لم ينخرط معنا فهذا التوجه، أنه يكون الوزارة تساهم في بناء الطرق القروية، والجهة تساهم معنا في صيانة الطرق القروية، باش يمكننا نوسعو الامكانيات المتاحة من أجل ضمان الصيانة الطرقية فهذا الإطار.

بالنسبة للبرنامج الأولي اللي بدينا فهذا الإطار، فيمكن نقول لكم بأن جعلنا أن كل الجهات تكون ممثلة فيه، عندنا فطانطان، عندنا فسيدي إفني، عندنا فوجدة، عندنا فبركان، الناظور، الديروش، فكيك، السمارة، الداخلة، اليوسفية، قلعة السراغنة، الحوز، شيشاوة، مكناس، صفرو، فاس، سيدي قاسم، الخميسات، سيدي بنور، الجديدة، بنسليمان، المحمدية، تنغير، أزبال، خنيفرة، أكادير، تزنييت، طاطا، تارودانت، الحسيمة، تطوان، والجهات كلها بالطبع فهي

بالطريق السيار بين مدينة أكادير ومدينة تزنييت، وأتمنى أن أحظى بجواب خاص على هذا السؤال، لأنني أعتبر بأن هذا السؤال مستقل، وليست له وحدة الموضوع.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالطرق.

يمكنكم السيد الوزير المحترم تقديم الجواب من المنصة.

تفضل السيد الوزير المحترم.

### السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

إنني جد سعيد للحضور معكم فهذا الفرصة للتطرق إلى قضايا مهمة، وخصوصا الإشكالية التي تفضلتم بها، المتعلقة باستثمارات الوزارة بالنسبة للجانب الطريقي وكذلك ما هو مرتبط بصيانة الطرق.

وفهذا الإطار، هاذ الموضوع عندو أهمية قصوى، لأنه اليوم كما تعلمون عندنا واحد الرصيد طريقي اللي هو مهم جدا، اللي هو وصل إلى 254 مليار ديال الدرهم، وبالتالي من الضروري العمل على صيانة هاذ الرصيد والحفاظ عليه، خصوصا أن مع التغيرات المناخية ومع كذلك استعمال الطرق، فهنالك بالطبع واحد التدهور ديال حالة هاذ الطرق، وكان من الضروري العمل على تحسين ذلك.

وفهذا الإطار، ينبغي التأكيد أننا اشتغلنا بكيفية موضوعية، انطلاقا من كون أنه شفنا ما هي حالة الطرق اللي هي كايئة، وتبين لنا بأن كانت النسبة ديال الطرق اللي هي حسنة أو اللي هي في المستوى العالي، فهي لم تتجاوز 60%، وبالتالي اشتغلنا باش أننا نحسنو هاذ النسبة، واعطينا الأولويات للطرق اللي هي أكثر تدهورا.

وفهذا الإطار، يمكن لي نقول لكم بأن اليوم وصلنا إلى نسبة ديال 64% اللي هو حسنة أو أنها حسنة جدا.

من جهة أخرى، والهدف اللي سطرنا أن من هنا إن شاء الله لـ 2027 نوصلو إلى 67%، من هاذ الطرق اللي هي معنية بذلك.

ولكن، بحكم أنكم كتكلمو كثيرا واحنا معاكم، أننا ضروري أن يكون هنالك تقليص الفوارق المجالية، ضروري نأكد لكم أن فهذا المجال، أنه كايين هنالك كذلك فرق حسب الجهات، فمثلا:

كانت شاحنة ساعة ونصف، وكذلك غتضمن لنا كذلك الأمن والسلامة الطرقية بالنسبة للمواطنين والمواطنات، وعتطي واحد دفعة قوية لتنمية الأقاليم، خصوصا بالنسبة للمنطقة ديال ورزازات والمناطق المجاورة.

زيادة على هذا الأمر، فبالطبع نحن نشغل كذلك على عصرنة الشبكة الطرقية المهيكلية وتطويرها، على تطوير الطرق المزدوجة وإحداث طرق سيارة جديدة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه بجهود الحكومة المتواصلة لتعزيز العرض الطرقي.

ونؤكد لكم، السيد الوزير، بأنه الدينامية المتواصلة لعمل هاذ الحكومة مكنت بشكل كبير من تقليص فجوة الفوارق الاجتماعية في بعض الأقاليم، وفي بعض الأقاليم الأخرى ما زالت تعاني السيد الوزير.

وكننوهو بالمجهود ديالكم، السيد الوزير، اللي قمتو به في إقليم الحوز بعد الزلزال وفي إقليم شيشاورة، اللي هو مجهود جبار، اللي في الحقيقة عاود رجع الحياة للمنطقة، رغم أنه كاين بعض الإشكاليات باقي مطروحة فالطريق الوطنية رقم 7، اللي مازال كنعرف واحد بطء كبير فالأشغال، خصوصا المحور الرابط بين "ويركان" و"ثلاث نيعقوب" ولا الرابط بين "تيزي نتاست" و"تافنكولت" ومختلف المحاور الطرقية في إقليم شيشاورة.

وفهاذ السياق، السيد الوزير، تنطليو منكم يكون واحد المجهود أكثر، لأنه كما نتعرفو بانه الطريق هي اللي كتعطي الحياة للمنطقة، اليوم لحدود الساعة كاينين بعض الأطفال اللي اليوم مازال ما تيمشيوش فالنقل المدرسي، اللي باقي كيمشيو على رجلهم وبوسائل عندنا تقليدية جدا، باش يقدر يوصلو للمدارس ديالهم.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، كاينة المنطقة ديال الجنوب الشرقي اللي عرفت بعض الفيضانات واللي حتى هي اليوم فيها مشاكل فالتنقل.

ممثلة باش أنه يكون طرق قروية اللي غتستافد من هاذ الصيانة، على اعتبار أن مع كذلك الجهات غيكون برامج إضافية اللي غتجعل أن يكون هنالك كذلك صيانة هاذ الطرق القروية.

نقطة ثالثة، وهو أنه هاذ العمل ديال الوزارة، فهو لا يكتفي بالطبع بعمليات الصيانة، وبالتالي فهو كذلك يدخل في إطار بناء الطرق، وفي هاذ المجال من الضروري التأكيد بالنسبة للربط ما بين الشمال والجنوب، فهنالك بالطبع الطريق ديال اللي عندها أهمية قصوى، واللي هي تدخل في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، واللي أعطى الانطلاقة ديالو جلالة الملك محمد السادس أيده الله.

يمكن نقول لكم بأن اليوم الحمد لله الطريق ما بين تزنييت إلى الداخلة فهي جاهزة واكتملت، وهذا نتكلمو على 1100 كيلومتر، وبالتالي فهذا خير عربون على أنه الحمد لله فبلادنا عندنا واحد الانجازات كبيرة اللي هي تدخل في إطار معلوم الوحدة الوطنية والوحدة الترابية، وفي نفس الوقت أنها تساعد كذلك على الربط ما بين العديد من جهات المملكة اللي هي.. والربط ما بين شمال وجنوب المملكة.

بخصوص ما يتعلق بربط الطريق السيار مراكش-أكادير بمدخل الطريق السريع تزنييت-الداخلة، فإنه يتم حاليا كما تعلمون عبر الطريق الوطنية رقم 1، وهي طريق مزدوج ما بين مدينتي أكادير وتزنييت، وتقوم الوزارة بإعداد الدراسات التمهيديّة من أجل تمديد الطريق السيار المذكور إلى حدود مدخل الطريق السريع تزنييت-الداخلة، والذي يمتد 77 كيلومتر، وهذا سيكلف 6 مليار ديال الدرهم.

إذن نحن بصدد اكتمال الدراسات باش نعرفو بالضبط أشنو هي التكلفة النهائية، وعاد نشوفو الإمكانيات ديال التمويل ديال هاذ الأمر.

من جهة أخرى كذلك، فنشتغل على العمل على نفق تيشكا، وهو اليوم أصبح في الواقع نفق أوريجا، نتكلمو على نفق ديال 10 كيلومترات، باش نكونو معكم واضح، انطلقنا درنا الدراسات التمهيديّة، درنا الدراسات الجيولوجية، اليوم دخلنا فالدراسات اللي هي أهم، لأن دخلنا فالنفق، باش يمكن لنا نعرفو بالضبط أشنو هو الانحدار اللي كاين، باش تكون عندنا التكلفة الحقيقية ديال إنجاز هاذ الأمر، وكذلك ما هو مرتبط بالدراسات النهائية فهاذ الإطار.

نقول لكم بأن مع الأسف الشركات اللي اخذات هاذ الصفقة ما قدراتش تدخل، لقات صعوبة فهاذ الإطار، وبالتالي تم إلغاء هاذ الصفقة، وبالتالي احنا بصدد بداية صفقة جديدة فهاذ الإطار نعطيو الإنطلاقة ديالها باش تكتمل الدراسة، باش نعرفو بالضبط واش غيكلفنا 10 مليار ديال الدرهم أو 12 مليار أو 13 مليار ديال الدرهم، باش يمكن لنا من بعد نلقوا التمويلات اللازمة فهاذ الإطار.

هاذ النفق أساسي، وتناكد عليه وكاين إرادة الحكومة إن شاء، طبقا للتوجهات الملكية باش يتدار، وتناكد لكم بأن هاذ الأمر عندو أهمية قصوى لأن غيتمكّن تربحنا ما بين ساعة إلى ساعة ونصف، حسب إيلا

وزارتكم بإطار التواصل وفك العزلة، لأن المناطق، جل المناطق المغربية شملها هذا الإصلاح بفضل التوجهات السامية لجلالة الملك من جهة، والتحفيز ديالكم كوزير ديال التجهيز.

السيد الوزير،

لازلت أتمنى، لازلت أتمنى أن نجد خانة خاصة بميزانية الإصلاح، ميزانية الإصلاح خصنا نلقاها فالقانون المالي باش ما يمكنش نديرو طريق وتكلفنا واحد الميزانية كبيرة تتكلف الدولة، وما عندناش واحد الميزانية مرصودة لهاذ الطريق وغيرها، لأن إيلا ما كانش الصيانة وما كانش الإصلاح، راه أي طريق غيمكن لها تتأثر.

فكنوهو بالمجهودات اللي تديروها، كنوهو بالسباق إلى فك العزلة عن مختلف الدواوير والمداشر اللي كينة عبر جميع أنحاء المغرب، لأن فهاذ فك العزلة هناك التنمية، هناك تقريب المسافة من المواطن، بدءا من الأطفال في إطار النقل المدرسي، بدءا من التجارة، بدءا من هذاك الفلاح البسيط اللي تمهز السلعة نتاعو، فكنشوفو أن الآن أصبح المغرب يتنفس نحو الرقي، نحو فك العزلة الحقيقية على المواطن.

شكرا.

الله يوفق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم السي اللبار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مما لا شك فيه أن التغييرات المناخية تؤثر بشكل متزايد على البنية التحتية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الطرق والجسور، فهذه التغييرات غير المتوقعة مثل الأمطار الغزيرة وارتفاع درجات الحرارة والفيضانات، أصبحت تحديات رئيسية في تصميم وبناء الطرق، فالحرارة الشديدة تؤدي إلى تمدد الأسطح مما يؤدي إلى تشققات في الإسفلت، وهذا النوع من الضرر يتطلب إصلاحات دائمة ومستمرة.

كما أن الأمطار الغزيرة والفيضانات في بعض المناطق تعرض الطرق للغمر والتآكل، مثل طريق ثانوية بوجدور جريفية والعواصف الرملية والرياح العاتية في المناطق الصحراوية، مثال الطريق الرابطة بين العيون وفم الواد في اتجاه مدينة بوجدور، والطريق الرابطة بين

السيد الوزير،

الي احنا تنطالبو به من هاذ المنبر هذا، السيد الوزير، هو أنه هاذ الإصلاح ديال هاذ الطرق خصو واحد المراقبة صارمة، لأنه لا يعقل، السيد الوزير، أنه نصلح الطريق اليوم ومن بعد عامين نعاودو ترجع الطريق كما كانت، هذا تبغني بأنه ملي تنعطيو واحد المارشي لواحد الشركة خص نكونو متبعين عن قرب باش نعرفو الأمور كي مشات، لأنه، السيد الوزير، كما كتعرفو راه كايين بعض القناطر اللي جا فيضانات صغيرة ودا قنطرة اللي سوات واحد الميزانية كبيرة للوزارة.

لهذا، السيد الوزير، لابد من تتبع ديال الأشغال ويكون واحد مراقبة جد صارمة.

وفنفس الوقت كايين بعض الطرقات، السيد الوزير، اللي هي طرقات مهمة داخل بعض المناطق، وهي غير مصنفة، على سبيل المثال السيد الوزير غناخذو الطريق العابرة لتراب جماعة تارسواط إقليم تزنيت والرابطة بين الطريق الجهوية 107 لتزي مانوز إلى مدخل مدينة تافراوت على طول 23 كيلومتر، حيث تعتبر هذه الطريق، السيد الوزير، طريق رئيسية، لأن جميع وسائل النقل العمومية تدوز فهاذ الطريق، السيد الوزير، هنا خصنا نعاودو نشوفو التصنيف ديالها لأنها طريق مهمة.

لذلك، السيد الوزير، لا يسعنا أنه نشكركم على المجهودات ديالكم القيمة، واحنا نتعرفوكم كشخص تتجاهدو بزاف وتتحاولو أنكم تديرو البرامج وتزولوها كما جات، ولكن السيد الوزير، راه لازم التسريع خصوصا فمنطقة الحوز، والمنطقة د شيشاوة وفالجنوب الشرقي اللي تعرضت لمجموعة ديال الأضرار.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد الرئيس المحترم، السي اللبار.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا يسعني باسم الفريق الاستقلالي إلا أن أنوه بالمجهودات التي تبذلونها على رأس هذا القطاع.

وقد استمعنا واستمع معنا الرأي العام، مدى الاهتمام ديال الوزراء ديالكم ومدى انشغالكم بالطرق ووسائل النقل للترفيه ولتقريب المسافة وللتواصل مع شتى الجهات والقرى والمناطق النائية.

أنا ابن منطقة جبلية، وإني على علم بمدى المجهودات التي تقوم بها

والمبررات التي قد نخوض فيها للترافع عن هذا النفق، أنتم على إطلاع بها وبتفاصيلها الدقيقة، نحن، صحيح أن التأخر الحاصل أدى إلى فسخ الصفقة مع الشركة الأولى الموكول إليهما إنجاز هذا المشروع الضخم نتيجة التقصير وتداعيات جائحة كورونا، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار وندرة المواد الأولية بسبب الظرفية الاقتصادية العالمية.

لكن، إلحاحنا على هذا الموضوع بالذات، وفي عدة مناسبات، مصدره الأمل التي يعلقها المغاربة عموما والمواطنات والمواطنون بجهة درعة- تافيلالت، خصوصا على هذه الحكومة من أجل تنزيل هاذ الورش العملاق، الذي سيغير، لا محالة، من ملامح هذه الجهة وسيفتح آفاق التنمية بها على جميع المستويات، وسيعزز العدالة المجالية التي ننشدها جميعا ونناضل من أجلها، كل من موقعه.

ساكنة درعة- تافيلالت لها ثقة كبيرة في هذه الحكومة، من أجل مواصلة إنجازات البنية التحتية لمزيد من فك العزلة عنها، باعتبارها حكومة إنجازات وليست شعارات.

السيد الوزير المحترم،

نعرفكم كفاءة في المستوى، ونحن مطمئنين على إنجاز هاذ المشروع الهائل، وننوه بالمجهودات الجبارة التي تبذلونها على رأس هذه الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل الأستاذ بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إيلا سمحتو لي غادي نقرى عليكم الجواب ديالكم وبكل أمانة علمية اللي اعطيتونا نهار 17 يناير 2023، غنقراه بالحرف:

"بالطبع، الربط بين أكادير وهاذ الطريق، تزنييت، هي من بين الأمور الرئيسية التي احنا تنشغلوا عليها، والدراسة راه هي بحال اللي قلت لكم كاينة، وتنتكلمو على 85 كيلومتر.

إذن القضية ماشي قضية ديال التمويل، القضية راه هي متعلقة باش يمكن لنا نديرو الطريق بهاذ المستوى، تتطلب كذلك (le tracé) نعرفو (le tracé) فين غادي ندوزوه، أشنو هوما كذلك الأمور اللي خاصة ديال نزع الملكية، باش يكون عندنا تصور كامل اللي غادي يمكننا نحققو هاذ الهدف، وبالتالي هاذ الشي ما تيدارش بجرة قلم، تيدار بالدراسات، بالعمل اللي تيكون بموضوعية اللي غيتمكن نحققو

العيون والسمارة، حيث تتراكم الرمال على الطرق، مما يجعل القيادة خطيرة ويؤدي إلى حوادث كارثية، رغم المجهودات المبذولة من طرف الإدارة الجهوية للتجهيز في هذا الصدد.

كل هذه العوامل التي نسجل حدوثها ببلادنا مع كامل الأسف، مما يستوجب السيد الوزير المحترم تدخلات من طرف وزارتك بمجهود أكبر، وهي تدخلات لها تكلفة باهضة، والدليل هو ما تخصصونه من ميزانية لهذه الصيانة بـ 45% من ميزانية وزارة التجهيز والماء، تتجه لهذا المجال بالضبط الخاص بصيانة وتبني الطرق.

السيد الوزير المحترم،

فعلا، نتابع باهتمام بالغ مجموعة من الإصلاحات في مجموعة الطرق الإقليمية والجهوية والوطنية، في محاولة لملاءمة وتوسيع وعصرنة الشبكة الطرقية الوطنية مع حاجيات حركة السير والتغييرات المناخية عبر تأهيل الطرق الجهوية الإقليمية ذات حركة سير ضعيفة، وصيانة المنشآت الفنية المهتدة بالإهمار وتوسيع المنشآت الضيقة وترميمها، فضلا عن إعداد المخطط الوطني للتجهيزات الطرقية في أفق 2040.

لكن، السيد الوزير المحترم، نعتقد أن خطوة الإصلاح والصيانة تبقى غير كافية مما يستوجب التدخل بقوة أكبر لصيانة هذه الطرق، كما نطالب بتطبيق العدالة المجالية في هذا الموضوع من خلال إنصاف طرق الأقاليم القروية والجبالية.

كما ندعو كذلك إلى استخدام التقنيات الحديثة في الصيانة وتبني استراتيجيات مستدامة، مما يمكن معها التكيف مع هذه التغييرات وضمان أن الطرق تبقى آمنة وفعالة في مواجهة الظروف المناخية القاسية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نحن متفهمون صعوبة الظرفية والإمكانات الضخمة التي يحتاجها المشروع، وهذا ما جاء في مضمون جوابكم الذي نتفق معكم فيه جملة وتفصيلا.

نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار، أن جميع المعطيات

به هاذ الهدف".

السيد الوزير،

صاحب الجلالة في آخر رسالة له في المناظرة المتعلقة بالجهوية المتقدمة، حث الجميع على الانتقال إلى السرعة القصوى، ملي كتعطينا، السيد الوزير، اليوم نفس الجواب اللي أعطيته لنا في 17 يناير 2023، و احنا تنهضرو اليوم على سنتين تقريبا، أن الأمر يتعلق بالدراسات، أشنو هي هاذ الدراسات اللي كتحتاج عندنا اليوم عامين باش نديرو دراسة ديال 77 أو لا 85 كيلومتر؟

السيد الوزير،

راه تأخرنا، وهاذ التأخر بالتأكيد يؤثر على المسار ديال التنمية.

السيد الوزير،

غير اسمحو لي أن أقول لكم بكل أمانة، اليوم أصبح يختلجني واحد الشعور ديال أنه واحد الشك حول الجدوى ديال هاذ الأسئلة اللي تنطرحو فهاذ المجلس، و احنا كسياسيين، وهذا تيدخل فصلب العمل ديالنا، ديال المراقبة ديال عمل الحكومة، تيدخلي الشك.

لذلك، اسمحو لي السيد الوزير، رجاء ألتمس منكم أن لا تحولو هذا الشك إلى إحباط، لأنه احنا اليوم ملي تنطرحو هاذ الأسئلة، تنطرحوها بمنطق ديال الناس اللي صوتو علينا، الناس اللي كابينين وراءنا، الناس اللي تيدوزو من هاذ الطريق، تكلمنا لكم على 80 كيلومتر تيقطعها الإنسان فساعتين ونصف.

اليوم، ميزان هاذ الشئ اللي تدار ديال الطريق السريع ينطلق ديال تزنيت، هذا يفرحنا كثيرا، ولكن اليوم باش ندوزو من أكادير لأمسكرو، حتى لتما خصنا ساعتين ونصف، تصورو معايا، ساعتين ونصف بمعدل ديال قل من 40 كيلومتر في الساعة.

السيد الوزير،

اليوم، أنتوما المسؤولين عن خارطة الطريق ديال الطرق بالبلاد، أنتوما المسؤولين على العدالة الطرقية، لذلك وأنتم تحكمون اليوم بإخراج هذا الطريق من آذانه في أقرب وقت.

أنتم اليوم، السيد الوزير، بطبيعة الحال تحكمون إما بتأخير التنمية أو بإخراج التنمية وتسريعها إلى.. وأنتم تحكمون نقول لكم السيد الوزير، ونختتم هذه المداخلة بقوله تعالى: "قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون المحترمون.

أنا فقط باش نكون واضح معكم، احنا اليوم تنشغلو من أجل هاذ الوطن ومن أجل تطوير هاذ الوطن، ومن أجل تقليص الفوارق المجالية، وعندنا أولويات وتنشغلو طبقا لهاذ الأولويات.

واليوم، يمكن لي نقول لكم بأنه من بين هاذ الأولويات تكلمتو عليها، عندنا القضية ديال معلوم زلزال الحوز و جلالة الملك أعطى توجيهات سامية في هاذ الإطار، ويمكن لي نقول لكم السيد المستشار المحترم، بأن درنا واحد المجهود خاص لأنه أولا طلقنا كل هاذ المقاطع وهاذ الطريق الوطنية رقم 7 اللي تتكلمو عليها، فكانت فيها 4 دالأمطار وسعناها إلى 7 الأمتار ونصف، واليوم الشركة انطلقت في التنفيذ ديالها على أرض الواقع، واليوم كذلك مع الوكالة ديال الأطلس الكبير أعطينا للمحطات الطرقية الأخرى باش تكتمل هاذ الطريق ما بين تحناوت إلى تارودانت، ونعمل على أن تتم هذه الطرق في المستوى العالي، لأنه اليوم دخلنا بعين الاعتبار خطورة أن يكون هنالك زلزال لا قدر الله، باش أننا نضمنو أن هاذ الطرق تبقى كذلك في المستوى المنشود ونتتبع عن كثب التطور، مشيت أنا بنفسني لتما باش نشوف العملية ديال إنجاز ديال هاذ الطرق. نقطة ثانية، متعلقة كذلك بالفيضانات، فهنا كذلك نفس، لأن ملي نتكلمو على قنطرة طاحت، خصنا نعرفو بأن ذيك القنطرة دخلت بعين الاعتبار أنه تدارت على حسب على الحمولة اللي تتجي كل 100 سنة، احنا جاتنا حمولة اللي تتجي كل 1000 سنة، وصلنا لـ 3200 متر مكعب للثانية.

وبالتالي، الحمولة كانت كبيرة جدا ومعلوم جعلت أنه هاذ القناطر عرفت هاذ الأمر، هاذ المصير، ولكن احنا انطلقنا والسيد رئيس الحكومة مشى معنا فهاذ الاتجاه، وطبقا للتوجيهات الملكية دار واحد البرنامج خاص ديال أكثر من مليار و 200 مليون ديال درهم، وعندنا برنامج ديال كل الطرق اللي هي تضررات من الفيضانات غنعاودو بنبيوها إن شاء الله من جديد، وهاذ القناطر غنغيرو الكيفية ديال البناء ديالها، باش تاخذ بعين الاعتبار هاذ التطور المناخي اللي تيجعل أن هاذ الشئ اللي كان تيجي كل 1000 سنة يمكن يجي كل 500 سنة.

نقطة ثالثة، وهو أن في إطار البعد المتعلق بتقليص الفوارق المجالية، كذلك درنا واحد المجهود خاص، ودخلنا فهاذ الحكومة واحد التصور جديد، وهو اعتبرنا أن من الضروري أن يكون هنالك كفك العزلة على بعض الأقاليم، لأن ما يمكنش نديرو الميثاق ديال الاستثمار، ونخليو هاذ الأقاليم بعيدة واخا اللي يجي عندو تحفييزات ديال 15% ديال الاستثمار ديالو، تيخصو يلقي الطرق باش يوصل لها.

**المستشار السيد سماويل العالوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم السيد الوزير المحترم على الإجراءات والتدابير المتخذة لتسريع عملية حفر الآبار من أجل إنقاذ الواحات المهددة بندرة مياه السقي؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير التحيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة لهاذا الأمر، بغيت أولا نأكد لكم بأنه هنالك اهتمام خاص للحكومة بهذا المجال، وخير دليل على ذلك وهو درنا واحد البرنامج مع البنك الدولي لبناء العتبات، باش يمكن لنا نجعلو أن يكون هنالك تطعيم اصطناعي للفرشات المائية وكذلك اللي غتمكن كذلك من إنقاذ العديد من الواحات.

والحمد لله اللي قمنا بذلك، لأن درناه بكيفية استباقية لأن هاذ الأمطار الحمد لله اللي كانت فشهري شتنبر-أكتوبر، واللي كايين الثلوج اليوم كذلك، فهذا الأمر فهو غيتم استغلاله وتم استغلاله الحمد لله، شقنا كيفاش طاطا، فهي الواحة د طاطا عاود عرفت واحد التحسن كبير، بالنسبة لزاكورة نفس الشيء، وبالنسبة للمناطق والواحات الأخرى كذلك.

واللي بغيت نضيف كذلك، أننا بالنسبة لهاذا الأثقاب الاستكشافية، فنقوم بذلك مع وكالة الأحواض المائية وفتحنا المجال بالنسبة للناس اللي عندهم التراخيص ديال الآبار أنهم عندهم الإمكانية ديال تعميق هاذيك الآبار باش يمكن لهم ينقدو هذه الواحات وهذه الأشجار المثمرة.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد سماويل العالوي:**

شكرا السيد الرئيس.

وبالتالي، فدرنا واحد البرنامج مهم ديال ما بين تطوان والشاون، التثنية ديالو، عندنا كذلك تازة- الحسيمة، عندنا الناظور إلى ميناء الناظور غرب المتوسط، عندنا كذلك ما بين تاوينة وأركمان، ما بين فاس- تاوينة، ما بين إفران- الحاجب، ما بين كذلك بني ملال- مراكش، ما بين بني ملال- الفقيه بن صالح، عندنا كذلك الربط ما بين مراكش وأسفي، ما بين مراكش- قلعة السراغنة، كذلك بالنسبة للرشيدية، فاحنا درنا دراسة خاصة، باش كذلك نوصلو من الحاجب الرسالة لأنه.. ودرنا على حسب، درنا تجزئة ديال هاذ المقاطع الطرقية باش تكون تثنية، باش إن شاء الله كذلك هاذ المناطق توصل لها التثنية ديال الطرق، والدراسات اليوم في طور الإنجاز، بالنسبة للريصاني، وعندنا الحاجب أزرو، أزرو تيمحضيت، تيمحضيت- زايدة، زايدة- الريش، الريش- الرشيدية، هاذو هوما المقاطع اللي تم تحديدها.

بالنسبة لما هو متعلق بتيزنيت- أكادير، هنا كذلك باش نكون واضح معكم أنه تيخص تعرفو، السيد المستشار، بأن هنالك مستويات فالدراسات، عندنا الدراسة التمهيدية، عندنا الدراسة المعمقة، وعندنا الدراسة التنفيذية، وبالتالي احنا تنميشو حسب المحطات.

إذن، ملي قلنا لكم في يناير بأن دخلنا فالدراسات التمهيدية، دابا درنا للمحطة الثانية فالدراسة باش أننا يكون عندنا واحد الوضوح فهذا الإطار، وهذا الجانب ديال التمويل باش نكون واضح معكم هاذ جانب التمويل راه مطروح، حتى هو تيدخل فإطار التصور أنه باش نشوفو الكيفية مع الجهة إلى آخره، باش تكون هاذ العملية وعندنا كمثل مع كأس العالم، فعندنا كذلك واحد العديد من المشاريع الجديدة اللي ضروري أننا نبرمجوها، وبالتالي تتحدد الأولويات حسب التوجهات الملكية أولا، حسب الحاجيات المطروحة بالنسبة للسكان، لأن اللي تمهنا احنا أساسا هو نخدمو المواطنين والمواطنين، أننا نضمونو لهم السلامة ديالهم وأننا كذلك نجعلو أننا نكونو مفتاحا للتنمية، لأن التجهيزات التحتية فهي تشكل رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآني السادس موضوعه "استعجالية حفر الآبار لإنقاذ الواحات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم لتقديم السؤال.

السيد الوزير المحترم،

كما نعلم جميعا تمثل الواحات المغربية إرثا طبيعيا وثقافيا وسياحيا فريدا من نوعه، حيث تشكل أساس الحياة لألاف الأسر التي تعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي لدخلها، غير أن هذه المناطق تواجه تحديات كبيرة بسبب ندرة مياه السقي، مما يستدعي معه تدخلا عاجلا لحمايتها والحفاظ عليها.

السيد الوزير،

تفاعلا مع هذا المعطى، وإيلا ما كانش الواقع تيكذب، راه العديد من الواحات مهددة بالانقراض، راه السبب اللي خلا الناس تستقر فالواحات هو الماء، لهذا راه احنا تندقو ناقوس الخطر، وكنوجهو الرسالة لجميع المتدخلين في مسطرة الترخيص وجميع المعنيين بالأمر يتعاملو إيجابيا مع طلبات حفر الآبار الموجهة لضمان مياه السقي، لأن راه من هاذ الشئ كيجيبو لقمة العيش، السيد الوزير.

أما بخصوص لبيار اللي كاينين فالأصل وناقص فيهم الماء بسباب تراجع الفرشة المائية، ما كاين لاش غادي تطلبو منهم يديرو الرخصة من جديد، وتديرو لهم العراقيل، وتخليهم حتى تموت لهم الفلاحة عاد تعطيوهم الرخصة، ذيك الساعة راه صافي فات الفوت.

السيد الوزير،

نتائج الإحصاء الأخيرة بينت لنا أن مناطق الواحات تعاني من الهجرة، كلشي خوا، وضمانا لاستقرار هاذ الناس راه خصكم تدخل بشكل عاجل للتسريع في حفر الآبار على سبيل المثال عين مسكي.

عين مسكي، السيد الوزير، اللي كان المتنفس الوحيد لساكنة الرشيدية، فيه تيخيمو العائلات، وفيه تيديرو التلاميذ الرحلات والمخيم ديالهم، وفيهم تيدارو جميع الأنشطة الصيفية.

واليوم للأسف، عين مسكي راه تتبكي، وما غيحس بهاذ الشئ اللي تنقول غير ساكنة الرشيدية، وكنطلبو منكم أيضا التدخل من أجل إنقاذ واحات أوفوس وقصور أمسد بتاديغوست.

واليوم، السيد الوزير، جات الفرصة باش ندكركم عن مأل بناء سد تاديغوست على واد غريس اللي غادي يحل أزمة مياه السقي بشكل نهائي من كلميمة إلى سافلة تافيلالت.

وأيضا، بناء سد أوخيت بجماعة ملاد اللي تيرمج فـ 2019، والساكنة راه مازال كتسنى ولحد الآن ما شفنا والو، الله غالب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للدرد على التعقيب.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، احنا عارفين الواقع ديال الرشيدية، واحنا متبعينو عن كتب، وخير دليل على ذلك وهو درنا واحد العقدة فرشة، لأن وقع استغلال مفرط ديال الفرشة المائية ولولا التدخل ديالنا كانت غتكون عندكم 30 ألف هكتار اللي غتكون فثمور، هبطها لـ 15 ألف هكتار، وبالتالي باش يمكن لنا نحافظو أكثر من ذلك.

وضعنا كذلك واحد الأمر اللي هو مهم، وهو اليوم بدينا نديرو كذلك العدادات الذكية، بالنسبة للمساحات الكبرى، هاذوك الفلاحة الكبار اللي تيديرو الثمور، باش نعرفو بالضبط الاستغلال اللي تيدار دالماء، وبالتالي احنا الهدف ديالنا هو نحافظو على الماء فالفرشة المائية.

ثانيا، بالنسبة للكلام اللي تفضلتيو به، بغيت نقول لكم بأن الرشيدية بفضل الحمد لله الحملات اللي كانت مهمة فشهري شتنبر وشهر أكتوبر، عندنا اليوم 3 سنوات ديال الماء الصالح للشرب، وقع واحد التحسن كبير، درنا بحال اللي قلت لكم العتبات اللي جعلت أنه وقع واحد التطعيم اصطناعي ديال الفرشة المائية.

أما بالنسبة للقانون، اسمح لي نقول لك السيد المستشار، ما يمكن لنا إلا نطبق القانون، والقانون تيقول بأن من الضروري أن يكون هنالك طلب الرخصة باش يكون عندك البير، اليوم لا يعقل أن بلادنا عندنا 80% ديال الآبار اللي هي غير مرخصة، وبالتالي كيفاش بغيتو نديرو واحد العمل ديال التدقيق والتعرف على الكيفية ديال التخطيط ديال استعمال المياه.

وبالتالي، اليوم احنا تنشتغلو باش أننا نديرو واحد المرسوم جديد باش الناس اللي عندهم هاذ الآبار غير مرخصة يجيو ويحلو المشكل ديالهم القانوني ونعطيوهم الرخصة، ولكن في المقابل يدونا العدادات باش يمكن لنا نعرفو أش تيسمهلكو، وباش يمكن لنا حقيقة نديرو واحد البرمجة حقيقية ديال الإستراتيجية المائية فبلادنا.

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "مشاريع إحداث محطات تحلية المياه"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة هناء بن خير:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن مشاريع محطة تحلية المياه؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بخصوص المحطات ديال تحلية المياه كما تتبعتم، جلالة الملك أكد على ضرورة العمل على الوصول إلى مليار و700 مليون متر مكعب من المياه التي يتم تحليتها في أفق سنة 2030، وذلك من أجل العمل على ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة لكل الساكنة ديال المدن الساحلية.

ولكن، فنفس الوقت كذلك من أجل العمل أن يكون هنالك كذلك تضامنا ما بين هاذ المدن الساحلية والمناطق القروية والمناطق الجبلية، بحيث أن المياه التي كانت فالدود التي كانت تستعمل باش تضمن الماء الصالح للشرب للساكنة ديال الدار البيضاء ودالرباط والمناطق الساحلية، أن فالواق غتبقى فهاذيك الدود وبالتالي غيتم استغلالها لصالح الماء الصالح للشرب ولصالح السقي بالنسبة للعالم القروي وبالنسبة للمدن الداخلية.

أكثر من ذلك، وهو أننا بصدد كذلك العمل على تحويل الماء الذي هو تم التحلية ديالو مثلا فأسفي باش يوصل لمدينة مراكش ويوصل لمدينة ابن كزير ويوصل كذلك لمدينة اليوسفية.

كذلك الشأن بالنسبة للماء الذي تم التحلية ديالو مثلا فالجديدة راه غيوصل للدار البيضاء الجنوبية، بحال سطات، بحال كذلك برشيد، بحال حد السوالم، وفنفس الوقت أنه يتم كذلك استغلاله من أجل ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة لمدينة ديال خريبكة والمكتب الشريف للفوسفات هو يقوم بهذه المشاريع.

زيادة على ذلك، فأنتم تعلمون بأن اليوم وصلنا لـ 277 مليون متر مكعب الذي هي تم التحلية ديالها، كنا فـ 140 مليون متر مكعب ملي جينا لهاذ الحكومة، وأكثر من ذلك عندنا إن شاء الله المحطة ديال التحلية ديال سيدي إفني الذي غتكون جاهزة بداية السنة ديال 2025.

عندنا كذلك المحطة ديال الداخلة الذي غتكون جاهزة لسنة 2025، زيادة على البرمجة ديال المحطات الذي هي مهمة فالشرق، الناظور، كذلك المنطقة ديال تزيت باش تضمن كذلك الماء ديال السقي والماء

الصالح للشرب بالنسبة لأكادير وبالنسبة كذلك لتارودانت، ونحيبوه من جديد ونضمنو الأمن الغذائي فبلادنا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة هناء بن خير:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالكم.

وبالتالي، لابد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أننا نهنئوكم أولا على الجهود التي كتنقومو بها من أجل تعزيز هاذ القطاع ديال الماء، خصوصا وأن المغرب عرف تراجعا فالمنسوب ديال المياه والتساقطات بالنسبة ديال 65% (par rapport) للسنوات الماضية، وبالتالي اليوم وبفضل التوجهات الملكية السامية قدرات الوزارة ديالكم على أنها توضع رؤية وخطة استراتيجية باش يكون المغرب رائدا فالمجال ديال الأمن المائي.

وكان التوجه والخيار الأساسي هو التوجه نحو محطات تحلية مياه البحر والمياه العادمة، كنا فـ 140 مليون متر مربع، اليوم وصلنا 277 مليون متر مكعب وغنمشيو حتى لمليار و700 مليون متر مكعب فسنة 2030.

إذن، السيد الوزير، الذي بغيت نضيف هو كذلك أنه كايين بعض المنجزات كذلك التي تستحق الإشادة، هو ما تحقق على مستوى الدار البيضاء الجنوبية وما حققته المحطة ديال تحلية المياه ديال "الجرف الأصفر" في وقت قياسي ديال 165 يوم فقط، بطاقة إنتاجية ديال 20 مليون متر مكعب والذي غادي تمشي لـ 60 مليون متر مكعب، وفي 2025 كايين طموحات مستقبلية أنها توصل لـ 80 مليون متر مكعب.

والأساسي فهاذ الشيء كله أن المعالجة ديال هاذ المياه هي كتندار بطريقة تنظيمية عالية، بتقنيات صديقة للبيئة، وهاذ الشيء كيغكس السيد الوزير أن الوزارة ديالكم هي ملتزمة على أنها توضع حماية البيئة وكذلك التنمية المستدامة فصلب الأولويات ديالها.

إذن الذي بغيت نقول، السيد الوزير، على أنه هاذ النجاح الذي تحقق اليوم، الأساس الأول ديالو هو الإرادة السياسية القوية، الأساس ديالو كذلك هو التنسيق المثمر ما بين القطاع العام وكذلك القطاع الخاص، وبالتالي احنا كيمثلين ديال الأمة، غنبقاو دائما داعمين ليكم، باش تزيدو تكثفو الجهود ديالكم من أجل يعني ضمان الأمن المائي لكافة المواطنين والمواطنات، وكذلك بالنسبة للأجيال المستقبلية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الثامن موضوعه "التسريع بتقوية الشبكة الطرقية."

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون ويعلم الجميع، أن الشبكة الطرقية ببلادنا تعرف ازدهاما كبيرا خاصة خلال المناسبات والعطل، ما بالك إذا احتضن المغرب تظاهرات قارية وعالمية.

السيد الوزير،

خلال الأسبوع المنصرم، وغير بعيد عن العاصمة الرباط، عاش الوافدون على القنيطرة من الطريق السيار (A5) عبر الطريق الجهوية 405، حالة من الغيلان، بحيث عرف مدخل المدينة اختناقا مروريا وصعوبة في الانسيابية دامت لأكثر من ساعتين، والسبب مقابلة في كرة القدم بالملاعب البلدي، وهذه ليست المرة الأولى.

حيث تعرف المدينة خلال مجموعة من المناسبات شللا تاما للحركة بهذا المقطع الطرقي، بل بشكل يومي خلال ساعات الذروة، خاصة أن هذا المدخل هو المدخل الوحيد المؤدي إلى المستشفى الإقليمي، جامعة ابن طفيل، المعهد الملكي للشرطة، وكذا الملعب البلدي لكرة القدم، وذلك رغم مجهودات السلطات المحلية ورجال الأمن ومصالح الجماعة، لتنظيم السير والجولان بهذه الطريق، ليبقى الحل الوحيد أمام هذا الوضع هو اللجوء إلى مقاربة أخرى تعتمد على الأنفاق.

ناهيك عن المشاكل التي تعرفها الجماعات المجاورة والتي بعض طرقها في وضعية كارثية، والتي سبق أن تطرقنا لها في إطار أسئلة شفوية وكتابية سابقة، ونذكر على سبيل المثال الطريق الإقليمية رقم 4201 الرابطة بين اولاد برجال وحد اولاد جلول بإقليم القنيطرة، والتي تشكل خطرا حقيقيا على مستعملها بسبب تآكل جنباتها ووجود حفر كبيرة وسطها، الشيء الذي تسبب ولا زال يتسبب في عدة حوادث سير خطيرة ومميتة، هذه الطريق التي تعرف رواجاً وحركية متواصلة ومستمرة.

كما أن الطريق الإقليمية 4248 الرابطة بين المقرن وسيدي يحيى الغرب، على طول 13.25 كيلومتر والتي تعتبر من بين الطرق الحيوية، باعتبارها ممر رئيسي لعدد كبير من المواطنين، بما فهم التلاميذ

والطلبة خلال الموسم الدراسي.

علما، السيد الوزير، أن إقليم القنيطرة وباقي أقاليم جهة الرباط -سلا- القنيطرة، يمكنها أن تخفف العبء على العاصمة الرباط، خلال التظاهرات القارية والعالمية المقبلة.

وعليه، نسائلكم اليوم، عن التدابير الاستعجالية لتقوية الشبكة الطرقية بالمغرب واستعدادا لاستضافة كأس العالم 2030؟  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلاً السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبخصوص سؤالكم، أريد أن أؤكد بأن كما تعلمون كأس العالم فهو يحظى برعاية سامية ديال جلالة الملك محمد السادس أيده الله، وفي هاذ الإطار كايين واحد للجنة اللي كيتأسها الأستاذ فوزي لقجع، وكانت هنالك بالطبع لجنة وزارية اللي اشتغلات على هاذ البرامج للنهوض، ولكي نكون في مستوى هاذ الحدث التاريخي اللي غيشكل بالنسبة لبلادنا، وهذا ما أراداه جلالة الملك، وغادي يكون واحد التحول فالواقع تنموي بالنسبة لبلادنا ماشي فقط تظاهرة رياضية.

وفهاذ الإطار، البعد ديال التجهيزات التحتية فهو داخل في صلب هاذ المشروع، بحكم أنه اليوم عندنا ما هو مرتبط بالطبع بالمدن التي ستحتضن كأس العالم، ولكن اليوم يمكن لي نقول لكم بأن عندنا 35 مدينة اللي هي ستستفيد كذلك من كأس العالم، ومن بينها المدينة ديال القنيطرة اللي غتدخل كذلك في هذا الإطار.

فهاذ الأمر كيجعل أنه اليوم هاذ النقط اللي تفضلتي بها فهي كلها تم إدراجها في إطار هاذ البرنامج، من أجل تهيئ وتطوير كل هاذ التجهيزات الطرقية الضرورية، باش أننا أولا نقلصو من الضغط على المدن الكبرى بحال الرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش وأكادير وطنجة، اللي غادي تحتضن كأس العالم.

ثانيا، أنه اليوم كذلك تكون استفادة كذلك ديال كل الجوار، لأن أنتوما عارفين بأن غيكون كذلك التدريب ديال هاذ الفرق في هاذ الملاعب اللي هي قريبة من هاذ المدن الكبرى، وبالتالي من الضروري أن يكون حالة السير في المستوى المطلوب.

بالنسبة، كما تعلمون، هنالك البناء كذلك في هاذ الإطار بالنسبة للملاعب الكبير ديال جلالة الملك الحسن الثاني، رحمه الله، اللي غيكون

المستشارة السيدة جلييلة مرسلبي:

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

شرعت الوزارة في تفعيل مشروع مؤسسات الريادة بسلك التعليم الابتدائي، وتم توسيعها لتشمل 2000 مؤسسة ابتدائية و232 مؤسسة بالسلك الثانوي/ إعدادي، عن تقييم وزارتكم لحصيلة تفعيل مشروع مؤسسات الريادة وسبل تعميمها نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "مشروع مؤسسات الريادة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، نسائلكم حول مشروع مدارس الريادة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمؤسسات الريادة.

يمكنكم السيد الوزير المحترم تقديم الجواب من المنصة.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد سعد براءة وزير التربية الوطنية والتعليم الأوليوالرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تنشركم على طرح هاذ السؤال المهم، والتي هو فجوه خارقة الطريق 2022-2026، لماذا هاذ مدارس الريادة؟

ملي التلاميذ تخرجو من الابتدائي، الثلثين ديالهم ما عندهومش واحد المستوى جيد، ما تيعرفوش يقرأو بالعربية، ما تيعرفوش يحسبو، والفرنسية ما تيفهموهاش، وتنطلبو منهم من بعد فالإعدادي باش يتبعو بعض المواد، وبالأخص الرياضيات ومادة الفيزياء و(SVT) بالفرنسية وهذا صعب عليهم.

هاذ الحالة هي اللي تتجعل من بعد يكون عندنا واحد الهدر المدرسي

في بنسليمان، فهنالک أولا كاين اشتغال على الطريق السيار القارية ما بين الرباط والدار البيضاء- الجديدة، اللي اعطينا الانطلاقة ديالها إن شاء الله غتكون جاهزة في 2029، والتي هي غيكون 3 ديال الممرات فيها، بالتالي باش أنها تكون في المستوى عالي فهاذ المجال.

عندنا كذلك كل ما هو مرتبط كذلك بالعقدة ديال عين حرودة، حتى هي إن شاء الله داخله فهاذ المجال.

عندنا فهاذ العمل كذلك تنشتغلو على كذلك الطريق اللي غتكون بالنسبة للمدينة ديال أكادير كذلك، والمدينة ديال مراكش فهي داخله فهاذ السياق.

زيادة على ما هو مرتبط بهاذ الطرق اللي تكلمتو عليها، والتي تتعلق بالشبكة ديال كأس العالم، إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم إذا أردت التعقيب في بضع ثواني.

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للأسئلة الأنية الموجهة لوزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "مؤسسات الريادة"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وموضوعه "مشروع مؤسسات الريادة".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن تقييم وزارتكم لحصيلة تفعيل مشروع مؤسسات الريادة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مشروع مؤسسات الريادة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة.

النتائج وكاع يمكن لنا نقولو تحسن.

علاش هاذ النجاح؟ اللي واخا نقولو راه احنا مازال فالمستوى نتاع (l'essai) ولا ديال فلبدو نتاع هاذ الإصلاح.

هاذ النتيجة، أولا، كان يمكن لنا نوصولها لأن الإصلاح دخل داخل القسم وهذا بفائدة المفتشين، المفتش تيدوز كل أسبوع فكل قسم، فكل مؤسسة، وتيتبع الطريق نتاع التعليم دالأستاذ وتيكوتشيه، ما بقاش عندنا مفتش رجع عندنا كوتش.

وفنفس الوقت ذاك الدعم اللي تيدار على طول العام لهاذوك التلاميذ ذاك 30 ولا 40% نتاع التلاميذ اللي تيبقى مأخرين تيعطينا واحد النتيجة، راه اليوم راه رجعنا تنديرو (les cours particuliers) فالمدرسات العمومية.

وواحد الطريقة اللي حتى هي عاوناتنا بزاف هي دخول الحاسوب (la digitalisation) دالقرابة داخل القسم، عندنا حاسوب، عندنا (rétroprojecteur) عندنا (PowerPoint)، يعني فأي قسم، في أي مؤسسة ابتدائية فالمغرب راه نفس الدرس اللي تيدار كل يوم بنفس (les slides) الأستاذ تيتلشارجي ف (la plate-forme) ديال الوزارة، وتيدير الدرس ديالو بهاذوك (les slides) اللي تيتلشارجي.

300.000 (les slides) تصنعت العام اللي داز، 2000 (slides) تصنع كل يوم باش يمكن الدرس يتدار.

هذا حقيقة إنجاز كبير، الإعدادي شي شوية صعاب، علاش؟

أنه الطفل تيدوز من واحد القسم بأستاذ وتيدوز لقسم اللي عندو ممكن يكون عندو 6 و7 الأساتذة، وهذا شي شوية صعب، في نفس الوقت وقت مراهقة، يعني (l'adolescence) صعب نتحكمو فالتلاميذ وفالدراسة ديالهم، ولكن إن شاء الله راه احنا عندنا 232 مؤسسة اليوم وغادي نحاولو إن شاء الله يكون عندنا نفس النجاح اللي عندنا فالابتدائي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

السيد الوزير المحترم،

بداية، نشتم الجهود التي تبذلونها للنهوض بقطاع التربية والتعليم والتي توجتموها بسلسلة من الزيارات الميدانية، شملت 8 جهات من

فالإعدادي، الإعدادي عندنا تقريبا 160.000 تلميذ اللي تخرج من الإعدادي، علاش؟ حيث ما تيقدهش يتبع الدرس تيدوز واحد الوقت وتيمل وتيتم خارج للزقة.

أشنو هي مدارس الريادة؟ مدارس الريادة هي:

أولا بديناها العام اللي داز بـ 600 مؤسسة فالابتدائي، هاذ 600 مؤسسة كتشمل 300.000 تلميذ، 8% نتاع التلاميذ و10.000 أستاذ و157 مفتش.

هاذ العام عممناها لـ 2000 مؤسسة جديدة، و1.300.000 طفل، 30% نتاع عدد الأطفال، و44.000 أستاذ، و560 مفتش مواكب.

أشنو هو ما النتائج نتاع هاذ 626 ديال العام اللي داز؟

أولا، من بعد عندنا فـ 6 الأسابيع الأولى عندنا واحد الدعم اللي تيتسمى (TaRL: Teaching at the Right Level)، يعني التعلم أو التعليم على حسب المستوى الحقيقي.

ومن بعد تيدار واحد التعليم تندخلو الدرس ملي تيكمل هاذ الدعم، وفالدرس تيدار بواحد الطريقة تاع (l'explicite) وبطريقة التعليم الصريح، اللي تتسهل على التلميذ باش يفهم الدرس.

وفنفس الوقت ذاك التلاميذ اللي ما وصلوش لذاك المستوى اللي تنعولو عليه من بعد ذاك الدعم نتاع (TaRL) تنباقو تنعطيوه واحد الدعم بواحد السوايح إضافية اللي تيديرها الأستاذ.

يمكن لنا نقولو من بعد واحد 6 أشهر نتاع القرابة، فآخر السنة ملي تنقارنو المدرسة الكلاسيكية مع المدرسة نتاع الرائدة تنجبرو بأنه التلاميذ نتاع المدرسة الكلاسيكية على 100 سؤال تيجاوبو فالمعدل على 40، والتلاميذ نتاع المدارس الرائدة تيجاوبو على 60 بزيادة 50%، وهذا واحد النتيجة كانت غير متوقعة.

كاين واحد المؤشر واحد آخر هو (l'écart-type) كتكون واحد السياسة نتاع الإصلاح وتكون فيها (l'écart-type) فيه 0.1% تنقولو هاذ الإصلاح ما ناجحش، ملي تيكون 0.2 تنقولو الإصلاح متوسط، ملي تيكون 0.4 تنقولو هاذ الإصلاح ناجح، المغرب جاب واحد (l'écart-type) نتاع 0.9، وعمرها ما وقعت على الصعيد العالمي.

عممنا من بعد ووزنا لـ 2000 مدرسة، واش كان غادي يكون النتائج نفس المستوى؟ هذا هو اللي كان السؤال، ملي سالا (TaRL) هاذك الدعم الأولي فـ 6 الأسابيع فآخر شهر نوفمبر خرجو النتائج، الأستاذة دخلو 24 مليون نتاع النقط فمسار، وفظرف 3 أيام دارت عليها (l'analyse) وخرجو بأنه النتائج نتاع هاذ 1.300.000 طفل واخا عممنا على 2000 مؤسسة، خرجت أحسن من النتائج ديال العام اللي داز، فالرياضيات ضاعفت النتائج بـ 6، العام اللي داز كانت ضاعفت بـ 5، فالفرنسية والعربية، ضاعفت العربية 2 والفرنسية بـ 3، نفس المستوى اللي كان عندنا العام اللي داز، إذن التعميم بقى فنفس المستوى نتاع

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

### المستشارة السيدة حليمة مرسل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

الكل متفق على الأزمة البنوية التي يعرفها قطاع التعليم في بلادنا للأسف، ولقد استبشرنا خيرا بتبني خارطة الطريق الجديدة لإصلاح منظومة التربية والتكوين التي أطلقتها الحكومة منذ سنة 2022، ولا سيما تضمينها لمشروع مدارس الريادة، والذي انطلق - كما ذكرتم السيد الوزير - بـ 626 مؤسسة ابتدائية ووصل هذه السنة إلى 2000 مؤسسة، وتم أيضا يعني اعتماده في بعض الثانويات الإعدادية.

مدارس الريادة والتي تعتمد بيداغوجية (TaRL) التي هي مقارنة التدريس وفق المستوى المناسب كما أشرتم إلى ذلك السيد الوزير، والتي أثبتت نجاحها المنقطع النظير، الشيء الذي أثبتته الدراسة التي قام بها مركز "J-PAL" مع جامعة هارفرد المرموقة من خلال التمكن من الكفايات الأساسية بمعدل فارق كبير لفائدة تلاميذ مدارس الريادة.

ومدارس الريادة أيضا، تعتمد على التعامل مع الكفاءات المختلفة للتلاميذ، والأخذ بعين الاعتبار وضع التلاميذ في وضعية نجاح عوض وضعهم في وضعية فشل، وذلك عبر إجراء تقويم أو تقييم تشخيصي حقيقي منذ بداية السنة الدراسية من أجل تفيئ التلاميذ حسب مستوياتهم الحقيقية، وليس حسب الفئة العمرية، وتمكينهم بذلك من الدعم المستهدف من أجل تقليص الفوارق التعليمية بين التلاميذ، بالإضافة إلى تبني مقارنة تعليمية تعتمد على الوسائل اليداكتيكية الحديثة وتكوين الأطر التعليمية لتملك المناهج الحديثة المعدة لهذا البرنامج.

مدارس الريادة، تجربة رائدة ننتظر تعميمها أفقيا وعموديا، كما نطالبكم السيد الوزير بإشراك أكبر للأسر في التواصل حول هذا المشروع المهم.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

المملكة، وهي مبادرة تعكس توجهها عمليا واستباقيا للوقوف في واقع المؤسسات التعليمية، ومتابعة تنفيذ مشاريع الإصلاح على أرض الواقع.

كما نرحب بتفعيل مشروع مؤسسات الريادة الذي انطلق خلال الموسم الدراسي الماضي وقرار توسيعه ليشمل 2000 مؤسسة ابتدائية و232 مؤسسة إعدادية خلال هذا الموسم.

السيد الوزير،

هذا المشروع الطموح يشكل خطوة أساسية لتجويد المدرسة المغربية، وهو ما يتماشى مع التوجهات الملكية السامية التي أكدت على مكانة التعليم كمحور أساسي للتنمية الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

إن تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص هو الرهان الاستراتيجي الأول لإصلاح التعليم، بالنظر إلى التفاوتات الواضحة في جودة التعليم بين الوسطين الحضري والقروي، وهو ما يتماشى مع الخطاب الملكي الذي شدد على ضرورة تمكين جميع المتعلمين من الاستفادة من فرص متساوية بالتعلم دون تمييز مجالي أو اجتماعي.

في إطار تهمين هذه الخطوة الهامة السيد الوزير، نقترح مجموعة من التوصيات العملية لضمان تنزيل ناجح وفعال لمشروع مؤسسات الريادة.

- أولا، الانتقال من المرحلة التجريبية إلى التعميم: من خلال تقييم نتائج التجربة لتحليل أثرها على التحصيل الدراسي والكفايات الأساسية، والاستفادة من الدروس المستخلصة لتطوير نموذج مستدام وفعال؛

- ثانيا، توسيع الاستفادة مع التركيز على المناطق النائية: عبر ضمان التغطية العادلة للمؤسسات التعليمية بالعالم القروي والمناطق التي تعاني من نقص في البنية التحتية، تفعيلا لمبدأ الإنصاف والعدالة المجالية؛

- ثالثا، تأهيل العنصر البشري: من خلال تطوير برامج التكوين المستمر للأطر التربوية والإدارية والارتقاء بظروف عملهم؛

- رابعا، تخصيص الاعتمادات المالية الكافية لتنزيل المشروع بشكل فعال ومستدام مع تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص لدعم البنية التحتية والتجهيزات المدرسية.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا المشروع يتطلب تضافر جهود الجميع، وفي هذا الإطار، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعبّر عن انخراط قطاع التعليم الخصوصي في مواكبة المجهودات التي تبذلها وزاراتكم للترقي بالمنظومة التربوية ببلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

مع ضرورة إدماج التلميذات والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستقطاب الأسر وضمان التواصل المستمر معهم، ومواصلة تعميم المنصات الرقمية وتطويرها، وكذلك البحث في آليات تمويل جديدة في إطار الشراكة بين القطاع العام والخاص لإحداث مؤسسات الريادة وتجهيزها، وانفتاح برامج عمل ومخططات الجماعات الترابية عليها، لضمان عدالة تعليمية مجالية لنخب الغد بما فيها العالم القروي.

السيد الوزير المحترم،

لا يسعنا في الختام سوى التنويه بمختلف المجهودات لوزارتكم الملموسة والنتائج الملموسة التي تبذلها وتوصلت بها الحكومة في هذا الباب، وأيدينا طبعا ممدودة لكم مواصلة الإصلاحات من أجل النهوض بهذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا.

بسرعة، العالم القروي، الإعداديات تزداد بـ 9%، التأهيلي تزداد بـ 22% وهو جوج مرات أكثر من اللي واقع في العالم الحضري.

يمكن لنا نقولو بأنه الجهود اليوم كلها مبذولة على العالم القروي، لا من ناحية النقل المدرسي، لا من ناحية المطاعم، لا من ناحية الداخليات، باش نجعلو بأنه يكون نفس الإمكانيات باش التلاميذ يقرأو فالعالم القروي.

من ناحية.. واش يعني التعلمات والإمكانيات اللي تنديرو من حيث الرقميات، ها أنتوما شفتوا كيفاش اليوم هاذ القسم تبدل، راه اليوم كله بالرقميات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "التعليم الأولي" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، وموضوعه "واقع التعليم الأولي وهران تجويده وتعميمه في أفق سنة 2028".

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على ما تقدمتم به من معطيات توضيحية مهمة والتي تجسد العمل الجاد والنتائج المشرفة والمجهود المعتمد من الحكومة الموقرة بهدف النهوض بمستقبل أطفالنا وفق الرؤية السديدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وبهذه المناسبة، ننوه بانكبابكم على معالجة مجموعة من الملفات التي تهم الأسرة التعليمية، لأن رأس المال البشري هو عماد أي إصلاح بيداغوجي، ونطمح طبعا إلى المزيد منكم وكل أطر الوزارة لتحقيق هذا التحسن المستمر.

السيد الوزير المحترم،

من موقعنا كفريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، نقدر عاليا المجهود الكبير الذي تقوم به الوزارة في إطار أجراة مقتضيات القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي، ولتنزيل كذلك خارطة الطريق 2022-2026 بقطاع التربية الوطنية، والذي تعتبر مدارس الريادة نموذجا إصلاحيا داخله، بل هو نموذجا لمدرسة الغد المنشودة كإحدى اللبنات الأساسية، كونها تهدف إلى تحقيق جودة التعليم في المدارس العمومية، وفق مقارنة عصرية، ثلاثية، مندمجة تشمل:

أولا: المتعلمين؛

ثانيا: الأطر التربوية؛

وثالثا: المؤسسات التعليمية.

السيد الوزير المحترم،

على المستوى النظري، تعتبر مدارس الريادة من التجارب الرائدة على مستوى التعليم ببلادنا، غير أنه عمليا تحتاج بعض الجهود لإنجاح أكثر، باعتبار مشروع مدرسة الريادة كأداة للتغيير والتحسين المستدامين، لذلك نرى بشكل عام ضرورة الاستفادة من الخلاصات المرئية المقدمة في منتصف هذه السنة من لدن المرصد الوطني للتنمية البشرية.

ومن جهة خاصة، ومن أجل استدامة الحياة المدرسية بمدارس الريادة، لا بد من تجويد منهجية طرق التلقين وأدواتها التصحيحية التعثرات والحرص على تحسن مستوى التعلمات، وكذلك الاستثمار في اللغات والتكنولوجيا المعرفية والموارد الرقمية، مع ضرورة التكوين المستمر للأطر التربوية، وهي كما تعلمون العمود الفقري لنجاح المشروع،

فالاتدائى كلو جاي من عند التلاميذ اللي ما تيكونش عندهم هاذ التعليم الأولي، بغيت نقول فالابتدائي.

فنفس الوقت، اليوم راه عندنا مليون نتاع الأطفال فالتعليم الأولي، 86% نتاع التغطية، تتبقى دايمًا ذاك 14% شوية صعب باش توصل لهما، علاش؟ حيث كاين واحد 6 ولا 7% اللي كلها فالغير مهيكل، واحنا اليوم تنحاولو نقلبو عليه باش ندخلوه فالنظام ونهيكلوه، وعندنا فبعض المناطق اللي شوية بعيدة ما عندناش الأطفال شوية قلال، حتى ولا تدير شي قسم، تيكون عندك فيه يالاه شي 4 حتى لـ 10 نتاع الأطفال، وشوية صعب باش توصل للهدف.

ولكن فنفس الوقت، هاذ مليون نتاع الأطفال راه كان عندنا غير 71% نتاع التغطية ف 2021، وف 2024 يلاه وصلنا لـ 79%، وكل عام تنزيدو ذاك 5-6%، إذا من المحتمل بأنه الهدف نتاع 2028 يكون تعميم نتاع 100% غادي نوصلو له إن شاء الله.

هاذ الكلفة نتاع هاذ مليون ديال الأطفال راه تقريبا 2 مليار و600 مليون نتاع الدرهم.

عندنا 3 نتاع الجمعيات وطنية اللي تيغطي 90% نتاع التعليم الأولي، يالاه 10% اللي تتبقى للجمعيات، 400 جمعية اليوم اللي تتكون على مستوى الجهات أو لا الأقاليم، باش هاذ الشي تيعطي واحد... تبيين واحد المستوى نتاع الجودة اللي كاينة، اللي خصها تكون فهاذ 90%.

التغطية اليوم غادي نوصلو لهما، بقا خصنا ولايد، وهاذ الشي اللي غادي نديرو إن شاء الله هاذ العام غنديرو نفس الطريقة اللي درنا مع مدارس الريادة، غادي نطلبو لهم (I'UM6P<sup>7</sup>) مع (J-PAL) أولا مع اختصاصيين آخرين، باش يجيو يديرو تقييم لهاد المدارس، لهاد التعليم الأولي اللي عندنا.

وإيلا كان إن شاء الله كيفما كان هاذ المستوى، وإيلا كان حتى متوسط، راه هذا نجاح كبير اللي يمكننا فظرف 4 سنين، 5 سنين، نكونو عممنا ووصلنا لهاد المستوى، وكيفما كانت الجودة غادي نعطي أهداف باش هاذ الجودة فالسنوات الجاية تحسن عام على عام، وإيلا قدرنا نوصلو واحد المستوى جيد، وكنظن غادي نوصلو له، أنا متيقن بأن اليوم الجودة كاينة عند (la fondation) ولا عند زاكورة، ولا (la fédération) ولكن خصنا نضبطوها، وإيلا ضبطها راه غادي نكونو نجحنا فالتعليم الأولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

الكلمة للسيد الرئيس المحترم.  
تفضل.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن واقع التعليم الأولي ورهان تجويده وتعميمه في أفق سنة 2028؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "سياسة تجويد التعليم الأولي".

والكلمة للمستشار خالد السطحي أو المستشار لبنى علوي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أکید على أن الميثاق الوطني للتربية والتكوين تحدث عن تعميم التعليم الأولي ابتداء من 2004، كذلك الخطة الوطنية أو البرنامج الاستعجالي 2015 أنه يكون تعميم التعليم الأولي، لكن مع كامل الأسف لم نصل بعد إلى النسبة ديال 100%.

لذا، نسائلكم السيد الوزير عن الوسائل والشروط الكمينية لإنجاح البرنامج ديال التعليم الأولي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فيما يخص التعليم الأولي، أنتوما تتعرفو بأنه بلا تعليم أولي صعب باش الطفل يمكن له يدخل للدراسة ديالو، والهدر المدرسي اللي عندنا

<sup>7</sup> Université Mohammed VI Polytechnique.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد أبو بكر اعبيد:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

لا يخفى عليكم السيد الوزير، أن المعطيات الإحصائية تظهر تحسنا ملحوظا في نسب التمدرس في التعليم الأولي، حيث ارتفعت النسبة من 49% سنة 2018 إلى حوالي 72% في السنة الدراسية 23-24.

هذا التطور إيجابي، يعكس المجهودات المبذولة من طرف الوزارة والشركاء المعنيين، خاصة في إطار البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي وكذلك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، غير أن هذه الأرقام المشجعة لا يجب أن تحجب عنا التفاوتات المجالية الصارخة، حيث تصل نسبة التمدرس في بعض المناطق الحضرية إلى 85%، بينما لا تتجاوز 40% في بعض المناطق القروية والناحية، ما يستدعي مضاعفة الجهود لضمان تكافؤ الفرص بين جميع أطفال المغرب.

كما أن تحدي الجودة لا يقل أهمية عن تحدي التعميم، فرغم الارتفاع الملحوظ في عدد المربيات والمربين من 12 ألف سنة 2018 إلى حوالي 25 ألف حاليا، إلا أن نسبة مهمة منهم لازالوا في حاجة إلى تكوين مستمر وتأهيل تربوي يتماشى مع المعايير الدولية للتعليم الأولي.

كما أن جودة البنيات التحتية والتجهيزات التربوية تتفاوت بشكل كبير بين المؤسسات، إضافة إلى ضرورة الحرص على عدم تأثير تعدد المتدخلين ما بين العام والخاص والمجتمع المدني إلى تباين في جودة الخدمات المقدمة، حيث أن بعض جمعيات المجتمع المدني الموكل لها تسيير وتدبير هاذ الورش غير مؤهلة للقيام بذلك، وبالتالي نجد مجموعة من الخروقات والاختلالات على مستوى التدبير، أهمها التلاعب في أجور المربيات بالقطاع ما بين عدم منحهم رواتبهم كاملة وبين تأجيل صرفها لشهور غير محددة، وهذا أهم مشكل يكمن في أن يحد من فعالية هذا الورش.

وهذه مناسبة، لكي نطلب منكم، السيد الوزير، التدخل بكل جدية للحد من هذه التجاوزات.

**السيد الوزير،**

إن تحقيق الأهداف المسطرة في أفق 2028، يستدعي في نظرنا اتخاذ اجراءات استعجالية، تتمثل في:

- تسريع وتيرة تكوين المربيات والمربين؛

- تعزيز البنية التحتية، خاصة في العالم القروي؛

- تطوير نظام معلوماتي موحد لتتبع وتقييم جودة التعليم الأولي؛

- وتعبئة موارد مالية إضافية عبر تنوع مصادر التمويل.

ختاما، نؤكد لكم السيد الوزير، على أن نجاح الورش، أي ورش وتعميم وتجويد التعليم الأولي يتطلب تعبئة وطنية شاملة وتدسيقا محكما بين مختلف المتدخلين وتقييما شاملا، كما جاء في كلمتكم.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد المستشار، السي خالد.

**المستشار السيد خالد السطحي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين.

أكد السيد الوزير، الموضوع ديال التعليم الأولي لا نختلف على الأهمية ديالو، كما قلنا سابقا التعليم الأولي يعتبر مشتلا للمدرسة العمومية وحتى المدرسة الخاصة، وهو المهدي يعني باش نخرجو يعني تلاميذ اللي هوما من طببيعة الحال رجال ونساء المستقبل.

وأكد كذلك لابد السيد الوزير، وباعتبارنا ممثلين للأجراء لابد أن نؤكد على أن المدخل الأساسي للنهوض، سواء بالتعليم الأولي أو غيره، وكذا تجويد الخدمات ديالو يمر لا محال عبر تحسين وضعية العاملين في هاذ القطاع، وأنتوما السيد الوزير اعطيتونا معطيات ولكن ما اعطيتوناش معطيات على العاملين في التعليم الأولي، اللي هوما من الوسائل الأساسية لإنجاح تنزيل هاذ المشروع بصفة عامة.

كنعتقد السيد الوزير عندكم حوالي 54.000 من المربين والمربيات، ربما 20.000 في العالم القروي، وهذا رقم ليس بالهين، نقول لكم السيد الوزير احنا فالالاتحاد الوطني للشغل بالمغرب سبق تقدمنا بمقترح فقانون المالية اللي تناقش مؤخرا ديال 2025 واقترحنا بإضافة أو تمكين الوزارة ديالكم من 34.508 ديال المناصب المالية إضافية، 18.144 تكون للتعليم الأولي، علاش السيد الوزير؟ لأن هاذ الناس اللي فالتعليم الأولي خص يكونو مستقرين نفسيا ومستقرين ماديا، والظروف ديال الاشتغال ديالهم خص تكون مواتية.

أما مثلا وجدنا، السيد الوزير والسنة الماضية يمكن لك ترجع للسنة الماضية، كايين اللي ما تخلصوش بعض المربين والمربيات لـ 9 أشهر، ما معنى ما يتخلصوش 9 أشهر؟ بمعنى الجمعيات المعنية لم تقم بالواجب ديالها.

فيه باش نعرفو أشنو هوما الخروقات، ولكن اللي يمكن لي نقولك هي وإيلا شي جمعية ما طبقاتش قانون الشغل راه تنلغيو معها وما تنعاودوش العام اللي من بعد نعطيوها الفلوس ولا ذاك المعاونات اللي تنعطيوها.

اللي يمكن لي نقول لك كايين واحد المشكل واحد آخر، أنا كانت عندي واحد الجمعية فيها واحد 100 مربية، المشكل هي بعض المرات الفلوس تيوصلو معطلين من عند (l'AREF<sup>9</sup>) وإيلا وصلو الفلوس معطلين بـ 3 أشهر و4 أشهر، أش بغيتي تدير هاذ الجمعية؟ ملي تيوصلو الفلوس راه تتخلص بهذاك المربيات وما تتخلص (CNSS<sup>10</sup>) من بعد تنقولو راه ما تطبقش قانون الشغل، خصنا بعداك الفلوس يوصلوها قبل من الوقت باش يمكن لها تخلص الأجور، وما نشكلوش دغيا دغيا نقولو راه هاذ الجمعيات ما صالحينش، راه شحال من جمعية صالحه وعلى ود هاذ المشكل سدت.

من ناحية، هاذ المربيات، أنا تنعرف هاذ المربيات، هاذ المربيات بداو بـ (niveau Bac) ومن بعد عاد بيدينا تنطلبو لهم الباك، وما كانت عندهم لا حرفة لا الو، وتعلمو وبدوا بـ 400 ساعة دابا دازو لـ 950 ساعة نتاع (la formation) ودابا تعلمو حرفة، وعندهم دابا (SMIG) وعندهم (CNSS) وعندهم جميع الحقوق ديالهم.

أنا يمكن لي نقول ليك راه الأكثرية فيهم فرحانة تكون عندها حرفة، ويكون عندها أجر، واحد (salaire) تيوصلها كل شهر فالوقت ديالو، وهاذ الشي واقع لأكثر من 90% وأنا متيقن بأن أكثر من 95%، ولا كان شي و1 ولا 2% اللي فيها مشكل هذا نشوفوه ونبحثو فيه، ولكن ما يمكنش ليا على 1 ولا 2% نقولو بأن راه كلشي ما خدامش.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني السادس موضوعه "مستوى المدرسة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

عن أحوال المدرسة العمومية نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

شكرا.

صحيح، اعطينا رقم ديال 10% فقط، ولكن 10% قد تكون فيها مساوئ وتخسر لكم هذاك (le projet) بصفة عامة اللي فيه جمعيات أنكم قلتو 3 جمعيات وطنية كبيرة.

لذلك، السيد الوزير، لابد نعاودو نذكروكم بمجموعة من المطالب ديال هاذ الناس اللي في حاجة إلى الالتفاتة منكم:

أولا، القضية ديال الإدماج ديالهم فالوظيفة العمومية واعتبارهم جزء من الوزارة، أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة؛

كذلك إقرار زيادات معقولة فالأجور ديالهم، ما يمكنش 10 سنين وهوما ما زال خدامين بـ (SMIG<sup>8</sup>)، بل أن حتى بعض الجمعيات السيد الوزير لا تعترف، حتى ذاك (SMIG) ما كتعطيهمش لهم؛

بالإضافة إلى التصريح في الضمان الاجتماعي؛

وكذلك تعطى لهم الإمكانية ديال الحركة الانتقالية؛

كذلك تحديد ساعات العمل، العطل..

ثم لابد، السيد الوزير، خص تمكنو من بطاقة محمد السادس للأعمال الاجتماعية، على غرار العاملين بالقطاع الخاص، عندنا ناس فالتعليم الخصوصي استفادو من البطاقة ديال محمد السادس والانخراط والاستفادة من الخدمات ديالها، كذلك حتى هاذ الناس هاذو خصهم؛

كذلك تشوفو فيهم السيد الوزير، بالإضافة بطبيعة الحال إلى إمكانية كذلك تعطى لهم الحركة الانتقالية ولتحسين الظروف ديالهم.

وأنا أحذر، السيد الوزير، ربما أن هاذ الموضوع يزيد يكبر بشكل أكبر، خصوصا أن العاملين فيه في تزايد أزيد من 50.000.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبين فيما تبقى لكم من الوقت.

يمكن السيد الوزير غير من المكان ديالكم تما.

### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا.

كيف قلنا كايين غير 10% نتاع المربيات اللي تابعين للجمعيات الصغار، ما يمكنناش دغيا نقولو صافي راه 10% كلها خروقات، أنا ما تنظنش هاذ الشي، يمكن تكون 1% و2% وهاذ الشي راه غادي نبحثو

<sup>9</sup> Académies Régionales d'Éducation et de Formation.

<sup>10</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

<sup>8</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

واش هذا الهدر المدرسي أنا عندي هنا التفتيش؟

اسمح لي..

السيد رئيس الجلسة:

تدهور مستوى المدرسة من الفريق الحركي.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

ما ظنيتش يمكن نقولو كاين واحد التدهور، اليوم المدرسة ديالنا عندها مشاكل، ولكن ما يمكنش نقولو تدهور.

راه عندهنا اليوم هاذ المدرسة تتخرج أطباء، تتخرج أساتذة باحثين اللي تيمشيو للخارج، عندهنا أكثر من 10 آلاف طبيب اللي تتخدم اليوم فالخارج، عندهنا أكثر من واحد ألف أستاذ باحث، عندهنا مهندسين، عندهنا ذاك (les classes préparatoires) من أحسن (classes préparatoires) في العالم.

عندهنا تقريبا 40 مهندس اللي تيدخل ل (polytechnique) كل عام ولا 40 تلميذ اللي تيدخل ل (polytechnique) كل عام، ما يمكنش نقولو بأن النتائج كلها ماشي هي هاذيك.

المشكل اللي كاين هو اللي هضرنا عليها وذاك الشي علاش درنا المدارس الراضة، عندهنا الثلثين نتاع التلاميذ ما تتبعش وما عندهاش المستوى وتتخرج للزنقة، والثلث اللي متبع واللي عندو الآباء ديالو والأسر ديالو متبعة معه وناجح كل عام راه المستوى ديالو جيد، المشكل هو ذاك الثلثين اللي ما جبرو لا فين يقرأو، لا فين يمشيو، وهاذو هوما اللي خصنا ناخذو بيديهم ونوصلوهم.

عندهنا تنقولو تكافؤ الفرص، واش يمكن لينا نقولو تكافؤ الفرص ملي عندهنا الثلثين نتاع الأطفال ما فاهمينش فنفس القسم والثلث اللي فاهم؟

الثلثين اللي يمكن ما عندها مستقبل والثلث اللي غادي يرجع طبيب ولا مهندس ولا شي حاجة، هذا هو المشكل الكبير اللي خصنا ناخذوه بعين الاعتبار ونحلو مشكلتو في أقرب وقت، وهذا هو الهدف نتاع المدارس الراضة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تفضل السيد الرئيس المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا خلاف اليوم أن الحكومات المتعاقبة على تدير الشأن العام ببلادنا بذلت مجهودا جبارا لإصلاح منظومة التربية والتكوين وتحسين وضعية المدرسة المغربية، إذ تجاوزت مشاريع الإصلاح منذ الاستقلال إلى يومنا هذا 15 مشروعا إصلاحيا، بتعاقب أزيد من 36 وزيرا، آخرها خارطة الطريق 2022-2026.

وخصصت اعتمادات هائلة لتدبير وتمويل هذه الإصلاح، وارتفعت ميزانية القطاع بشكل كبير، إذ بلغت هذه السنة حوالي 85.6 مليار درهم، لكن رغم هذه المجهودات فوضعية المنظومة التربوية لازالت تسجل مؤشرات متدنية.

فنسب الهدر المدرسي، السيد الوزير، لازالت مرتفعة، إذ بلغت خلال السنة الدراسية 2023-2024 نسبة 8.5% بالنسبة للسلك الإعدادي، و7.4% بالنسبة للسلك الثانوي التأهيلي و1.5% بالنسبة للتعليم الابتدائي، بمجموع تقريبا ما يفوق على 300.000 اللي هو مشى فحالتو، وانتوما دويتو السيد الوزير، بأن هي كاين فعلا الأطباء اللي هوما فعلا خرجتهم المدرسة، كاين واحد العدد ديال المسائل اللي هي في هاذ المسائل، ولكن هاذ الشي ما كافيش، السيد الوزير، لأن 300.000 ديال المنقطعين عن الدراسة راه ما شي بالساهل، السيد الوزير.

إشكالية التكرار كذلك، السيد الوزير، لازالت مرتفعة، فخلال الموسم الدراسي 2023-2024 سجلت نسبة 6.8% بالسلك الابتدائي، و18.5% بالسلك الإعدادي، و12.1% بالنسبة للسلك الثانوي.

وبخصوص إشكالية الاكتظاظ التي تؤثر على جودة التعليم، فقد بلغت النسبة خلال الموسم الدراسي 2023-2024 حوالي 4.2% بالسلك الابتدائي و21.9% بالسلك الإعدادي و13.8% بالسلك التأهيلي.

السيد الوزير المحترم،

هاذ الشي كله اللي تنقولو السيد الوزير، احنا معكم، لكن للأسف راه واحد العدد ديال.. كيف ما جاء فالكلام ديال الإخوان، راه تقريبا هاذ 25.000 اللي مشات للتعليم الأولي راه ما عرفاتش راسها، واش هي فسلك التعليم أو فشئ سلك آخر؟ هذا هو اللي بغينا نهضرو عليه السيد الوزير.

كذلك نسجل، السيد الوزير، أن سياسة الحكومة في المجال التربوي لا تستحضر في عمقها بعد العدالة المجالية في توزيع البنيات والموارد

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير،

أعلنت الوزارة مؤخرا أن عدد الأطفال المنقطعين عن الدراسة شهد ارتفاعا ملحوظا من 331.000 إلى 558.000.

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

ما هي الأسباب الحقيقية لارتفاع عدد الأطفال المنقطعين عن الدراسة؟

وما هي الإجراءات المستعجلة التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل تصحيح هذه الوضعية؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.  
تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

لا الرقم الي عندك غالط السيد المستشار واسمح ليا وشكرا على  
هاذ السؤال.

دزنا من 334.000 فالعام 22 إلى 294.000 في عام 23-24، نتاع  
العام الي داز، إذن نقصنا ب 12%، ولكن واخا ذاك الشي تيبقى هاذ  
الهدر المدرسي غير مقبول.

وكاين 2 نتاع الأسباب، فالمناطق القروية كان عندنا هاذ الأمور  
بدات تتحسن، المشكل نتاع النقل، المشكل نتاع المطاعم، المشكل ديال  
الداخليات، هاذ الشي راه احنا خدامين فيه، دزنا من 300.000 طفل  
الي كان تيمشي بالنقل باش يمشي للمدرسة إلى تقريبا دابا 580.000  
طفل، بدا هاذ المشاكل تتحل.

ولكن، الي مازال ما حليناش هوما الهدر المدرسي الي عندنا  
فالإعدادي والي يلاه بدينا تنديرو التجربة نتاع الإعدادية الرائدة،  
أشنو تدار فهاذ المدرسة الرائدة.

أولا، من ناحية القراية بحالها بحال الابتدائي الرائد، فين تنديرو  
ذاك (TaRL) وتنحسنو من الجودة نتاع القراية ونتاع التعلّمات، ولكن  
تزيدو حاجة أخرى، تزيدو النشاطات الموازية، دابا باش نجلبو الدراري  
يجيو للإعدادي، يجيو للمدرسة تنديرو لهم الرياضة، تنديرو لهم  
المسرح، تنديرو لهم السينما، تنديرو لهم بزاف دالأمور بحال هكا، باش  
الولد ما يياقش تبان له فالمدرسة غير القراية وغير الصعوبة، تبان له  
حوايح آخرين.

يمكن وإيلا ما نجحش فالقراية ينجح فالرياضة، يمكن له إيلا ما

البشرية، واحد العدد ديال المناطق الي باقي فيها الخصاص، لا في  
المدارس ولا حتى فالموارد البشرية، وهذا هو الي خصكم تكونو على علم  
به السيد الوزير، لأن فالحقيقة واحد العدد ديال..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

فاحنا متفقين على هاذ الشي الي تتقولو، راه المشكل مطروح، وذاك  
الشي علاش درنا، راه نفس النتائج الي عندك هوما الي عندي، زعما  
راه احنا متفقين على المشكل بأنه مطروح، ما عمرنا قلنا بأنه المشكل راه  
ما مطروحش، وذاك الشي علاش جينا بالمدارس الرائدة، ولكن كاين  
شي حاجة الي جديدة.

اليوم، الإصلاح دخل فالقسم، اليوم ملي تتمشي تشوف واحد  
القسم نتاع مدرسة رائدة تيختلف تماما من قسم نتاع المدرسة  
الكلاسيكية الي تنعرفوها.

يالاه بدينا العام الي داز بالتجربة فالابتدائي، أعطيونا شوية  
الوقت، المرة الأولى الي تيمكن لنا نقولو راه يمكن عندنا شي حاجة بين  
يدينا الي غتنجحنا والي غادي يمكن لنا نوصلو لشي نتيجة بها، ولكن  
خص كولشي يكون متيقن بهاذ الشي، وكولشي يكون.. يعني ما تكونش  
لا تزايدات لا والو، نكونو كلنا متفقين باش نشجعو هاذ التجربة باش  
تنجح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع والأخير موضوعه "الهدر المدرسي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة  
والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حليبي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

نجحش فالقراية ينجح فشي حاجة أخرى.

والهدف عندنا باش ملي غادي نحسنو هاذ المستوى تناع التعليمات في الابتدائي ومن بعد في الإعدادي بنفس الطريقة، الهدف ديالنا هي هاذ التلميذ ملي غادي يبدا يتبع القراية آش واقع فالقسم، ويبدأ تكون عندو علاقة جيدة مع الأستاذ ديالو، وملي غادي يسالي القراية يمشي يدير هاذ النشاطات الموازية، غادي يبدا يكون عندو واحد الرغبة باش يجي للقسم، باش يتبع الدروس ديالو.

واحنا الهدف ديالنا، الهدف المسطر فخارطة الطريق هو نقصو بالثلث الهدر المدرسي، نطلبو على الله نقلصوه بأكثر، وإيلا قلصنا بأكثر غادي يمكن يكون حل، وإيلا هبطنا من ذاك 160.000 وهبطنا لشي 100.000 ولا 80.000 يمكن لنا نجررو الحل تناع مدارس الفرصة الثانية باش هاذ الأطفال ما نطلقوهش للزنقة، نصيفطوهم لهاذ المدارس حتى وإيلا خرجو من المدرسة يمشيو لهاذ مدارس الفرصة الثانية، فين غادي يتعلم واحد القراية شوية فواحد المستوى أقل، ولكن غادي يمكن له يتعلم حرفة فيها ويخرج ويجبر خدمة، ماشي يخرج ويتزاد على ذاك (<sup>11</sup>les NEETs)، ذاك 1 مليون و500 ألف اللي تمضرو عليها اليوم.

من ناحية أخرى اللي بغيت نقول..

سالا الوقت؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

بالفعل، السيد الوزير المحترم، نثمن ما تقوم به الحكومة من مجهودات جبارة في هاذ الميدان.

ولكن السيد الوزير المحترم، 294 ألف فهو رقم مهول، كما كان 300 أولا 294 فهو رقم مهول بالنسبة للهدر المدرسي داخل القرى والمدن.

لهذا، السيد الوزير، كما نثمن المبادرات التي أطلقتها الحكومة من أجل تعزيز الالتحاق المدرسي والحد من الهدر المدرسي، غير إعادة 120 ألف تلميذة وتلميذ من الفصول الدراسية خلال الموسم الدراسي الجاري.

<sup>11</sup> Not in Education, Employment or Training.

كما شكلت الإناث 42% من هذا العدد، هذا الإنجاز يعكس التزام الحكومة بتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال التعليم.

لكن، السيد الوزير، رغم هذه المجهودات المبذولة، لا تزال بعض التحديات قائمة، خاصة في المناطق القروية وبين الفتيات، لذلك من الضروري أن تستمر الحكومة في ابتكار حلول جديدة ومبتكرة مستنيرة من التوجهات الملكية السامية لضمان توفير جو ملائم لجميع التلاميذ وتعزيز الوعي بأهمية التعليم وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأطر وتطوير البنية التحتية والتجهيزات المدرسية.

ويسعدنا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين، أن نتقدم إليكم ببعض المقترحات في هذا الشأن:

- تحديد المناطق ذات الأولوية من خلال رصد المناطق والجماعات التي تعرف نسبة مرتفعة من الهدر المدرسي، وتوجيه الجهود والموارد البشرية بشكل مكثف لمعالجة الأسباب المحلية المؤدية للانقطاع؛

- تأهيل وتكوين الأطر التربوية عبر توفير تكوين مستمر للمعلمين والإداريين والأساتذة لتمكينهم من التعامل بفاعلية مع التحديات المرتبطة بالهدر المدرسي، وتبني أساليب تعليمية حديثة مبتكرة؛

- والارتقاء بنظام التوجيه المدرسي والمهني من أجل توجيه التلاميذ نحو مسارات تعليمية مهنية متناسبة مع قدراتهم، مما يحفزهم على الاستمرار في الدراسة؛

- تنمية الفضاء المدرسي عبر تحسين بنية التعليم، من خلال تجهيز الوحدات المدرسية بالماء والكهرباء والمرافق الصحية والرياضية؛

- تحسين جودة الخدمات المدرسية يمر عبر توسيع شبكات المطاعم المدرسية والداخليات والتجهيز، بالإضافة إلى تطوير النقل المدرسي لتسهيل وصول التلاميذ إلى المؤسسات التعليمية، خاصة في المناطق القروية.

وشكرا السيد الوزير والسيد الرئيس المحترم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة.

ونشكر السادة الوزراء الحاضرين معنا.

وهذا نكون استوفينا جدول أعمال جلسات الأسئلة الشفوية.

ورفعت الجلسة.